أسئلة بريد الفتاوى 1426

==========

==========

السؤال :
بسم الله الرحمن الرحيم
السلام عليكم ورحمـه الله
في آيتين من آيات القرآن الكريم ذكر الله سبحانه وتعالى أن اليوم عند الله كألف سنه مما تعدون .
رجاء أريد تفسير هذه الآيات .
والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

جاء تحديد قدر اليوم من أيام الله بألف سنة في حساب الناس ، كما في قوله تعالى : (وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ) .
وجاء في آية ثانية : (يُدَبِّرُ الأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ) .
وفي آية أخرى : (تَعْرُجُ الْمَلائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ) .

قال الإمام القرطبي في التفسير في قوله تعالى : (وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ) :
قال ابن عباس ومجاهد : يعني من الأيام التي خلق الله فيها السماوات والأرض . وقال عكرمة : يعني من أيام الآخرة ، أعلمهم الله إذ استعجلوه بالعذاب في أيام قصيرة أنه يأتيهم به في أيام طويلة . قال الفرّاء : هذا وعيد لهم بامتداد عذابهم في الآخرة ، أي يوم من أيام عذابهم في الآخرة ألف سنة .

وقيل : المعنى : وإن يوماً في الخوف والشدة في الآخرة كألف سنة من سِنِيّ الدنيا فيها خوف وشدة ، وكذلك يوم النعيم قياسا .

وقال ابن جُزي في قوله تعالى : (وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ) :
المعنى أن يوما من أيام الآخرة مقداره ألف سنة من أعوام الدنيا ولذلك قال صلى الله عليه وسلم : " يدخل الفقراء الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم ، وذلك خمسمائة سنة " .
وقيل : المعنى : إن يوما واحدا من أيام العذاب كألف سنة لطول العذاب ، فإن أيام البؤس طويلة وإن كانت في الحقيقة قصيرة . وفي كل واحد من الوجهين تهديد للذين استعجلوا العذاب ، إلا أن الأول أرجح ، لأن الألف سنة فيه حقيقة .
وقيل : إن اليوم المذكور في الآية هو يوم من الأيام الستة التي خلق الله فيها السماوات والأرض . اهـ .

وقال الشيخ الشنقيطي رحمه الله في دفع إيهام الاضطراب :
قوله تعالى : (وَإِنَّ يَوْماً عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ) .
هذه الآية الكريمة تدل على أن مقدار اليوم عند الله ألف سنة ، وكذلك قوله تعالى : (يُدَبِّرُ الأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ) .
وقد جاءت آية أخرى تدل على خلاف ذلك ، وهي قوله تعالى في سورة سأل سائل : (تَعْرُجُ الْمَلائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَة) الآية .
أعلم أولاً أن أبا عبيدة روى عن إسماعيل ابن إبراهيم عن أيوب عن ابن أبي مليكة أنه حضر كلاً من ابن عباس وسعيد ابن المسيب سُئل عن هذه الآيات فلم يَدْر ما يقول فيها ويقول : لا أدري .

وللجمع بينهما وجهان :

الوجه الأول : هو ما أخرجه ابن أبي حاتم من طريق سماك عن عكرمة عن ابن عباس من أن يوم الألف في سورة الحج هو أحد الأيام الستة التي خلق الله فيها السماوات والأرض ، ويوم الألف في سورة السجدة هو مقدار سير الأمر وعُرُوجه إليه تعالى . ويوم الخمسين ألفاً هو يوم القيامة .

الوجه الثاني : أن المراد بجميعها يوم القيامة وأن الاختلاف باعتبار حال المؤمن والكافر ؛ ويدل لهذا قوله تعالى : (فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ) ذكر هذين الوجهين صاحب الإتقان . والعلم عند الله . اهـ .

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :
السلام عليكم
أود أن أسأل عن الأحاديث المختلف في صحتها وكيفية التعامل معها .
فمثلا سنن الترمذي تحقيق أحمد شاكر ، وسنن الترمذي تحقيق الأمام الألباني قد اختلفوا مع بعضهم البعض في أحاديث ونرى أن بعض الأحاديث الضعيفة عند أحدهم صحيحة عند الأخر .
نرجو الإيضاح جزاك الله خيرا

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
وجزاك الله خيراً

هذا راجع إلى اجتهاد العلماء ، وإلى التعامل مع الرواة ، وإلى ما يستبين للعالِم من حال الراوي ، بالإضافة إلى مسألة التشدد والتساهل في التصحيح والتضعيف .

أما مسألة التعامل مع هذه المسألة ، فيأخذ الإنسان برأي العالم الذي يرى أن الذمّـة تبرأ بالأخذ بقوله في هذه المسالة .
إلا أن يكون الشخص قد تأهل لدراسة الأسانيد والْحُكم على الأحاديث ، فيدرس الأسانيد وله أن يُرجّح قول أحدهما .

وهذا الاختلاف الذي أشرتَ إليه ليس بين هذين العالِمين فحسب ، بل هو من زمان المتقدِّمين ، كزمن الإمام أحمد ومن قبله ومن بَعده .

فقد يَحكم الإمام على حديث بالضعف ثم يتبيّن أن للحديث شاهداً ، أو أن الراوي الضعيف قد تُوبِع ، ونحو ذلك .
أو يَحكم على الحديث بناء على حُكم عالِم على راوٍ من الرّواة ، ثم يتبيّن له أن ذلك الراوي بخلاف حُكم ذلك العالِم .

بل إن العالِم الواحد قد يَختلف حكمه واجتهاده في الحديث الواحد ، فيُصحح الحديث ثم يتبيّن له ضعفه ، والعكس ، يُضعّف الحديث ثم تتبيّن له صحّته .

والله تعالى أعلم .

==========
السؤال :
جزاكم الله خيرا
أنا مُستخدم في شركة أتقاضى شهريا 2300 در هم أ تجب علي
الزكاة كل شهر أ م لا ؟

الجواب :

وجزاك الله خيراً

أعانك الله ووفقك

لا تجب الزكاة في المال إلا بثلاثة شروط :
الأول : بلوغ الـنِّصَاب .
الثاني : تمام الملك .
الثالث : أن يَحول عليه الْحَول ، أي أن تدور عليه السنة بعد بلوغ الـنِّصَاب .

أما إذا كان الراتب قليلاً ، ولا يبقى منه شيء ، أو يبقى منه أقلّ من الـنِّصَاب ، فإنه لا تجب فيه الزكاة .

والله تعالى أعلم .
==========
السؤال :
السلام عليكم شيخنا الفاضل نشكرك على هذه الشبكة
ما الفرق بين المؤمن والمسلم ؟
وهل الأصح قول من يدخل الإسلام من النصارى مسلم أم مؤمن ؟

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

إذا أُطلِق لفظ الإسلام فإنه يشمل الإسلام والإيمان وإذا أُطلِق لفظ الإيمان فإنه يشمل الإسلام والإيمان وإذا قيل : الإسلام والإيمان ، فإنه يُراد بالإسلام – غالباً – الأعمال الظاهرة من أعمال الجوارح ، ويُراد بالإيمان الأعمال الباطنة ، من أعمال القلوب .

ولذلك يقول العلماء في مثل هذه الألفاظ :
إذا اجتمعت افترقت ، وإذا افترقت اتّحدتْ .

والصحيح أنه لا يُطلق على المسلم الجديد وصف مؤمن ، لقوله تعالى : (قَالَتِ الأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ) .

ولما رواه البخاري ومسلم عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : قَسَمَ رسول الله صلى الله عليه وسلم قسما ، فقلت : يا رسول الله أعطِ فلانا فإنه مؤمن ،

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أوْ مُسلِم - أقولها ثلاثا ، ويُردِّدها عليّ ثلاثا - أوْ مسلم . ثم قال : إني لأعطي الرجل وغيره أحبّ إليّ منه مخافة أن يكبه الله في النار .

فهذا تفريق بين المسلم والمؤمن .
والله تعالى أعلم .

==========
السؤال :
السلام عليك شيخنا الفاضل
لقد سألني زميل في أوربا لماذا العرب يختنون أنفسهم ؟
فقلت : لقول سيدنا إبراهيم .
فقال لي : ما هو السبب ؟
فقلت له : الله أعلم .
فلماذا الختان في الإسلام ؟

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

الشريعة الإسلامية جاءت بتحقيق مصالح العباد وتكميلها ، وبتقليل المفاسد وإعدامها .
فلا يُؤمر بشيء في الشريعة الإسلامية إلا ومصلحته مُتحققة أو راجحة .
ولا يُنهى فيها عن شيء إلا ومفسدته مُتحققة أو راجحة .

وقد أثبت الطب أن عدم الختان يُسبب الكثير من الأمراض .
[وقد نشرت المجلة الطبية البريطانية BMG - و هي من أشهر المجلات الطبية - مقالاً عن سرطان القضيب و مسبباته عام 1987 ، جاء في هذا المقال : إن سرطان القضيب نادر جداً عند اليهود و في البلدان الإسلامية ، حيث يجري الختان أثناء فترة الطفولة ، وأثبتت

الإحصائيات الطبية أن سرطان القضيب عند اليهود لم يشاهد إلا في تسعة مرضى فقط في العالم كله .
ومن العوامل المهيئة لحدوث سرطان القضيب : التهاب الحشفة ، ولما كان الختان يزيل هذه القلفة من أساسها فإن المختونين لا يحدث لديهم تضيُّق في القلفة ، كما أنه يندر جداً أن يحدث التهاب الحشفة عندهم ، و يبدو أن تضيُّق القلفة ينجم عن احتباس اللخن ، وهي إفرازات تتجمع بين حشفة القضيب والقلفة عند غير المختونين ، وقد ثبت أن لهذه المواد فِعلاً مُسَرْطِناً .
ونَشَرَتْ مجلة المعهد الوطني للسرطان دراسة أكدت فيها أن سرطان القضيب ينتقل عبر الاتصال الجنسي ، وأشارت إلى أن الاتصال الجنسي المتعدد بالبغايا يؤدي إلى حدوث هذا .
كما ورد في تقرير نشرته الأكاديمية لأمراض الأطفال جاء فيه : إن الختان هو الوسيلة الفعالة للوقاية من سرطان القضيب .
وأكدت المجلة الأمريكية لأمراض الأطفال أن العوامل الدينية عند المسلمين واليهود التي تقرر اتباع الختان : تلعب عاملاً أساسياً في حث هؤلاء على الأخذ بهذه الفطرة .
[قبسات من الطب النبوي باختصار]
وفي الصحيحين عن أبي هريرة مرفوعاً أن إبراهيم عليه السلام اختتن بالقَدوم و هو ابن ثمانين.
المصدر : " الأربعون العلمية " عبد الحميد محمود طهماز]

و [لقد بينت الدراسات العلمية التي بدأت تظهر في أمريكا قبل أكثر من عشر سنوات أن الأطفال المختونين هم أقل عرضة للإصابة بالتهاب المجاري البولية ، وأن غير المختونين أكثر عرضة للإصابة بهذا الالتهاب ب 39 ضعف منه عند المختونين .
وفي دراسة حديثة نشرت في مجلة Pediatrics عام 2000 م ، وأجريت على 50.000 طفل ، أظهرت الدراسة أن 86 % من التهابات المجاري البولية عند الأطفال في سنتهم الأولى من العمر قد حدثت عند غير المختونين ، وأن الكلفة الكلية لمعالجة التهابات

المجاري البولية بلغت عند الأطفال غير المختونين عشرة أضعاف ما هي عليه عند الأطفال المختونين]
[ما بين العلامات منقول من مواقع علمية]

كل هذا يُثبت ويُبيّن أن الإسلام لم يأتِ ليُناسب جيلا مُعيّنا ، ولا عصرا دون عصر ، ولا أمة دون أمة ، بل هو دِين البشرية جمعاء .
هذا من جهة
ومن جهة ثانية يُثبت أنه لم يأتِ به بشر من عند نفسه ، وإنما هو دِين ربّاني سماوي ، جاء لهداية البشرية ولما يُصلحها في الدِّين والدنيا .

فهو يُراعي مصالح البشر ، ويُراعي ما يُصلح البشرية وما تَصلُح عليه .

فالختان الذي جاء به الإسلام قبل أكثر من ألف وأربعمائة سنة تُوصي به أمم الأرض اليوم ! والأطباء يُوصون به لما فيه من فوائد .

كما أنه كان معروفا قبل الإسلام ، ففي قصة هرقل – عظيم الرُّوم – أنه " وكان هرقل حزّاء ينظر في النجوم ، فقال لهم حين سألوه : إني رأيت الليلة حين نظرت في النجوم مُلك الختان قد ظهر ، فمن يختتن من هذه الأمة ؟ قالوا : ليس يختتن إلا اليهود ، فلا يهمنك شأنهم ، واكتب إلى مداين ملكك فيقتلوا من فيهم من اليهود ، فبينما هم على أمرهم أُتي هرقل برجل أرسل به ملك غسان يُخبِر عن خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما استخبره هرقل قال : اذهبوا فانظروا أمختتن هو أم لا ؟ فنظروا إليه ، فحدَّثوه أنه مُخْتَتِن ، وسَأله عن العرب فقال : هم يَخْتَتِنُون ، فقال هرقل : هذا مُلك هذه الأمة قد ظهر " رواه البخاري .

وسبق بيان خصال الفِطرة ، ومنها الختان ، وذلك هنا :
http://saaid.net/Doat/assuhaim/omdah/026.htm

كما سبقت الإشارة إلى مسألة الحكمة في تحريم لحم الخنْزِير ، وذلك هنا :

http://www.almeshkat.net/index.php?pg=fatawa&ref=890

والله تعالى أعلم .
==========
السؤال :
قال الله تبارك وتعالى : (لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغيّ)
هذه الآية تدل على أن اختيار الدين من الأديان السماوية من جانب العباد يكون اختياريا وليس جبريا .
فلماذا خلق الله عز وجل الجنة والنار ؟
لان هذا الخلق يجبرون الناس أن يتخذوا دينا
وهذا يدل على أن اختيار الدين كان جبريا حتى لا يدخل النار
جزاكم الله خيرا وأحسن جزاء
في الدنيا والآخرة

الجواب :

أولاً : اختيار دِين سماوي ليس على إطلاقه أنه اختياري ، بل اختيار دِين الإسلام فحسب ، إذ لا يُقبَل من أحد دِين غير دِين الإسلام بعد بعثة النبي محمد صلى الله عليه وسلم .
ومن الأدلة على ذلك :
قوله تعالى : (وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ)
وقوله صلى الله عليه وسلم : والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة يهودي ولا نصراني ، ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به ، إلا كان من أصحاب النار . رواه مسلم .
ولأن دِين الإسلام ناسخ لما قَبْله من الأديان ، لأنه خاتمة الأديان .
قال تعالى : (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ) .

ثانياً : قوله تعالى : (لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ) ليس معناه أنه لا يُجبر أحد ولا يُكرَه على دِين الإسلام ، لأمور ، منها :
الأول : قوله تعالى في بقية هذه الآية : (قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) .
وهذا يُفيد أن الإيمان هو الملجأ وهو الْمُنقِذ .
وهو كقوله تعالى : (وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ) فليس هذا على سبيل التخيير ، فإن الله قال في تتمة الآية : (إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا (29) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلاً) فهذا بيان لسبيل الفريقين ، ولِحَال الطائفتين : المؤمنين والكفّار .
فهذا سبيل النجاة ، وذلك سبيل الهلاك
وهذا على سبيل التهديد ، وليس على سبيل الاختيار .
كما أن الإنسان ليس حُـرّاً في اختيار دِين من الأديان ، ولا في اختيار الكُفْر ، لأن الكُفر شر وضلال ، وصاحبه في النار .
وهذا كما يقول الْمُربِّي لابنه : هذا صواب وهذا خطأ .
وهو – قطعاً – لا يُريد منه اختيار الخطأ .
ولله المثل الأعلى .

الثاني : أن هذه الآية منسوخة في حق غير أهل الكتاب .
قال الشعبي : هذا في أهل الكتاب لا يُجْبَرُون على الإسلام إذا بذلوا الجزية .
وقد ذَكَر القرطبي في الآية ستة أقوال ، فليُراجَع : الجامع لأحكام القرآن .

الثالث : أن دِين الإسلام من الوضوح ، وكونه دِين الفِطرة – أي مُوافِق للفِطَر – لا يَحتاج معه إلى إكراه وإجبار .
قال ابن جُزيّ في قوله تعالى : (لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ) : المعنى أن دين الإسلام في غاية الوضوح وظهور البراهين على صحته بحيث لا يحتاج أن يكره أحد على الدخول فيه ، بل يَدخل فيه كل ذي عقل سليم من تلقاء

نفسه دون إكراه ، ويدل على ذلك قوله : ((قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ) أي قد تبين أن الإسلام رشد ، وأن الكفر غَـيّ ، فلا يَفتقر بعد بيانه إلى إكراه . اهـ .

وقال ابن كثير : (لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ) : أي لا تُكْرِهوا أحداً على الدخول في دين الإسلام فإنه بَيِّن واضح جلي دلائله وبراهينه لا يحتاج إلى أن يُكرَه أحد على الدخول ، فيه بل من هداه الله للإسلام وشَرَحَ صدره ونوّر بصيرته دَخَلَ فيه على بَيِّنة ، ومن أعمى الله قلبه وختم على سمعه وبصره فإنه لا يُفيده الدخول في الدين مُكرَها مَقسُورا . اهـ .

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :

لي أم تريد توزيع الورث في حياتها ولكن تُريد أن تعطيني جزء زيادة وتقول : لابنك .
هل هذا يجوز ؟

الجواب :

المواريث قسمها الله ، وأعطى كل ذي حق حقّـه ، فتُترك المواريث تُقسَم بعد الموت ، كما أمر الله عز وجل .
ولا يَجوز تفضيل أحد من الأبناء على غيره ، ولا يَجوز أن يُخصّ أحد من الأولاد – الذكور والإناث – بأعطية دون الآخرين ، لقوله صلى الله عليه وسلم : اتقوا الله واعدلوا في أولادكم . رواه البخاري ومسلم .
والولَد يشمل الذكر والأنثى ، وإذا أعطى أحد الوالِدين أولاده عطية وَجب عليه أن يُعطي بقية أولاده ، فيُعطي الإناث نصف ما يُعطي الذُّكُور .
فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال لبشير بن سعد رضي الله عنه حينما أعطى ابنه النعمان : أفعلت هذا بولدك كلهم ؟ قال : لا . قال : اتقوا الله واعدلوا في أولادكم . رواه البخاري ومسلم .
وفي رواية أنه قال له : يا بشير ألك ولد سوى هذا ؟ قال : نعم . فقال : أكلهم وَهبت له مثل هذا ؟ قال : لا . قال

: فلا تشهدني إذاً ، فإني لا أشهد على جور . رواه البخاري ومسلم .

ويَجوز أن تُوصي أمك بأقلّ من الثلث ، بشرط أن لا يكون الموصى له من الورثة .

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :
فضيلة الشيخ عبد الرحمن
نعلم أن مصافحة المرأة الأجنبية حرام . فهل مصافحتها ناقضة للوضوء أم لا ؟
أرجو التوضيح ؟
وجزاكم الله خيرا

الجواب :

مسّ المرأة ليس ناقضا للوضوء ، وإن كان مس المرأة الأجنبية حراماً .
وكذلك مسّ الزوجة ليس ناقضا للوضوء ، وإن كان بشهوة .
قالت عائشة رضي الله عنها : إن النبي صلى الله عليه وسلم قـبّل بعض نسائه ثم خرج إلى الصلاة ولم يتوضأ .
قال عروة : قلت : من هي إلا أنت ؟! قال : فضحكت !
رواه الإمام أحمد والترمذي وابن ماجه .
وأما قوله تعالى : (أَوْ لاَمَسْتُمُ النِّسَاء) فالمقصود به الجماع .

فإذا مسّ الرجل زوجته أو قَـبّـلها فلا ينتقض الوضوء .

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :
زوجتي استأصلت الرحم ، ما الواجب مني تجاهها ؟
وهل مجامعتها تسبب مشاكل صحية أم لا ؟
أفيدونا جزاكم الله خيراً

الجواب :

وجزاك الله خيراً
إذا كان استئصال الرّحم نتيجة مرض وأوصى به الأطباء ، فلا شيء عليها ، أما إذا كان ذلك لمنع الحمل فهي آثمة .
ولا حرج في معاشرة الزوج لزوجته التي استأصلت الرّحم .
أما المشكلات الصحيّة فهذه يُسأل عنها أهل الاختصاص من الأطباء .

والله تعالى أعلم .

==========
السؤال :
ما رأيكم بارك الله فيكم في جماع الرجل زوجته أثناء فترة الحيض باستعمال الواقي الذكري وهل هذا مباح أم محرم ؟
بعض الرجال يجامعون أزواجهم باستعمال منشطات جنسية ، فهل ذلك حرام أم جائز ؟
وجزاكم الله خيرا

الجواب :

وجزاك الله خيراً
لا يَجوز للرجل أن يُجامع زوجته أثناء فترة الحيض ، لقوله تعالى : (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ) .
فإن استعمال الواقي لا يُغيّر من الأمر شيئا ، والْحُكم يَدور مع عِلّته ، فعلّة المنع هي وُجود الحيض ، وهو أذىً تتأذّى به المرأة ويتأذّى به الرّجل .
ولم يأذن الله تبارك وتعالى في معاشرة الحائض حتى تَطهر من الدم وتتطهّر بالماء .

وإتيان الحائض مُحرّم بل هو كبيرة من كبائر الذنوب ، لقوله صلى الله عليه وسلم : من أتى حائضا ، أو امرأة في دبرها ، أو كاهنا فصدّقه فقد برئ مما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم . رواه الإمام أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه والنسائي ، وصححه الألباني .

وسبق بيان المقصود بالمباشرة وراء الإزار ، وذلك هنا :
http://www.almeshkat.net/index.php?pg=fatawa&ref=482

وأما استعمال المنشِّطات فإن لم يكن فيها ضرر طبي فلا مانع من استعمالها ، لأن الأصل في الأشياء الإباحة .

والله تعالى أعلم .
==========
السؤال :
هل نحن مسلمون أم نحن عرب فقط ؟
ومتى سنبقى لا ندري رغم أننا ندري ؟!

الجواب :

أصلنا عرب ، وهويّتنا إسلامية .
إذ لا عِزّة لنا ولا وجود حقيقي بغير الإسلام .
وكم جرّت دعاوى العروبة علينا من وَيلات .
فالعروبة لا يُبنى عليها ولاء ، فإن الإسلام فرّق بين الحق والباطل ، وبين المسلم والكافر وإن كان أخـاً له من أمه وأبيه ..
فلا تنفع الأنساب ولا الأصول إذا لم يكن معها عمل ، ولذا قال عليه الصلاة والسلام : من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه . رواه مسلم .

قال عمر رضي الله عنه : إنا قوم أعزّنا الله بالإسلام فلن نبتغي العزّ بغيره .
وقال رضي الله عنه : إنا كنا أذلّ قوم فأعزّنا الله بالإسلام ، فمهما نطلب العزّ بغير ما أعزّنا الله به أذلّنا الله .

فهويتنا هو الإسلام وليس العروبة .

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :
أنا أعمل في محل وصاحب المحل يحدد لي السعر الذي أبيع به فمثلا يقول لي أن ثمن هذا الشيء 100ريال ويوجد بعض الناس يفاصلون في السعر طالبين تخفيضه فأضطر من الأساس أن أقول أن سعر الشيء 150ريال ويوجد على النقيض أناس لا يُفاصِلون ويأخذوا الشيء ب 150ريال دون فصال .
فهل لي أن آخذ ال 50 ريال الزائدة أو حتى أخذ 25 ريال أي 50% من الزيادة ؟
علما بأنني أركب حافلتين أو ثلاث وآكل على نفقتي أي أني أصرف نصف المرتب أو ما يزيد على المواصلات والأكل . وأحب أن أقول لكم أن بعض زبائني من الأجانب الغير عرب
وهل ما أفعله من هذه الزيادة للناس حرام ؟ علما بأني أخبرت صاحب المحل ورحّب بهذه الفكرة أي أن أغلي في الثمن لأعمل حساب المفاصلة . ولكنه لا يراعيني حتى ب 10 ريال
وأخيرا أعتذر لأنني قد أطلت عليكم ولكن أعذروني فالأمر صعب علي .
وفى أسرع وفت كي لا أقع في خطأ
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام
وجزاكم الله عنى وعن المسلمين خيرا
حائر يرجو النصح

الجواب :

وجزاك الله خيراً

لا يجوز لك أن تزيد تلك الزيادة ، ولا أن تأخذ منها شيئا . والزيادة تكون بنحو معقول في الثمن ، بحيث تزيد عشرة ثم إذا فاصَلكَ المشتري تُخفّض له ، وإذا لم يُفاصلك تكون أنت الذي تخصمها ، بحيث تعتبر ذلك خصما من قِبَل المحلّ .

وأنت أجير في المحلّ فلا يَجوز لك أخذ شيء منه من دون إذن صاحبه ، ولا أن تُتاجر فيه لمصلحتك .
وأما المواصلات والأكل ونحو ذلك فهذه ليست على صاحب المحلّ إلا إذا كنت اشترطت ذلك عليه عند التعاقد .
أما إذا لم تكن مشروطة عند التعاقد فليس لك شيء ، لأن غاية ما في الأمر أنك اتّفقت معه على أن تعمل لديه هذا العمل .
والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :

هل يجوز للطالبة أن تكلم أستاذها بالهاتف بدون علم أحد ؟
علما أنها تتصل به لطلب النصيحة والمشورة ، وهو متدين وهي متدينة .
انصحوني جزاكم الله خيرا

الجواب :

وجزاك الله خيراً وأعانك

لا أرى ذلك ، لأن في هذا فتح باب للشيطان .
وأول علامات ذلك أن هذه المكالمات تتم سِـرّاً !
فلو لم يكن في النفس شيء منها لم تكن سِـرّاً .
وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : البر حسن الخلق ، والإثم ما حاك في نفسك وكرهت أن يطلع عليه الناس . رواه مسلم .
فما كان بهذين الوصفين : يتردد في الـنَّفْس ، ويَكره صاحبه أن يَطّلع عليه الناس ، فهو من الإثم الْمُحرَّم .
والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :

أنا أدرس في الجامعة ولدي شهادتي بكالوريا ، أي أدرس تخصصين في آن واحد وبالتالي أحصل على منحتين .
هل يجوز لي ذلك ؟ أي هل المنحة الثانية حلال أم حرام ؟

شكرا .
والسلام عليكم

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

المنحة تُعطى عادة للدراسة وليس على التخصص .
وإذا حدّدت الجهة المانِحَة المنحةَ فلا يَجوز أخذ مِنحتين في آن واحد .
وإذا أذِنت الجهة وأعطت الطالب منحتين وكان يَستحقّ ذلك ، ويَجري عليه ما يَجري على غيره ، ويُعامل زملاؤه كما يُعامَل هو ، فيجوز أخذها .
والله تعالى أعلم .

==========
السؤال :
السلام عليكم شيخنا الفاضل
عندما ننصت للقرآن عبر التلفاز وهناك سجدة .
هل واجب علينا أن نسجد إذا لم نكن متوضئين .
فارجوا منكم أن توضحوا لنا الأمر من فضلكم .
وبارك الله فيكم

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
وبارك الله فيك
سجود التلاوة سُـنَّـة وليس واجباً .
فقد قرأ عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوم الجمعة على المنبر بسورة النحل حتى إذا جاء السجدة نزل فسجد وسجد الناس ، حتى إذا كانت الجمعة القابلة قرأ بها حتى إذا جاء السجدة قال : يا أيها الناس إنا نَـمُـرّ بالسجود ، فمن سجد فقد أصاب ، ومن لم يسجد فلا إثم عليه ، ولم يسجد عمر رضي الله عنه . زاد نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما : إن الله لم يفرض السجود إلا أن نشاء . رواه البخاري .

والصحيح أنه لا يُشتَرط لسجود التلاوة ما يُشترط للصلاة ، وهذا سبق بيانه هنا :

هل يُشترط لسجود التلاوة ما يُشترط للصلاة ؟
http://www.almeshkat.net/vb/showthread.php?s=&threadid=11847

والله تعالى أعلم .
==========
السؤال :
أرجوا الإجابة على السؤال لأنه ضروري جدا
إنني أعيش مع زوجتي في استراليا وزوجتي حامل فهي لا تستطيع أن تأكل من الطعام الذي تطبخه . فهل تستطيع أن تأكل من أكل أهل الكتاب ؟
أرجوا الإجابة فهذا ضروري .

الجواب :

أعانك الله .

نعم يَجوز أن تأكل من طعام أهل الكتاب لقوله تعالى : (الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ) .
إلا أن يكون أهل الكتاب يَطبخون الطعام باستعمال شحوم الخنْزِير ، فلا يَجوز أكل ما طبخوه .
وسبق بيان حُـكـم ذبائح النصارى اليوم
وذلك هنا :

http://www.almeshkat.net/index.php?pg=fatawa&ref=195

والله تعالى أعلم .
==========
السؤال :
فضيلة الشيخ
السلام عليكم ورحمة الله
أفيدونا في هذا السؤال أثابكم الله وجمعنا الله وإياكم في الجنة إن شاء الله

ما حكم إزالة شعر الوجه الزائد لدى الرجل والمرأة ؟
وما هو التنمص ؟
أيضا حكم إزالة الشعر الزائد في جسد الرجل إذا كان كثيفا ؟
وبارك الله لنا فيكم إن شاء الله

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
وأثابك الله ووفقك لكل خير

لا يَجوز العبث بشعر الوجه للرجل والمرأة ، والنبي صلى الله عليه وسلم لعن النامصات والمتنمِّصات .
وإنما خُصّت النساء بذلك لأن النمص فيهن أظهر ، وهنّ لِطلب الجمال أكثر .
ولا يعني جوازه للرِّجال .
وسبق بيان معنى النمص وأنه يَعمّ جميع شعر الوجه – على الصحيح – .
كما سبق بيان حُكمه .
وذلك هنا :
http://www.almeshkat.net/index.php?pg=articles&ref=85

وأودّ التنبيه على أن الدعاء لا يُقرَن بالمشيئة .
وهذا سبق بيانه هنا :
ما حكم قول " إن شاء الله " بعد الدعاء ؟؟
http://www.almeshkat.com/vb/showthread.php?s=89134128026554d9cdc4ba862524b235&threadid=36194

والله تعالى أعلم .
==========
السؤال :
يزاكم الله الخير كله بغيت أتأكد من صحة هالكلام ودورته في المنتدى ما حصلته .
::::::::::::::::::::::::::::::
ذكر الله سبحانه وتعالى في آياته أشياء كثيرة ، وجاء العلماء ودققوا فيها فوجدوا توافقاً غريباً ، نعرضه كما يلي:

والرقم الأول هو عدد ذكرها والثاني الأمر المتعلق به

115 الدنيا
115 الآخرة
- -
88 الملائكة
88 الشياطين
- -
145 الحياة
145 الموت
- -
50 النفع
50 الفساد
- -
368 الناس
368 الرسل
- -
11 إبليس
11 الاستعاذة من إبليس
- -
75 المصيبة
75 الشكر
- -
73 الإنفاق
73 الرضا
- -
17 الضالون
17 الموتى
- -
41 المسلمين
41 الجهاد
- -
8 الذهب
8 الترف
- -
60 السحر
60 الفتنة

- -
32 الزكاة
32 البركة
- -
49 العقل
49 النور
- -
25 اللسان
25 الموعظة
- -
8 الرغبة
8 الرهبة
- -
16 الجهر
16 العلانية
- -
114 الشدة
114 الصبر
- -
4 محمد صلى الله عليه وسلم
4 الشريعة
- -
24 الرجل
24 المرأة
- -
5 الصلاة
- -
12 الشهر
- -
365 اليوم
- -
32 البحر
13 البر

هنا الإعجاز

ذكرت كلمة البحار (أي المياه) في القرآن الكريم 32 مرة ، وذكرت كلمة البر (أي اليابسة)في القرآن الكريم 13 مرة
فإذا جمعنا عدد كلمات البحار المذكورة في القرآن الكريم وعدد كلمات البر فسنحصل على المجموع التالي :45
وإذا قمنا بصنع معادلة بسيطة كالتالي:
1 - مجموع كلمات البحر (تقسيم) مجموع كلمات البر والبحر (ضرب) 100% س
32÷45×100%=71.11111111111% س
2 - مجموع كلمات البر(تقسيم) مجموع كلمات البر والبحر (ضرب) 100% س
13÷45×100%=28.88888888889% س
وهكذا بعد هذه المعادلة البسيطة نحصل على الناتج المُعجز الذي توصل له القرآن من 14 قرناً ، فالعلم الحديث توصل إلى أن:
نسبة المياه على الكرة الأرضية = 71.11111111111% س
ونسبة اليابسة على الكرة الأرضية = 28.88888888889% س
وإذا جمعنا العدد الأول مع العدد الثاني نحصل على الناتج =100% س
وهي مجموع نسبة الكرة الأرضية بالفعل ، فما قولك بهذا الأعجاز ؟ هل هذه صدفة ؟
من علّم محمد هذا الكلام كله ؟ من علم النبي الأمي في الأربعين من عمره هذا الكلام ؟
ولكني أقول لك : " وما ينطق عن الهوى ، إن هو إلا وحي يوحى ، علمه شديد القوى"
فاسجد لربك شكراً لأنك من المسلمين ، لأنك من حملة هذا الكتاب العظيم وما هذا إلا بعض الإعجاز العددي في القرآن الكريم وليس الإعجاز كله.
لكم التحية
وعساكم على القوة

الجواب :

وبارك الله فيك

وجزاك الله خيراً

الكلام في الإعجاز العددي دحض مزلّـة ، ومزلق خطير ! والملاحظ فيه كثرة التكلّف ، والتعسّف للقول بموجبه .

ففي هذا السؤال :
مُقارنة السحر بالفتنة في الأعداد ..
والفتنة في القرآن ليست مقصورة على السّحر ، بل تُطلَق على الكفر وعلى الفتن الصّغار والكبار
فمن إطلاق الفتنة على الكُفر قوله تعالى : (وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ) وقوله تعالى : (وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ) .
ومن إطلاق الفتنة في القرآن على الفِتن الصِّغار قوله تعالى : (وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلادُكُمْ فِتْنَةٌ) وقوله تعالى : (إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلادُكُمْ فِتْنَةٌ) .
وقد تُطلق الفتنة على ما يتعلق بالعذاب الأخروي ، كقوله تعالى : (أَذَلِكَ خَيْرٌ نُزُلاً أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ (62) إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ) .
ولا أعلم أن الفتنة أُطلِقت على السِّحر إلا في موضع واحد في قوله تعالى : (وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلا تَكْفُرْ) .

وهذا على سبيل المثال ، وإلا تتبع هذه الأشياء المذكورة يحتاج إلى وقت .
كما أنهم قد يعتبرون اللفظ أحيانا دون ما يُقابِله من معنى .

كما في حساب عدد ذِكر الأيام أو اليوم ، فإنه قد يعتبرون اليوم الآخر في حساب الأيام ، وقد يعتبرون الأيام بمثابة كلمة يوم ، ثم هذا الناتج المتوصّل إليه أي إعجاز فيه ؟!
فالعدد (365) ماذا يُمثّل ؟!
السنة المعتبرة عند المسلمين هي السنة الهجرية ، وهي أقل من ذلك !

وأما التكلّف والتعسّف فهو واضح في الوصول إلى نتائج بعد عمليات حسابية مُعقّدة !

كما في مسألة حساب نسبة الماء إلى اليابسة ، فإنهم لم يتوصّلوا إلى ما توصّلوا إليه إلا بعد عمليات حسابية مُعقّدة .
وهذا من التكلّف ، وقد قال الله تبارك وتعالى لِنبيِّـه صلى الله عليه وسلم : (قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ) .

فلا يَجوز مثل هذا التكلّف والتعسّف .
كما لا يجوز ربط مثل هذه الأعداد بما لا يُقابِلها ، كما رأينا في الفتنة مع السِّحر !

وقبل سنوات حدّثني أحد الزملاء عن الإعجاز العددي عند شخص اسمه (رشاد خليفة)
فقلت له : إن الأعداد في القرآن غير مقصودة ، خاصة أرقام السور والآيات ..
ثم بعد فترة إذا بهذا الشخص الذي يقول بالإعجاز والذي توصّل إلى إعجاز عددي بزعمه يَزعم أنه (رسول) !
وتوصّل إلى ذلك بموجب القيمة الرقمية لاسمه !!
وتوصّل إلى أن القرآن فيه زيادة ونقص نتيجة القول بالإعجاز العددي ..
كما تبيّن أنه بهائي المعتقد ..
ولبّس على الناس بمثل هذا الكلام ليتوصّل إلى إيصال الرقم (19) الذي تُقدّسه البهائية الكافرة ، الذين يُؤلِّهون البهاء !

إلى غير ذلك مما هو موجود عند ذلك الشخص مما هو ضلال مُبين ، وكفر محض .

فليُحذر من هذا المزلق الخطير .
ولِنعلم أن القرآن بالدرجة الأولى كتاب هداية ودلالة وإرشاد للعباد .

كما أن حقائق العلم الحديث ليست قطعية الثبوت ، حتى تلك التي يُسمونها " حقائق عِلمية " .

يقول سيد قطب رحمه الله :

لا يجوز أن نعلق الحقائق النهائية التي يذكرها القرآن أحيانا عن الكون في طريقه لإنشاء التصور الصحيح لطبيعة الوجود وارتباطه بخالقه , وطبيعة التناسق بين أجزائه . . لا يجوز أن نعلق هذه الحقائق النهائية التي يذكرها القرآن , بفروض العقل البشري ونظرياته , ولا حتى بما يسميه "حقائق علمية " مما ينتهي إليه بطريق التجربة القاطعة في نظره . إن الحقائق القرآنية حقائق نهائية قاطعة مطلقة . أما ما يصل إليه البحث الإنساني - أيا كانت الأدوات المتاحة له - فهي حقائق غير نهائية ولا قاطعة ; وهي مقيدة بحدود تجاربه وظروف هذه التجارب وأدواتها .. فَمِن الخطأ المنهجي - بحكم المنهج العلمي الإنساني ذاته - أن نُعَلِّق الحقائق النهائية القرآنية بحقائق غير نهائية . وهي كل ما يصل إليه العلم البشري . اهـ .

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :

السلام عليكم ورحمة الله

في بلادنا لا يطبق الحدود الإسلامية ولا يحكم بالقرآن ولا بالسنة في كثير من الأمور بل يشجع على الفواحش ولكن تعرضت إلى سؤال ولم أعرف الإجابة لعدم درايتي والسؤال يقول :

إن رجلا زنا وأراد أن يتوب ويقام عليه الحد ولكن لا يوجد من يطبقها فماذا يفعل ؟

أرجو من سماحة الشيخ جوابي على سؤالي .

ولكم جزيل الشكر

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

وشكر الله سعيك

يَحمد الله أن منّ عليه بالتوبة ، ويستتر بِستِر الله .

فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال لِوَليّ ماعز رضي الله عنه لما أتى به : والله يا هزال لو كنت سترته بثوبك

كان خيرا مما صنعت به . رواه الإمام أحمد وأبو داود والنسائي في الكبرى .

ولا يَفضح نفسه حتى لو كان في بلاد تُقيم الحدود ، فإنه لا يُشرَع له أن يفضح نفسه ليُقام عليه الحدّ ، بل يستتر بستر الله .

وكنت كتبت مقالا بعنوان :
لو سترته بثوبك
وهو هنا :
http://www.almeshkat.net/vb/showthread.php?s=&threadid=14568

والله تعالى أعلم .

==========
السؤال :
رجل طلق امرأته وهي في فترة النفاس بضغط من أهله وكان في حالة نفسية مضطربة .
هل الطلاق واقع والآن يريد العودة إلى زوجته فهل عليه العودة إليها بعقد جديد وبمهر جديد .
جزاكم الله خير الجزاء

الجواب :

وجزاك الله خيراً

قال شيخنا العلامة الشيخ ابن باز رحمه الله :
إن كانت المطلقة حائضا أو نفساء أو في طهر جامعها فيه وليست حبلى ولا آيسة فإنه لا يقع عليها الطلاق في أصح قولي العلماء ، إلا أن يَحْكُم بوقوعه قاض شرعي .
وقال أيضا : فإن حَكمَ بوقوعه وَقَعَ ؛ لأن حكم القاضي يرفع الخلاف في المسائل الاجتهادية . اهـ .

فإذا كانت زوجتك في النفاس فلا يَقع الطلاق كما قال الشيخ رحمه الله .

ولا يحتاج الأمر إلى مراجعة ولا إلى مهرٍ جديد .
وإنما تسترجع زوجتك وتُعاشرها بعد الطُّهر من النفاس .

والله تعالى أعلم .
==========
السؤال :
قبل أن يهديني الله كنت أشاهد أشياء إباحية .
والآن والحمد لله تبت إلى الله عز وجل لكن المشكلة الآن أنني عندما أريد أن أنام تأتيني خواطر حول تلك الأشياء المحرمة ولا أستطيع دفعها والسؤال :
1 - ما حكم الاسترسال مع هذه الخواطر؟ علماً أنها لا تتعدى ذلك ولله الحمد .
2 - ما حكم قراءة الكتب التي تتحدث عن الزواج والعلاقة التي بين الرجل والمرأة مع أنني غير متزوج . وهل إذا ثارت الشهوة بسبب هذه القراءة (إثارة وقتية لا تتعدى إلى فعل محرم فقط تخيل في الذهن)
الرجاء سريعاً لأن هذه الخواطر تحاصرني كثيراً

الجواب :

الحمد لله الذي منّ عليك بالتوبة .
وعليك أن لا تسترسل مع تلك الخواطر ، لأن الشيطان يرضى منك بخطوة واحدة ، ورحلة الألف ميل تبدأ بخطوة واحدة !
قال ابن القيم رحمه الله :
فإن النظرة تُولّد خطرة ، ثم تُولّد الخطرة فكرة ، ثم تُولّد الفكرة شهوة ، ثم تُولّد الشهوة إرادة ، ثم تَقوى فتصبر عزيمة جازمة ، فيقع الفعل ولا بُـدَّ ما لم يمنع منه مانع . اهـ .
ولا يقف الأمر عند تلك الخواطر .

فعليك الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم ، واشغل نفسك بما ينفعك .
وإذا أويت إلى فراشك وأردت النوم فأشغل نفسك بأذكار النوم ، فإذا فرغت منها فأشغل نفسك بِذِكر الله

وقراءة القرآن ، فإن الشيطان يبتعد عنك ، بل يحرص على أن تنام بدل أن تَذكر الله !

كما عليك أن تبتعد عما يُثير شهوتك من كُتب وصور غير ذلك .

وكان الله في عونك .

==========

السؤال :
السلام عليكم شيخنا الفاضل
أما بعد لدي الوالد يعمل بإحدى الحراسات في فرنسا فيصلي المغرب أو العشاء على الكرسي وهو ليس بمريض لسبب وجود النصارى وأحيانا يكون يصلي فيقطع صلاته ليفتح ويراقب السيارات وأحيانا يصليها في سيارته . فهل يجوز أن يصليها أو ماذا يعمل في هذه الحالة وليس لديه أي حلّ ، أو يصليها بعد رجوعه من العمل على الساعة السادسة ونصف .
وتعرفون حالة المسلمون في أوربا .
وشكرا

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

لا يجوز لوالدك فعل هذا ، بل هو كبيرة من كبائر الذنوب ، فهو يُضيّع أمر الله في سبيل المحافظة على أمر كافر ! أو يفعل ذلك خجلاً من الكفار .
وإذا كان لا يستطيع أن يؤدّي الصلاة في وقتها فيترك هذا العمل ، ورزقه في السماء وليس في الأرض ، والرزّاق هو الله .
قال تعالى : (وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ) .
وقال تبارك وتعالى : (إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ) .

فيُصلي كل صلاة في وقتها ، لا يَجمع ولا يؤخّر الصلوات ، إلا أنه يجوز له أن يُؤخّر صلاة العشاء إلى قبل منتصف الليل طالما أنه ليس بقربه مسجد .

ولا تصح الصلاة على الكرسي لمن يقدر على القيام ، لقوله صلى الله عليه وسلم : صَلِّ قائما ، فإن لم تستطع فقاعدا ، فإن لم تستطع فعلى جنب . رواه البخاري .

فقوله صلى الله عليه وسلم : " صَلِّ قائما " أمر ، والأمر يَقتضي الوجوب .
والعلماء يَعدّون القيام مع القُدْرَة رُكن من أركان الصلاة لا تصح الصلاة بدونه .

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :

حاولت الإقلاع عن التدخين ولم أنجح . بماذا تنصحونني فضيلتكم ؟

الجواب :

أولاً : أن تَعلم أن مسؤول عن صحّتك ، فهي نعمة من أكبر النِّعم ، والصِّحَّة لا تُقدّر بِثمن .
قال أبو الدرداء رضي الله عنه : الصحة غِنى الجسد .
وعن يونس بن عبيد أن رجلا شكا إليه ضِيق حاله ، فقال له يونس : أيسرك أن لك ببصرك هذا الذي تُبْصِر به مائة ألف درهم ؟ قال الرجل : لا . قال : فَبِيَدِك مائة ألف درهم ؟ قال : لا . قال فَرجْلِيَك ؟ قال : لا . قال : فَذَكَّره نِعَم الله عليه ، فقال يونس : أرى عندك مئين ألوفا وأنت تشكو الحاجة !

ثانياً : أن تتذكّر عند شراء الدخّان أنك موقوف بين يدي الله مسؤول عن مالك : من أين اكتسبته ؟ وفِيمَ أنفقته ؟

قال صلى الله عليه وسلم : لا تزول قدم بن آدم يوم القيامة من عند ربه حتى يسأل عن خمس : عن عمره فِيمَ أفناه ؟ وعن شبابه فِيمَ أبلاه ؟ وماله من أين اكتسبه ؟ وفِيمَ أنفقه ؟ وماذا عمل فيما علم ؟ رواه الترمذي .

ثالثاً : أن تعلم أن المال في الحقيقة هو مال الله ، استخلفَك فيه ، لِينظر ماذا تعمل فيه ؟
قال تعالى : (وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ) ، وقال تعالى : (وَآتُوهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ) .
وقال صلى الله عليه وسلم : إن الدنيا حلوة خضرة ، وإن الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون . رواه مسلم .

رابعاً : أن يكون تركك للتدخين لله ، فإن الله إذا عَلِم منك ذلك أعانَك على تركه .
قال ابن القيم رحمه الله : فائدة جليلة :
إنما يَجِد المشقة في ترك المألوفات والعوائد مَنْ تَرَكها لغير الله ، فأما مَنْ تَرَكها صادقاً مُخلِصا من قلبه لله فإنه لا يَجِد في تركها مشقة إلا في أوّل وَهْلَة لِيُمْتَحَن أصادق هو في تركها أم كاذب ؟ فإنْ صَبَرَ على تلك المشقة قليلا استحالت لذّة . قال ابن سيرين : سمعت شُريحاً يحلف بالله : ما تَرَكَ عبد لله شيئا فَوَجَدَ فَقْدَه .
وقولهم : من ترك لله شيئا عوّضه الله خيراً منه ؛ حق . والعِوَض أنواع مختلفة ، وأجلّ ما يُعوّض به الأُنْسُ بالله ومحبته وطمأنينة القلب به ، وقوته ونشاطه وفرحه ورضاه عن ربه تعالى . اهـ .

خامساً : أقنِع نفسك بحقيقة لا تجهلها ، وهي أن الدخان ليس فيه منفعة واحدة ، وأضراره أكثر من أن تُحصى .
وقد ذَكَر بعض العلماء أن الحمار لا يُمكن أن يأكل أوراق شجر التبغ ! الذي يُصنَع منه الدخان أو يَدخل في صناعتها ليشربه بعض بني آدم !
وأثبت لنفسك أنك رجل !
فالرجل من يَغْلِب شهوته لا من تَغْلِبه شهوته .

وأنك تستطيع الصبر عنه ..

ولكن الشيطان يُسوّل للمدخِّن أنه لا يستطيع أن يَصبر عن التدخين ساعة !
قبل عدة أسابيع قابلت رجلا مُسِنّـاً في أحد المستشفيات ، وقد خَرَج من المستشفى لِـيُدخِّن ثم يَرجع إلى سريره !
فلما رأيته سألته : هل يُسمن هذا ويُغني من جوع ؟
قال : لا
قلت : فهل ينفعك : قال : لا .. بل يضرّ ، ولكني ابتُلِيت !
قلت : هل تصبر عنه ؟
قال : لا
قلت له : وفي رمضان كم تصبر عنه ؟!
قال : حوالي خمس عشر ساعة
قلت : فكيف صبرت عنه في رمضان ؟
قال : لأني صائم !
قلت : فأقنِع نفسك بأنك في رمضان ، وأن رمضان طيلة العام !
قال : لكن .. ما يأتي المغرب إلا وعيني على علبة الدخّان !
قلت له : وفي الظهر عينك على علبة الدخّان ؟
قال : لا .
قلت : اجعل نهارك كله ظهر رمضان !

فالمسالة تحتاج قناعة شخصية ، وإرادة قوية .
وقبل ذلك تحتاج إلى استعانة بالله ، وأن يكون ترك التدخين لله لا لغيره .

سادساً : الابتعاد عن المواطن والجلسات والأماكن التي تُعينك على المعصية ، وتُذكّرك بالتدخين .

واسأل الله أن يُجنّبك هذا الضار الْمُضرّ .
وهذا الخبيث الْمُنْتِن .
الذي لو لم يكن فيه نفع لكان خبيثا لِخُبْث رائحته .

والله تعالى أعلم .
==========
السؤال :

شاب واقع زوجته في نهار رمضان مرة واحدة- كان عمره حوالي 28 عاما وكان مسافرا لعمله في ذلك اليوم ، وكان صائما بالطبع - ويبلغ الآن 53 عاما
ماذا يفعل ؟
وإذا كانت كفارة إطعام ستين مسكينا هي الحل لأنه لا يستطيع صيام ستين يوما متصلة - فكيف يتم تقدير قيمتها ؟
وهل يجوز إعطاؤها كلها للشقيق الفقير .
علما بأن هذا الشقيق عاق لوالدته ؟

الجواب :

أولاً : لماذا لم يسأل إلا الآن بعدما كبُر وضعف عن الصيام ؟
فإن الصحابي الذي واقع أهله في نهار رمضان جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم مُباشَرة ، وقال : هلَكتُ .
كما في الصحيحين .
وفي رواية أنه قال : احْتَرفْتُ

ثانياً : إذا كان مُسافرا وزوجته مسافرة معه ، فلا شيء عليه سوى قضاء ذلك اليوم ، لأن الصيام لا يَجب على المسافر ، والمسافر إن شاء أفطر ، وإن شاء أتمّ صيامه ، ما لم يَشقّ عليه .

ثالثاً : إن لم يَكن مُسافراً فعليه كفارة وعلى زوجته كفّارة إذا كانت راضية مُطاوِعة له .
وشرط وُجوب الكفارة كونه عالما بتحريم الجماع في نهار رمضان ، وكونه عامِداً ، وكونه ذاكِراً .

رابعاً : إذا لم كانت الكفارة تجب عليه – بناء على ما تقدَّم – ولا يستطيع الصوم فيُطعِم ستين مسكيناً ، وتُطعم زوجته ستّين مسكيناً ، ولا يَجوز أن تُعطى لمسكين واحد بل لا بد من أن تُفرّق على ستين مسكيناً ، لكل مسكين مُـدّ من الطعام .
قال النووي في الإطعام : وذلك ستون مُـدّاً ، وهي خمسة عشر صاعاً . اهـ .

فإن صَنَع طعاماً كافياً وأطعمه ستين مسكيناً ، أو أطعم ثلاثين مسكينا ثم ثلاثين آخَرين جاز ذلك .
وعلى زوجته مثل ذلك إذا لزمتها الكفّارة .

فإن لم يستطع عمل ذلك ، فيُوكِل الإطعام إلى الجمعيات الخيرية على أن يُخبرهم أنه إطعام ستين مسكينا .

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :
لي أخ عاق لوالدته - حاولنا مرارا أنا و باقي إخوتي اثناءه عن ذلك غير أنه مُصرّ على مقاطعتها .
بماذا تنصحون ؟

الجواب :

لعل هذا العاقّ فقير ؟
ولعل أموره في ضِيق ؟

إن كان كذلك فهذا بسبب العقوق .

فهذا أفضل طريق لإقناعه بترك عقوق أمّـه ، بأن يُقال له : إذا أردت أن تتحسّن أمورك ، وتصلح أحوالك فعليك بِبرّ أمّك .
وتذكّر عظيم حق أمّك عليك .
وكان الصحابة رضي الله عنهم يَبرّون أصدقاء آبائهم بعد مماتهم ، فكيف ببرِّهم بهم حال حياتهم ؟

فعن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر أن رجلا من الأعراب لقيه بطريق مكة ، فسلّم عليه عبد الله ، وحمله على حمار كان يركبه ، وأعطاه عمامة كانت على رأسه .
قال ابن دينار : فقلنا له : أصلحك الله إنهم الأعراب ، وإنهم يرضون باليسير ، فقال عبد الله : إن أبا هذا كان وُدّاً لِعمر بن الخطاب ، وإني سمعت رسول الله صلى

الله عليه وسلم يقول : إن أبر البرّ صِلة الولد أهل ودّ أبيه . رواه مسلم .

وروى البخاري في الأدب المفرد عن أبي بردة أنه شهد ابن عمر رجلا يمانيا يطوف بالبيت حمل أمه وراء ظهره يقول :
إني لها بعيرها المذلل * إن أُذْعِرت ركابها لم أُذْعَر**
ثم قال : يا ابن عمر أتُرانى جزيتها ؟ قال : لا ، ولا بِزَفْرَة واحدة .

وروى البخاري في الأدب المفرد عن عطاء بن يسار عن ابن عباس أنه أتاه رجل ، فقال : أني خطبت امرأة فأبَتْ أن تنكحني ، وخطبها غيري فأحبَّتْ أن تنكِحه ، فَغِرْتُ عليها فقتلتها ، فهل لي من توبة ؟ قال : أمك حَـيَّـة ؟ قال : لا . قال : تُب إلى الله عز وجل وتقرّب إليه ما استطعت ، فذهبت فسألت ابن عباس : لم سألته عن حياة أمّـه ؟ فقال : أني لا أعلم عملا أقرب إلى الله عز وجل من بِـرِّ الوالدة .

ولو كانت تلك الأم لا تحتاج لِبِرِّه ، فهو مُحتاج لها ، لدعائها ولِبَركة بِـرّهـا .
وفي وصيته صلى الله عليه وسلم لأبي الدرداء ، قال : وأطِعْ والديك وإن أمراك أن تَخْرُجَ من دُنياك فاخْرُج لهما . رواه البخاري في الأب المفرد .

والله تعالى أعلم .
==========
السؤال :
بسم الله الرحمن الرحيم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
فضيلة الشيخ عبد الرحمن السحيم .. حفظه الله
بارك الله فيك ووفقك لطاعته
أخي ما مدى صحة هذه الرواية أو القصة التي حصلت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم؟؟
وجزاك الله خيرا
سخط الأم يمنع من النطق بالشهادة

حكي أنه في زمن النبي عليه أفضل الصلاة والسلام
شاب يُسمى علقمة وكان كثير الاجتهاد في طاعة الله
في الصلاة والصوم والصدقة فمرض واشتد مرضه
فأرسلت امرأته إلى رسول الله أن زوجي علقمة في
النَّـزْع فأردت أن أعلمك بحاله يا رسول الله
فأرسل النبي - ص- عمارا وصهيبا وبلالا وقال : امضوا
إليه ولقنوه الشهادة
فمضوا عليه ودخلوا عليه فوجدوه في النـزع فجعلوا
يلقنونه – لا إله إلا الله – ولسانه لا ينطق بها
فأرسلوا إلى النبي -ص- يخبرونه أنه لا ينطق لسانه
بالشهادة
فقال- ص-: هل من أبويه أحد حي ؟
قيل : يا رسول الله أم كبيرة بالسن
فأرسل إليها رسول الله وقال الرسول : قل لها إن
قدرت على المسير إلى رسول الله وإلا فقرّي في
المـنزل حتى يأتيك
فجاء إليها الرسول فأخبرها بقول رسول الله-ص-
فقالت : نفسي له الفداء , أنا أحق بإتيانه
فتوكأت على عصى وأتت الى رسول الله _ ص _
فسلمت فرد عليها السلام وقال لها : يا أم
علقمة كيف كان حال ولدك علقمة ؟
قالت : يا رسول الله كثير الصلاة وكثير الصيام وكثير
الصدقة
قال رسول الله _ص _ فما حالك ؟
قالت : يا رسول الله أنا عليه ساخطة
قال : ولم ؟ قالت : يا رسول الله يؤثر على زوجته
ويعصيني , فقال رسول الله : إن سخط أم علقمة حجب
لسان علقمة من الشهادة
ثم قال : يا بلال انطلق واجمع لي حطبا كثيرا
قالت : يا رسول الله وما تصنع به ؟
قال : احرقه بالنار بين يديك
قالت : يا رسول الله ولدى لا يحتمل قلبي أن تحرقه
بالنار بين يدي
قال : يا أم علقمة عذاب الله أشد وأبقى , فإن سرّك أن
يغفر الله فأرضى عنه ، فو الذي نفسي بيده لا ينتفع
علقمة بصلاته ولا بصدقته مادمت عليه ساخطة

فقالت : يا رسول الله إني اشهد الله تعالى وملائكته ومن حضرني من المسلمين أني رضيت عن ولدي علقمة
فقال رسول الله : انطلق يا بلال إليه فانظر هل يستطيع أن يقول _ لا إله إلا الله _ أم لا؟ فلعل أم علقمة تكلمت بما ليس فة قلبها حياء منة
فانطلق بلال فسمع علقمة من داخل الدار يقول لا إله إلا الله
فدخل بلال وقال : يا هؤلاء إن سخط أم علقمة حجب لسانه عن الشهادة وإن رضاها أطلق لسانه .
ثم مات علقمه من يومه فحضر رسول الله فأمر بغسله وكفنه ثم صلى عليه وحضر دفنه
ثم قام على شفير قبره فقال : يا معشر المهاجرين والأنصار من فضّل زوجته على أمه فعليه لعنة الله وملائكته والناس أجمعين ، لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا إلا أن يتوب إلى الله عز وجل ويحسن إليها ويطلب رضاها فرضا الله في رضاها وسخط الله في سخطها .

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
وبارك الله فيك
ووفقك لمرضاته

القصة في كتاب الكبائر المنسوب إلى الإمام الذهبي ، بلفظ :
حُكِيَ أنه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ... إلخ .

وهو أشبه ما يكون بالموضوعات وأحاديث القُصّاص .

والله تعالى أعلم .
==========
السؤال :
بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله .
أما بعد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
سؤالي هو
ما حكم تبني ولد الزنا ؟
وجزاكم الله خيرا

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
وجزاك الله خيراً

ابن الزنا لا ذنب له فيما حصل .
وتربيته والعناية به من البر والإحسان .

وأما الـتَّـبَـنِّي بحيث يُنسب إلى من قام بتربيته فهذا مُحرّم ، لأنه لا يَجوز أن يُنسب الشخص إلى غير أبيه ، لقوله تعالى : (ادْعُوهُمْ لآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ) .
فالإسلام أبطل الـتَّـبَـنِّي ومنعه .

والله تعالى أعلم .
==========
السؤال :
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
قوله تعالى : (وإذا النفوس زوّجت) .. هل يعني أن أهل النار يَتزاوجون ؟
وجزاكم الله خيراً .

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
وجزاك الله خيراً
أول ما قرأت سؤالك تبادر إلى ذهني قوله سبحانه وتعالى : (احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ)
وكنت أعلم أنه ليس المقصود هنا الزوجات ، ولكن النظراء

ثم بحثت في تفسير البغوي والقرطبي وابن كثير فرأيتهم ذكروا معاني قريبة من هذا

روى النعمان بن بشير عن عمر بن الخطاب أنه سئل عن هذه الآية فقال : يُقرَن بين الرجل الصالح مع الرجل الصالح في الجنة ، ويقرن بين الرجل السوء مع الرجل السوء في النار ، وهذا قول عكرمة ، وقال الحسن وقتادة : ألحق كل امرئ بشيعته : اليهودي باليهودي K والنصراني بالنصراني .
قال الربيع بن خيثم : يُحشر الرجل مع صاحب عمله .. وقال عطاء ومقاتل : زوجت نفوس المؤمنين بالحور العين ، وقُرنت نفوس الكافرين بالشياطين . [وهذا لا يلزم منه زواج ، وإنما نفوس الكفار مع نفوس ذُكران الشياطين]
وروي عن عكرمة قال: وإذا النفوس زوجت ،ُ ردّت الأرواح في الأجساد .

قال الحافظ ابن كثير : وقال بن أبي نجيح عن مجاهد (وإذا النفوس زوجت) قال : الأمثال من الناس جُمع بينهم . وكذا قال الربيع بن خثيم والحسن وقتادة ، واختاره ابن جرير ، وهو الصحيح .

وقال الإمام القرطبي :
فالتزويج أن يُقرن الشيء بمثله ، والمعنى وإذا النفوس قُرنت إلى أشكالها في الجنة والنار ، وقيل : يُضم كل رجل إلى من كان يلزمه من مَلك وسلطان ، كما قال تعالى : (احشروا الذين ظلموا وأزواجهم) وقال عبد الرحمن بن زيد : جُعلوا أزواجا على أشباه أعمالهم ، ليس بتزويج أصحاب اليمين زوج ، وأصحاب الشمال زوج ، والسابقون زوج . وقد قال جل ثناؤه : (احشروا الذين ظلموا وأزواجهم) أي أشكالهم .
وقال عكرمة : (وإذا النفوس زوّجت) قُرنت الأرواح بالأجساد أي رُدّت إليها .
وقال الحسن : ألحق كل امرئ بشيعته ؛ اليهود باليهود ، والنصارى بالنصارى ، والمجوس بالمجوس ، وكل من كان يعبد شيئا من دون الله يلحق بعضهم ببعض ، والمنافقون بالمنافقين ، والمؤمنون بالمؤمنين .

وقيل : يُقرن الغاوي بمن أغواه من شيطان أو إنسان على جهة البغض والعداوة ، ويُقرن المطيع بمن دعاه إلى الطاعة من الأنبياء والمؤمنين .
وقيل : قُرنت النفوس بأعمالها فصارت لاختصاصها به كالتزويج . اهـ .

فعلى يكون القول الآخر ضعيف ، وهو أنهم يُزوّجون بالنساء في النار .

والله أعلم

==========
السؤال : ما حكم هذا الموضوع..؟
هاتفك السماوي معطل!
عفوا ليس لديك رصيد يكفي لإتمام المكالمة. شحن البطارية قد
نفذ من فضلك أعد شحن البطارية.
ربما كان الهاتف الذي طلبته مغلقا. هذا الرقم غير موجود بالخدمة تأكد من الرقم
المطلوب.
جميع الخطوط مشغولة الآن أعد المحاولة في وقت آخر. شبكة الهاتف النقال لا تعمل
الآن لظروف طارئة.
صاحب الهاتف الذي تطلبه نائم .. مشغول .. في الخلاء .... معوقات لا أول لها من أخر
تعوق الإنسان
عن الوصول إلى من يرغب في الوقت الذي يرغب .
الإحساس القاتل بالوحدة
نحن دائما في حاجة إلى من نستأنس به نحادثه.. نبثه همومنا..أشواقنا.. أحلامنا..
نحادثه في الوقت الذي نريد.
. فنجده في انتظارنا.. أو حتى نتصل به دون أن يرد علينا، مجرد رنات و نغمات وظهور
اسم المتصل فقط لنقول
له نحن معك.. وأنت معنا .

هل هناك سواه من رب رحيم؟

كل الاهتمام والتعظيم والتقديس إلى الهاتف النقال
الذي نجرى وراءه... أحدث الأشكال
..أصغر الأحجام ..
أحدث الإمكانيات ..مدعم باللغة العربية - كاميرا رقمية –
إرسال الصور والنغمات-
حاسب آلي نقال .

نجرى و نجري و نلهث من أجل أن نكون علي صلة دائمة
بالبشر.. لو تعطل هاتفك المحمول
لتوقف كل شيء،
ولأحسست بالاختناق .. توقفت شبكة أعمالك..
أحسست بالوحدة بالاكتئاب.

معذرة يا سادة هل فكر أحدنا في إصلاح هاتفه السماوي
الذي تعطل منذ سنين .... اتصل
بالله ستجده في انتظارك...
اذكره في أي ملأ سيذكرك في ملأ خير منه، لو أردت أن
يكلمك ربك... فأقرأ القرآن..
وإن أردت أن تكلمه فاذكره.

العظيم الذي تهاتفه يملك شبكة تعمل بلا انقطاع، لا
تتعطل، غير مكلفة البتة، دون
اشتراك، تعمل في
جميع أنحاء المعمورة، وفي أعماق البحار، بل وفي بطن
الحوت \"لا اله إلا أنت سبحانك
إني كنت من الظالمين\" ..
هاتف نبينا يونس ربه من بطن الحوت فنجاه ...وهاتف
نبينا محمد ربه بعد رحلة الطائف
\"اللهم إني أشكو إليك ضعف قوتي وقلة حيلتي
وهواني علي الناس.. أنت رب العالمين
وأنت ربي.
. إلى عدو يتجهمني أم إلى ضعيف ملكته أمري .. إن لم
يكن بك علي غضب فلا أبالي..
أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات وصلح عليه
أمر الدنيا والآخرة أن ينزل

بي غضبك أو يحل علي سخطك .. لك العتبى حتى ترضى.. ولا حول ولا قوة إلا بك....
فأرسل له الله علي وجه السرعة سيدنا جبريل وملك الجبال..... استجابة فورية ليس لها مثيل.

إن العظيم الذي تهاتفه لن يغلق في وجهك الباب أبدا..
جرب وامتلك هاتفا سماويا لا
يملكه أحد من البشر
هاتفه طول اليوم فلن تدفع الكثير، بل سيدفع هو لك، وسيضيف إلى رصيد حسناتك، فهو
كريم بحق، يجيب
من ناداه ويكرمه ويسبغ عليه من فضله ونعمائه.
(وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ)

اللهم أصلح لنا هواتفنا السماوية المعطلة منذ سنين.. آمين.. آمين يا رب العالمين.

الجواب :

نعوذ بالله من الخذلان ..

لا يَجوز نشر مثل هذا الموضوع ، ولا تناقله بين الناس ، لما فيه من تجسيد الثواب ، وتصوير الأمور الغيبية بصورة المحسوس المشاهَد .
[كاميرا رقمية – إرسال صور ونغمات .. مجرد رنات ونغمات وظهور اسم المتصل ...]
بل وفيه الاستخفاف بِحقّ رب العالمين .. وتصوير الدعاء والمناجاة ، وكأن الشخص يتكلّم عن صاحبه الذي ينتظر اتّصاله به ..

وسبق أن سُئل الشيخ ابن عثيمين رحمه الله عن منشور فيه :
رحلة سعيدة .. وفيه :
الاســـم : الإنسان ابن ادم محطة المغادرة: الحياة الدنيا

الجنسية: من تراب محطة الوصول : الدار الآخرة
العنـــوان : كوكب الأرض .. إلى آخره .

فقال رحمه الله :
أرى أن هذه الطريقة مُحرّمة ؛ لأنه يجعل الحقائق العلمية الدينية كأنها أمور حسية ، ثم فيها نوع من السخرية في الواقع ، وأرى من رآها مع أحد فليُمزقها – جزاه الله خيراً – ويقول : إن كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فوق رحلات الطائرة ، وفوق الاتصالات وما أشبهه . انتهى كلامه رحمه الله .

أقول : ومثل هذا الموضوع ما انتشر قبل فترة من الاتصال بالرّقم المجاني للملِك [222]
الرقم الأول (2) يعني الساعة (2) بعد منتصف الليل
الرقم الثاني (2) يعني ركعتين
الرقم الثالث (2) يعني دمعتين
ومعناها ركعتين الساعة (2) في آخر الليل مع دمعتين اطلب ملك الملوك .. إلى آخره .

فكل هذا من العبث الذي لا يَليق إلصاقه بالكتاب والسنة ، ويَجب تَنْزِيه الكتاب والسنة عن العبث ، وأن لا تُصوّر الأمور الغيبية بِصُوَرٍ مُشاهَدة محسوسة .

والله تعالى أعلم .
==========
السؤال :
بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف المرسلين أما بعد :
فإنني من أهل السنة وتزوجت فتاة من الشيعة وفى تلك الفترة لم أكن اعلم شيء عن مذهب الشيعة ، وعندما سئلت أحد العلماء أجابني بأن من الشيعة المعتدلون والذين يقرون برسالة سيدنا محمد وعدم المغالاة في الإمام عليّ ، وعندما اختبرت ذلك قبل الزواج وجدتهم في منتهى العدل والإنصاف فتزوجت ولكني اكتشفت أنهم استعملوا معي التقية وهم من الشيعة النصيرية الذين يؤلهون عليا (تعالى الله عن ذلك) ولكنهم ومن مذهبهم أنهم لا يُعلّمون الإناث

الحقيقة حيث الأنثى في نظرهم نوع من المسخ الذي يُصيب المؤمن (وذلك حسب عقيدة تناسخ الأرواح)
وعندما عَلمت وزوجتي بهذه المعلومات تبرَّأت من هذا المعتقد ، وبدأنا ندرس العقيدة الصحيحة للإسلام وهى عقيدة أهل السنة ولله الحمد .
وسؤالي لفضيلتكم :
هل عقد الزواج باطل مع العلم أن المأذون سني وعقد على كتاب الله وسنة رسول الله وبنفس المنطوق الذي يتزوج به أهل السنة ومع العلم أيضا أن أحد الشهود على العقد كان أخوها ويعتبر منهم .
والسؤال الثاني ما مصير علاقتها بأهلها بعد التبرّي من عقيدتهم ؟
فمثلا أمها وأخواتها لا يعلمون حتى الآن بحقيقة معتقد الأب والأخوة الذكور ؟
وما مصير علاقتها كمسلمة مع أبيها وإخوتها الذكور علما بأنهم لم يعلموا أنها تعلم حقيقة المعتقد ولا أنها برئت منه ؟
وما مصير علاقة أطفالي بجدهم هذا وأخوالهم وخالتهم ؟ هل أقطع صلة هذا الرحم ؟ أم لا ؟
وهل واجب عليها الآن بعد ما علمت هي بفساد عقيدة الأب ومن ثم الأخوة الذكور أن تخبر أمها وأخواتها البنات بالعقيدة الصحيحة ؟ أفيدوني ولكم خير الجزاء .

الجواب :

سألت شيخنا الشيخ إبراهيم الصبيحي – وفقه الله – فأجاب :
إن كان الذي عَقَد العقد سُنيّـاً فلا حاجة لإعادة العقد ، ويكون هو بمنْزِلة الشاهد الثاني ، لأنه شهِد العَقد .

وسألته عن صِلة الرَّحِم بالنسبة لأهل الزوجة ، فأجاب بأن تُوصَل الرَّحم ، ولا حَرَج . اهـ .

والذي يَظهر أن الرَّحم تُوصل بِقَدْر ، بحيث لا يكون هناك تأثّر من قِبَل الزوجة والأطفال .
ولعلك تُحاول دعوة أهل زوجتك ، فيبدو أنهم ليسوا بمتعصّبين لمذهبهم ، طالما أنهم زوّجوك .

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :

بسم الله الرحمن الرحيم , السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

شيخنا , ما حكم من حلق لحيته وأسبل إزاره وذلك لكي يتمكن من الصلاة في الجامع بدون خوف . حيث إن رجال الأمن في بلادنا يقومون بالقبض على كل شخص ملتحي أو غير مسبل لإزاره في المساجد , وهو يقومون بهذا العمل بشكل غير منظم , بحيث لا يمكننا التحرز منهم .

وهم يقومون بتسجيل أسمائنا وأخذ تعهد منا على ترك أشكال الزندقة (اللحية , الإزار)

ويقولون لنا بأنهم في المرة القادمة سيقومون بسجننا أو حلق لحانا بأنفسهم وتمزيق أثوابنا .

أفيدونا رحمكم الله.

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

ورحمك الله

إذا تعيّن الضرر ، وتحقق الأذى فيَجوز حلْق اللحية ، فليست بأشد من التلفّظ بالكُفْر ، وقد أذِن فيه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم في حال الإكراه .

أما إذا كان هذا مُجرّد ظنّ أو خوف فلا يُلتفت إليه .

وأما اعتبار ترك اللحية وتقصير الثياب زندقة ، فهذا من أعاجيب هذا الزمان !

وماذا تُسمّى أفعال هؤلاء الذين يُحارِبون دِين الله ، والذين يُعذِّبون عباد الله ؟!!

إن لم يكن عملهم هذا هو الزندقة فما في الدنيا زندقة !

ويَصدق على هؤلاء المثل القائل : رَمتْنِي بِدائها وانسلّتْ !

والله المستعان .
==========
السؤال :
السلام عليكم
أنا أرضعت ابن أخ زوجي مع ابنتي ثلاث رضعات مشبعات ، وحدثت ظروف فلم أكمل الرضاعة .
فهل يكون ابني ؟
وإذا لم يكن ابني هل يستطيع الزواج من ابنتي التي أرضعت معه ؟

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

التحريم لا يَكون إلا بِخمس رضعات مُشبِعات .
قالت عائشة رضي الله عنها : كان فيما أُنْزل من القرآن عشر رضعات معلومات يُحَرِّمن ، ثم نُسِخن بخمسٍ معلومات . رواه مسلم .
وهذا مما نُسِختْ تلاوته ، وبقي حكمه .

فالثلاث لا يُحرِّمْن .
وإذا كان اليقين أنهن ثلاث رَضعات ، فلا يُحرِّمن ولا تَحرم عليه بنات التي أرضعته .
إلا أن الأحوط أن لا يَتزوّج الذي رَضَع من بنات المرأة التي أرضعته ، ترجيحا لجانب الحظر والاحتياط .

والله تعالى أعلم .

==========
السؤال :
فضيلة الشيخ
هل للسنن سجود سهو ؟
فمثلا لو نسيت إحدى السجدتين في سنة الظهر فهل آتي بسجود سهو أم لا ؟

الجواب :

أولاً : السجود ليس من السُّنَن ، وإن كان في السُّنن والنوافل ، بل هو مِن أركان الصلاة ، فنسيان السجود لا يَجبره سجود السهو ، ويَجب على المصلي أن يأتي به ، فإن ذَكَر بعد أن يَقوم فيَرجِع إلى السجود ما لم يَصِل إلى مكانه في الركعة التي تليها ، فإذا وَصَل إلى محلّ السجود ، فيُلغي الركعة التي سقط منها سَجدة ، ويُتم صلاته ، وإذا ألْغَى تلك الركعة التي نَقَص منها السجود ، فيأتي بركعة كاملة بركوعها وسُجودها بدلا عنها .

ثانياً : سجود السهو يَجب لجبر النقص الحاصل في الواجبات ، ويُشرع لترك السُّنَن ، لقوله صلى الله عليه وسلم : لكل سهو سجدتان بعد ما يسلم . رواه الإمام أحمد وأبو داود .
وسبق تفصيل أحكام سجود السهو هنا :
http://www.almeshkat.net/vb/showthread.php?s=8da54b0ae838910a2d99466dc2b0db50&threadid=12641&highlight=

والله تعالى أعلم .

==========
السؤال :
علمت من فضيلتك أن قول صدق الله العظيم بدعة ، فجزاك الله خيراً ..
لكن المشكلة أن في المدرسة عندنا لا يقتنعون بذلك ويُصرّون عليّ أن أقولها بعد الانتهاء من التلاوة في الإذاعة المدرسية .
فماذا علي أن أفعل ؟

الجواب :

إذا علمت بذلك فعليك الامتثال .
ولا يجوز قول : صدق الله العظيم بعد التلاوة إلا بدليل .
ومن ألزمك بها فيُطالَب بالدليل .

والله تعالى أعلم .

==========
السؤال :
السلام عليكم فضيلة الشيخ
عندي سؤال وأتمني الإجابة عليه
بسبب خلاف بيني وزوجي قال زوجي : أنت محرّمة عليّ 3 شهور .
فهل هذا يعتبر تحريم ؟

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

هذا نوع من الإيلاء الذي وَرَد ذكره في قوله تعالى : (لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (226) وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ)

قال البغوي في التفسير : يُؤلون أي يَحْلِفون ، والألية اليمين ، والمراد من الآية اليمين على ترك وطء المرأة . اهـ .

فهو تحريم مؤقّت ، ولا يَجوز أن يَتجاوز الأربعة أشهر بِنصّ الآية .
فإن تجاوز الأربعة أشهر فهو إضرار ، ويُرفع أمره إلى القضاء .
وإن كان أقل من أربعة أشهر ، فلا يُعتبر إضراراً .

وكفارة هذا القول كفارة يمين ، لِقوله تبارك وتعالى لِنبيِّـه صلى الله عليه وسلم : (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاةَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (1) قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ) .
فكفارة التحريم كفارة يمين .
بمعنى : إذا أراد زوجك الرجوع عن هذا التحريم – وهو الأوْلَى والأفضل – أن يُكفِّر كفارة يمين ، ثم يأتي أهله .
والنبي صلى الله عليه وسلم قال : والله لأن يَلجّ أحدكم بيمينه في أهله آثم له عند الله من أن يعطي كفارته التي افترض الله عليه . رواه البخاري ومسلم .

قال الإمام النووي رحمه الله : ومعنى الحديث : أنه إذا حَلَفَ يميناً تتعلق بأَهْلِه ويتضررون بعدم حنثه ، ويكون الْحِنْث ليس بمعصية ، فينبغي له أن يَحْنَث فيفعل ذلك الشيء ويُكفِّر عن يمينه ، فإن قال : لا أحنث بل أتورّع عن ارتكاب الحنث وأخاف الإثم فيه فهو مخطئ بهذا القول ، بل استمراره في عدم الحنث وإدامة الضرر على أهله أكثر إثماً من الحنث . واللجاج في اللغة هو الإصرار على الشيء . اهـ .

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :

اعرف انه لسورة البقرة من فوائد عظيمة لكن قريت في عدة منتديات أنه بقراءة سورة البقرة الهموم والمشاكل ستُحلّ .

فهل هناك دليل علي انه بقراءة البقرة المشاكل ستُحلّ ؟

أو القرآن كله بركة وليس هناك سورة محددة ؟

الجواب :

القرآن كله بَرَكة ، والقرآن كله شفاء .

وقد خصّ النبي صلى الله عليه وسلم سورة البقرة بأنها بَرَكة ، وأن السَّحَرة لا تستطيع إيذاء حاملها ، فقال عليه الصلاة والسلام : اقرءوا سورة البقرة ، فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة . قال معاوية بن سلام : بلغني أن البَـطَـلَـة : السحرة . رواه مسلم .

وقال عليه الصلاة والسلام في شأن آخر آيتين من سورة البقرة : إن الله كتب كتابا قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفي عام ، فأنزل منه آيتين فختم بهما سورة البقرة ، ولا تُقرآن في دار ثلاث ليال فيقربها الشيطان . رواه الإمام أحمد والترمذي والنسائي في الكبرى .

ومِن بَرَكة سورة البقرة بل من بَرَكة قراءة القرآن :
انشراح الصدر
وطرد الهموم
وذهاب الغموم
والتوفيق للخير
وانكشاف وجه الحق

إلى غير ذلك من بَركة قراءة القرآن ، وقراءة سورة البقرة على وجه الخصوص .

والله تعالى أعلم .
==========
السؤال :
فرطت كثيرا في صيام رمضان وكنت أفطر بلا عذر ، وإن أفطرت بعذر لا أقضي الأيام التي أفطرت فيها . والآن تبت و الحمد لله فما كفارة ذلك ؟

الجواب :

الذي يظهر أنه ليس عليك قضاء .
والتوبة تهدم ما قبلها .
وعليك أن تُحسني العمل فيما بقي لـيُغفر لك ما قد مضى .

والله أعلم .

==========
السؤال :
السلام عليكم ورحمة الله
فضيلة الشيخ أثابكم الله خيرا
سؤالي عن شخص أتى إلى صلاة الجماعة والصفوف مكتملة فهل يقف في صف أخير وحده أم يلمس أحد المصلين في الصف الذي أمامه كي يصلى إلى جواره ؟
أفادكم الله ، وجمعنا وإياكم في الجنة إن شاء الله .

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
وجزاك الله خيراً

يَجتهد في رص الصفوف ، فإذا لم يَجد فُرجة ، فإنه يصفّ وحده خَلْف الصف ، ولا يَلمس أحدا من المصلين ، ولا يَسحبه كما يفعل بعض الناس ، فإن هذا فيه جناية على مُصلٍّ تقدّم وصفّ في الصف المتقدِّم ، ثم يأتي من يأتي ويُخرجه من مكانه ، بالإضافة إلى ما في هذا العمل من خلخلة الصفوف .
فالمنفرد إما أن يَصُفّ وحده ، بعد الاجتهاد في التماس مكان .
وإما أن يَسْحَب أحداً من الصف ، وهذا فيه جناية وإخلال بالصف .
وإما أن يُشوِّش على المصلِّين ويَدخل ويصفّ يمين الإمام ، وهذا فيه محذوران :
الأول : أنه يُشارك الإمام في مكان انفرد فيه .
الثاني : أنه يُشوِّش على المصلِّين .

وإما أن يَقف ولا يَصفّ فقد تفوته الجماعة .

والذي يظهر أن قوله صلى الله عليه وسلم : " لا صلاة لمنفرد خلف الصفّ " محمول على أنه لا صلاة له كاملة خاصة إذا اجتهد أن يَجِدَ مكانا في الصف ولم يجد .
ويُحمل على أنه لا صلاة له إذا كان يجد مكانا وفرّط في وصل الصف .

والله تعالى أعلم .

==========
السؤال :
بسم الله الرحمن الرحيم
السلام عليكم يا شيخ أنا لدي سؤال
كم عدد ركعات السنة بعد صلاة الظهر؟

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

وَرَد صلاة ركعتين بعد الظهر ، وذلك في قوله صلى الله عليه وسلم : مَـنْ ثابر على اثنتي عشرة ركعة في اليوم والليلة دخل الجنة : أربعا قبل الظهر ، وركعتين بعدها ، وركعتين بعد المغرب ، وركعتين بعد العشاء ، وركعتين قبل الفجر . رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه .

وَوَرَد صلاة أربع ركعات بعدها ، وذلك في قوله صلى الله عليه وسلم : من صلى أربعا قبل الظهر وأربعا بعدها حرم الله لحمه على النار . رواه الإمام أحمد والنسائي .
قالت أم حبيبة رضي الله عنها : فما تركتهن منذ سمعتهن .

ولا تعارض بين الحديثين ، إذ الأول في عدّ اثنتي عشرة ركعة ، والثاني في الحث على صلاة أربع بعد الظهر ، فيشمل الركعتين وزيادة .
كالحثّ على صلاة أربع قبل العصر ، وهو لا يُنافي صلاة اثنتي عشرة ركعة .
فالأول في عدّ اثنتي عشرة ركعة ، وأن من حافظ عليهن دَخَل الجنة .

والله تعالى أعلم .
==========
السؤال :
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ما حكم هذه الرسالة :
بيت للتمليك .. لا يفوتك !
يُطلّ على ثلاث واجهات :
1 – عرش الرحمن
2 – قصر الرسول
3 – نهر الكوثر
المكان :
جنة عرضها السماوات والأرض
والثمن زهيد جدا :
فقط 12 ركعة سنة في اليوم والليلة .

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

لا يَجوز تناقل مثل هذه الرسالة ، ولو سَلِم مقصد المرسِل .
وسلامة المقصد لا تُسوِّغ العمل .

ومن أين أتى كاتب هذه الرسالة بهذا القول ؟
من قال إن القصر الذي يُبنى لمن صلى لله ثنتي عشرة ركعة في اليوم والليلة يكون تحت عرش الرحمن ، ويُقابِل قصر النبي صلى الله عليه وسلم ، ويُقابِل أيضا نهر الكوثر ؟
هذا من جهة .
ومن جهة أخرى فإن هذا من تجسيد الثواب ، والثواب أمر غيبي لا يَعلمه إلا الله ، ولا يَجوز تجسيد ثواب الأعمال ، ولا تصويرها بصورة محسوسة .
لأن عالم الغيب لا عَهْد للإنسان به حتى يُصوّره أو يَتصوّره .
وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم عن الجنة : قال الله تعالى : أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خَطَرَ على قلب بشر . رواه البخاري ومسلم .

فنعيم الجنة لم يَخطُر على قلب بشر ، فكيف يُمكن تصويره ؟

والله تعالى أعلم .

==========
ما صحة هذا القول :
من قال : لا حول ولا قوة إلا بالله ، ولا مَنجى من الله إلا إليه ، كَشَف عنه سبعين باباً من الضرّ أدناهن الفقر .

الجواب :
رواه الترمذي ، وقال : ليس إسناده بمتصل ، مكحول لم يَسمع من أبي هريرة . اهـ .

والصحيح أنه من قول مَكحول .
والله تعالى أعلم .
==========
السؤال :
ما هو المذي ؟ وكيف يأتي ؟ وبسب ماذا ؟
فأنا احتلمت السبت وبعده بيوم واحد الاثنين احتلمت مرة أخرى ما تفسير هذا ؟
أفيدوني جزاكم الله خيرا فأنا محتاج لذلك

الجواب :

ما يتعلق بالمذي وحُكمه سبق هنا :
http://www.saaid.net/Doat/assuhaim/omdah/021.htm

والفرق بين المذي والمني ، سبق هنا :
http://www.almeshkat.net/index.php?pg=fatawa&ref=72

وقد يتكرر الاحتلام بحسب كثرة التفكير ، وقِلّة المحافظة على أذكار النوم ، وقد يكون لِشِدّة الشهوة ، إلى غير ذلك .

والله تعالى أعلم .

==========
السؤال :
بسم الله الرحمن الرحيم
شيخي الفاضل عبد الرحمن السحيم حفظك الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
لقد منّ الله سبحانه وتعالى علي بنعمة الالتزام منذ فتره ليست بالطويلة , وأنا شيخي الفاضل طالب جامعي في بلدة غربية , وعندما التزمت قررت بأن أطلق لحيتي امتثالاً لأمر الرسول صلى الله عليه وسلم حين قال : خالفوا المشركين أحفوا الشوارب وأعفوا اللحى .
ولكن أثناء تواجدي في هذه البلاد لاحظت أن الناس تنظر إليّ بل تحدق فيني وقد لمست من نظراتهم الخوف والاستغراب ، وضعفت لفترة حيث تبادر لذهني

بأن أحلقها ولكني تراجعت متسلحا بالصبر و بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم : بدأ الإسلام غريباً وسيعود كما بدأ غريبا فطوبى للغرباء .
ومع مرور الوقت بدأت النظرات تتزايد وقد تعرضت للسب والشتم مرة وبعض التعليقات من بعض الطلاب ، ولا تكاد تمر ساعة إلا وأشغلت مسألة اللحية تفكيري , فهل يجوز لي الحلق أم لا ؟
وفقني الله وإياك لما يحب ويرضى

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
ووفقك الله لكل خير

أخي الكريم :
أسأل الله لنا ولك التوفيق والهدى والسَّداد والثبات .

ولا تلتفتْ إلى السخرية والاستهزاء ، بل ولا إلى الأذى . فقد أوذي النبي صلى الله عليه وسلم قُرابة ثلاثة عشر عاماً ، تحمّل خلالها أصناف الأذى من قول وفِعل وسُخرية ، وتكذيب ، واتِّهام بالجنون ، إلى غير ذلك مما هو معلوم من سيرة النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم .

ولم يَقف الأذى عند هذا الحدّ بل تعدّاه إلى المدينة فقد أوذِي صلى الله عليه وسلم مِن قِبَل المنافقين ، ولذلك قال الله عز وجل : (وَلا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعْ أَذَاهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلا) .

وأقول لك : لا تُطِع الكافرين والمنافقين ولا تُطِع كل همّاز لـمّاز ، بل اصبر ، ودعْ هذا الأذى ، فإنه يَزول سريعا ، وتوكّل على الله ، وكفى بالله وكيلاً ونصيراً وحافظاً .

وتأمل في مواقف الصحابة رضي الله عنهم وصبرهم على الأذى .
وهذه نماذج من ذلك الجيل وصبره :

http://www.almeshkat.net/vb/showthread.php?s=&threadid=13637

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :
عند بيع خاتم ذهب هل يجوز مبادلة الخاتم بنفس قيمة الخاتم ذهب جديد أم يجب بيعة ومن ثمنه يشترى خاتم جديد ؟
وإن كان الجواب هو المقطع الثاني من السؤال فما الحكمة من ذلك ؟
وجزاكم الله ألف خير .

الجواب :

وجزاك الله خيراً

إذا تساوت الأوزان جازتْ مُبادَلة الذهب بذهب آخر .
أما إذا اختلفتْ الأوزان فلا يُباع الذهب بالذهب ، لقوله صلى الله عليه وسلم : الذهب بالذهب مثلاً بِمِثل ، والوَرق بالوَرق مثلاً بِمِثل . رواه البخاري ومسلم .
ولقوله صلى الله عليه وسلم : لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا مثلا بمثل ، ولا تَشِفُّوا بعضها على بعض ، ولا تبيعوا الورق بالورق إلا مثلا بمثل ، ولا تشفوا بعضها على بعض ، ولا تبيعوا منها غائبا بناجز . رواه البخاري ومسلم .

والحلّ للخروج من الربا في بيع وشراء الذهب ، أن يَبيع الإنسان ما لديه من ذهب ، فإذا قَبَض ثمنه ، ساوم بائع الذهب على ما يُريد أن يشتري .
فإن قال المشتري للبائع : هل تشتري مِنِّي هذا الذهب ، واشتري منك غيره ؟ فهذا لا يَجوز .
وإذا باع المشتري ذهباً على البائع ، فكان – مثلاً – بألف ، وأراد أن يشتري ذهباً بألف ومائتين ، فلا يُعطيه فرق

السعر بعد البيع ويأخذ الذهب الجديد ، فإن فَعَل ذلك فهو ربا .
وللخروج من هذا أن يَبيع الذهب الذي لديه ، ولا يُساوم البائع ، فإذا قَبَض ثمن الذهب الذي باعه ، فشأنه وما يُريد ، إن أراد أن يشتري بأكثر مما باع أضاف إليه زيادة ثم اشترى ، أو اشترى بنفس القيمة .
المهم أن لا يشتري ويبيع في وقت واحد .
بمعنى أن يكون البيع مُستقلاً عن الشراء .

والله تعالى أعلم .

==========
السؤال :
فضيلة الشيخ / عبد الرحمن السحيم
هل أب النبي صلي الله عليه وسلم وأمه في النار . وما الدليل ؟
وجزاكم الله خيرا

الجواب :

وجزاك الله خيراً

ثبت في صحيح مسلم عن أنس أن رجلا قال : يا رسول الله أين أبي ؟ قال : في النار . فلما قَفَّى دعاه فقال : إن أبي وأباك في النار .

قال الإمام النووي : فيه أن من مات على الكفر فهو في النار ، ولا تنفعه قرابة المقربين ، وفيه أن من مات في الفترة على ما كانت عليه العرب من عبادة الأوثان فهو من أهل النار ، وليس هذا مؤاخذة قبل بلوغ الدعوة ، فإن هؤلاء كانت قد بلغتهم دعوة إبراهيم وغيره من الأنبياء صلوات الله تعالى وسلامه عليهم ، وقوله صلى الله عليه وسلم : " إن أبي وأباك في النار " هو من حسن العِشرة للتسلية بالاشتراك في المصيبة . اهـ .

وليس هذا خاصا بمحمد صلى الله عليه وسلم ، فإن إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام دعا أباه ، ونوّع له

في الأساليب ، وتودّد إليه ، ولم يَنفعه ذلك ، بل مات (آزر) على الكُفر .
ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم : يَلقى إبراهيم أباه آزر يوم القيامة ، وعلى وجه آزر قَتَرَة وغَبَرَة ، فيقول له إبراهيم : ألم أقل لك لا تعصِني ؟ فيقول أبوه : فاليوم لا أعصيك ! فيقول إبراهيم : يا رب إنك وعدتني أن لا تخزيني يوم يبعثون ، فأي خِزي أخْزى من أبي الأبعد ؟ فيقول الله تعالى : إني حرمت الجنة على الكافرين ، ثم يُقال : يا إبراهيم ما تحت رجليك ؟ فينظر ، فإذا هو بِذِيخ مُلْتَطِخ ، فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار .
رواه البخاري .

وأما أمّ النبي صلى الله عليه وسلم ، فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : استأذنت ربي أن أستغفر لأمي ، فلم يأذن لي ، واستأذنته أن أزور قبرها ، فأذِن لي .
رواه مسلم .

وليس في هذا تنقّص مِن قدر النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا غضاضة في ذلك ، وإنما الإزراء أن يُكذّب عليه الصلاة والسلام ، أو يُردّ قوله بِدعوى توقيره ، وبِدعوى عدم الكلام في هذا الجانب !
وقد قال الله تبارك وتعالى : (مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُواْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُواْ أُوْلِي قُرْبَى مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ * وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لأَبِيهِ إِلاَّ عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِّلّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لأوَّاهٌ حَلِيمٌ)

فأنت ترى أن الله وَصَف والِد إبراهيم بأنه عدوّ لله ! ولم يَكن في هذا إزراء على إبراهيم ولا مَنقصَة له .

ولذلك قال الإمام القرطبي في قوله تعالى : (وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى) : وقال بعض المتأخرين من علمائنا : والذي ينبغي أن يُقال إن الله تعالى قد أخبر بوقوع ذنوب من بعضهم ، ونسبها إليهم وعاتبهم عليها ، وأخْبَروا بذلك عن نفوسهم ، وتنصّلوا منها ، واستغفروا منها ، وتابوا ، وكل ذلك ورد في مواضع كثيرة لا يَقبل

التأويل جملتها وإن قَبِل ذلك آحادُها ، وكل ذلك مما لا يُزري بمناصبهم . اهـ .

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :

السلام عليكم .

لحس كلب الجيران أصبع زوجتي فقامت بغسله بالماء فقط ثم لمست بيدها المبللة صنبور الماء ومقبض الباب ثم مسحت يدها بالمنديل ثم لمست أشياء كثيرة من أواني المطبخ .

سؤالي : هل تنتقل النجاسة إلى كل هده الأشياء ؟

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

الذي يَجب غسله سبع مرات إحداهن بالتُّراب هو الإناء إذا وَلَغ فيه الكلب ، لقوله صلى الله عليه وسلم : إذا شرب الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبعا .

ولمسلم : أولاهن بالتراب .

في حديث عبد الله بن مغفّلٍ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا ولغ الكلب في الإناء فاغسلوه سبعاً وعفِّروه الثامنة بالتراب .

فالكلام هنا إذا وَلَغ الكلاب أو شرِب من إناء ، فإنه يَجب أن يُغسَل الإناء سبع مرّات ، ويكون التُّراب في إحدى تلك الغسلات .

أما الأشياء الجامدة فلا يَشملها ، إذ قد أُذِن في اتِّخاذ الكلب للصيد .

والحديث في المائعات (السوائل) دون الأشياء الجامدة .

وبناء عليه فلا تنتقل نجاسة لعاب الكلب إلى تلك الأشياء التي لمستها زوجتك ، ويكفي أن تغسل زوجتك أصبعها .

ولا يَجوز اتِّخاذ الكلاب لغير الأغراض الشرعية .
فإن من أمسك الكلب لغير غرض شرعي نَقَص كل يوم من أجر صاحبه قيراط أو قيراطان ، لقول النبي صلى الله عليه وسلم : من أمسك كَلْباً فإنه ينقص كل يوم من عمله قيراط إلاّ كَلْب حَرْثٍ أو ماشية . رواه البخاري ومسلم .
وفي رواية : إلاّ كلب غنم أو حرث أو صيد .
وفي حديث ابن عمر : من اقتنى كلبا إلا كلبا ضارياً لِصَيْدٍ أو كلب ماشية فإنه ينقص من أجره كل يوم قيراطان . رواه البخاري ومسلم .
ويُضاف على ذلك محذور آخر ، وهو إزعاج الجيران ، وتنجيس الأواني ونحوها .
فلا يجوز للمسلم أن يُربِّي الكلاب ، ولا أن يقتنيها لغير غرض شرعي صحيح .

كما أن الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب أو صورة .
وهذا سبق بيانه هنا :
http://www.almeshkat.com/vb/showthread.php?threadid=30989

والله تعالى أعلم .

==========
السؤال :
لدينا في قريتنا الموجودة في الجزائر مصلى موجود في المقبرة ، أي يحيط به جدارها .
فأفتونا مشكورين : ما حكم الصلاة فيه ؟ وماذا نفعل ؟
وشكرا

الجواب :

لا تجوز الصلاة في مسجد بُني في مقبرة ، حماية لِجَناب التوحيد .
ولا تصحّ الصلاة في مسجد بُني في مقبرة ، أو مسجد بُني على قَبر .

أما إذا كان المسجد في ناحية وليس فيه قبور فيُعزل عن المقبرة ويُصلى فيه .

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :

حضرة الشيخ الفاضل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته من بعد الصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

بالطبع لم أحمل رسالتي لكم أي أجر فأنا أعرف مسبقا بأنه يغريكم أجرا أكبر وأبقى ذلك الأجر الذي تتقاضونه ممن لا يضيع مثقال ذرة

أعيش وأعمل في روسيا ومتزوج من روسية كانت قد قالت لي في بداية الزواج الشرعي أنها : مسيحية ثم اكتشفت مع الأيام بأنها بشكل فعلي لا تمتّ لِدِين بِصِلة وخاصة عندما حاولت أن أقنعها بأن تسلم بل قد تكون في داخلها ليست متأكدة من وجوده سبحانه

الآن لدي طفلة منها أصبح يقارب عمرها الثلاث سنوات منذ بداية حملها وحتى الآن وأنا في حالة كآبة وحيرة شديدة

أحاول بكل استطاعتي تعليم طفلتي اللغة العربية تمهيدا لتعليمها الإسلام وإقناعها به في المستقبل لأنني أعتقد بأنني سأدخل النار إن لم تصبح مسلمة أو إن أصبحت جاهلة بالإسلام وبطريقة أداء واجباته

الآن زوجتي حامل من جديد منذ أسبوعين اثنين فعرضت عليها أن تسقط الحمل حتى لا يتكرر ذنبي ورغم أنها ترغب بطفل ثان وأنا أيضا أرغب لولا خوفي مما ذكرت لفضيلتكم كنت قد حاولت أن أحبب زوجتي بالإسلام تمهيدا لإقناعها به فلم تستجب لي لا أعرف كم سأبقى أعيش في هذه البلد بسبب أن عملي الدائم فيها .

والسبب الثاني هو أن زوجتي لا تناسبها الحياة في بلادنا وبالطبع لا أستطيع الانفصال عنها لأن هذا معناه أن طفلتي ستبقى معها وستنفصل نهائيا عني وبالتالي عن الإسلام فأنا لا أستطيع أن آخذ الطفلة منها هناك أمر مهم جدا وهو أنها لو لم تنجب هذه الطفلة مني أنا فإنها لأنجبت من غيري وذلك لحبها الشديد للأطفال بل هو حلمها الكبير وعندما تم الحمل لم أكن أنا أقصد ذلك .

زوجتي إنسانة مثقفة وصادقة وأمينة ووفية ومخلصة وتحب الطفلة كثيرا وتكرس كل وقتها لرعايتها وتعليمها والمشكلة الوحيدة هي عدم استجابتها للدين ولكنها لا تعارض أن أعلم ابنتي الإسلام أو أن أدفعها إليه أنا أعيش في عذاب داخلي دائم وثمة أسئلة محددة أجهل إجاباتها
هل أنا ملزم حسب الشريعة الإسلامية بأن تصبح ابنتي مسلمة ؟
وإن هي لم تصبح مسلمة بسبب تعنتها أو موتي مثلا فهل سأدخل النار أو سأحاسب على ذلك ؟
هل أنا على صواب بدفع زوجتي لإجهاض الحمل وأن لا تحمل في المستقبل حتى لا تتكرر مشكلتي ويتضاعف ذنبي علما بأنها ترغب بالإنجاب ثانية ولا أستطيع الانفصال عنها وأخذ الطفلة منها ؟
لفضيلتكم فائق الاحترام والتقدير وزادكم الله علما وأجرا .

الجواب :
أعانك الله

أولاً : الصواب أن يُقال : نصرانية ، ولا يُقال مسيحية .

ثانياً : النصرانية نصرانية ما انتسبت إلى الديانة النصرانية ، واعتقدتْ اعتقاد النصارى ، وكانت منهم ، ولو اعتقدت التثليث .
فلها حُكم النصارى طالما أنها منهم ، وهي فيهم .

ثالثاً : عليك الاجتهاد في دعوتها إلى الإسلام ، فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال : فو الله لأن يهدي الله بك رجلا خير لك من أن يكون لك حمر النعم . رواه البخاري ومسلم .
وسواء رجلا أو امرأة .

ولا أدري كيف يَجتمع قولك : (لو لم تنجب هذه الطفلة مني أنا فإنها لأنجبت من غيري)
مع قولك : (زوجتي إنسانة مثقفة وصادقة وأمينة ووفية ومخلصة) ؟

فإذا لم تكن الكتابية [اليهودية أو النصرانية] مُحْصَنَة عفيفة فلا يَجوز الزواج بها أصلاً .

وأما ابنتك فإنه يجب عليك أن تُربِّيها على الإسلام ، وان تحرص وتجتهد في تربيتها على الإسلام ، فإن كل راعٍ مسؤول عن رعيته كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .
وقال : إن الله سائل كل راع عما استرعاه أحفظ ذلك أم ضيّع ؟ حتى يسأل الرجل على أهل بيته . رواه الترمذي والنسائي في الكبرى .
وقال عليه الصلاة والسلام : كفى بالمرء إثما أن يُضَيِّع من يَعُول . رواه الإمام أحمد وأبو داود .

والأصل أن المسلم يسأل قبل أن يَقع في المشكلات ، لا بعد أن يَقع .
فلا يُقدِم على أمر يجهله بل ويَجهل عواقبه إلا بعد أن يسأل عن حُكم ما يُريد الإقدام عليه .

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
أنا طالب علم أرجو من فضيلتكم أن ترسلوا لي مقالا متكاملا في الرد على من يُنكر القول بأن الله في السماء . إذ أنها أصبحت عائقا أمام كثير من الناس للرجوع للدعوة السلفية .
وجزاكم الله عنا كل خير

الجواب :
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
وجزاك الله خيراً

سبق أن كتبت مقالا بعنوان : أين الله ؟
وهو هنا :
http://saaid.net/Doat/assuhaim/41.htm

وأدلة الكتاب والسنة دالة على علوّ الله على خلقه ، وأنه فوق السماوات .
قال تعالى : (أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ (16) أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ)
وقال عز وجل : (مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ)

والنبي صلى الله عليه وسلم إنما عُرِج به إلى السماء ، ولو لم يكن الله فوق السماوات فما فائدة العروج به إلى السماء ؟!
وقد جاء في حديث الإسراء : فَعُرِجَ بي إلى السماء الدنيا فلما جئت إلى السماء الدنيا قال جبريل لخازن السماء : افتح قال من هذا ؟ قال : هذا جبريل . قال : هل معك أحد ؟ قال : نعم معي محمد صلى الله عليه وسلم . فقال : أُرْسِل إليه ؟ قال : نعم . فلما فَتَح علونا السماء الدنيا ، فإذا رجل قاعد على يمينه أسْودة وعلى يساره أسودة ، إذا نظر قِبَل يمينه ضحك ، وإذا نظر قبل يساره بكى ، فقال : مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح . قلت لجبريل : من هذا ؟ قال : هذا آدم ، وهذه الأسودة عن يمينه وشماله نسم بَنِيه ، فأهل اليمين منهم أهل الجنة ، والأسودة التي عن شماله أهل النار ، فإذا نظر عن يمينه ضحك ، وإذا نظر قبل شماله بكى ، حتى عرج بي إلى السماء الثانية ، فقال لخازنها : افتح فقال له خازنها مثل ما قال الأول ، ففتح . قال أنس رضي الله عنه : فذكر أنه وَجَد في السماوات آدم وإدريس وموسى وعيسى وإبراهيم صلوات الله عليهم، ولم يُثبت كيف منازلهم غير أنه ذكر أنه وجد آدم في السماء الدنيا وإبراهيم في السماء السادسة . قال أنس : فلما مرّ جبريل بالنبي صلى الله عليه وسلم بإدريس قال : مرحبا بالنبي الصالح والأخ الصالح ، فقلت : من هذا ؟ قال : هذا إدريس ، ثم مررت بموسى ، فقال : مرحبا بالنبي الصالح والأخ الصالح . قلت : من هذا ؟ قال : هذا موسى ، ثم مررت بعيسى ، فقال : مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح . قلت : من هذا ؟ قال : هذا عيسى ، ثم

مررت بإبراهيم ، فقال : مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح . قلت : من هذا ؟ قال : هذا إبراهيم .
وفيه : فَفَرَض الله على أمتي خمسين صلاة ، فرجعت بذلك حتى مررت على موسى ، فقال : ما فَرَض الله لك على أمتك ؟ قلت : فرض خمسين صلاة . قال : فارجع إلى ربك فإن أمتك لا تطيق ذلك ، فراجعني فوضع شطرها ، فرجعت إلى موسى قلت : وضع شطرها ، فقال : راجع ربَّك فإن أمتك لا تُطيق ، فراجعت ، فوضع شطرها ، فرجعت إليه ، فقال : ارجع إلى ربِّك ، فإن أمتك لا تطيق ذلك ، فراجعته فقال : هي خمس وهي خمسون لا يُبدّل القول لديّ ، فرجعت إلى موسى ، فقال : راجع ربّك ، فقلت : استحييت من ربي . رواه البخاري ومسلم .
وفي رواية : ثم عُرِجَ بي حتى ظهرت لمستوى أسمع فيه صَريف الأقلام .

وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه : لما أسري برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى به إلى سدرة المنتهى ، وهي في السماء السادسة إليها ينتهي ما يُعرج به من الأرض فيُقبض منها ، وإليها ينتهي ما يهبط به من فوقها فيُقبض منها . رواه مسلم .

فهذا كان بعد عروج النبي صلى الله عليه وسلم ، وبعد أن جاوز السماء السادسة ، وكلّمه ربّه ، وراجَع ربّـه . فأين كان ذلك ؟!

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : ألا تأمنونني وأنا أمين من في السماء ؟ يأتيني خبر السماء صباحا ومساء . رواه البخاري ومسلم .

وقال عليه الصلاة والسلام : إذا قَضى الله الأمر في السماء ضَرَبَت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله ، كالسلسلة على صفوان . رواه البخاري .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : والذي نفسي بيده ما من رجل يدعو امرأته إلى فراشها فتأبي عليه إلا كان

الذي في السماء ساخطا عليها حتى يرضى عنها . رواه مسلم .

وكانت زينب بنت جحش رضي الله عنها تفخر على نساء النبي صلى الله عليه وسلم ، وكانت تقول : إن الله أنكحني في السماء .
وفي رواية أنها كانت تقول : زوجكن أهاليكن ، وزوجني الله تعالى من فوق سبع سماوات . رواه البخاري .

بل إن إثبات علو الله على خلقِه ، وأنه في السماء ضرورة في قلب كل مخلوق .
قال محمد بن طاهر : حَضَرَ الْمُحَدِّث أبو جعفر الهمذاني في مجلس وعظ أبي المعالي ، فقال أبو المعالي : كان الله ولا عرش ، وهو الآن على ما كان عليه . فقال أبو جعفر : أخبرنا يا أستاذ عن هذه الضرورة التي نجدها ؛ ما قال عارفٌ قط : يا الله ، إلا وجد من قلبه ضرورة تطلب العلوّ ، ولا يلتفت يمنة ولا يسرة ، فكيف ندفع هذه الضرورة عن أنفسنا ؟ أو قال : فهل عندك هذه الضرورة التي نجدها ؟ فقال : يا حبيبي ! ما ثم إلا الحيرة . ولَطَمَ على رأسه ونزل ، وبقي وقت عجيب ، وقال فيما بعد : حيرني الهمَذاني .

وقد ألّف الإمام الذهبي رحمه الله كتاباً بعنوان : العلوّ للعليّ الغفار .
ذَكَر فيه أدلة الوحيين (الكتاب والسُّنة) وأقوال سلف هذه الأمة مما لا يَدع لقائل قولاً في إثبات علوّ الله على خلقه ، وأنه مُستوٍ على عرشه ، فوق سبع سماوات .

والله تعالى أعلم .
==========
السؤال :
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
لدي سؤال عن حديث سمعته وفهمت من معناه أن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها كانت لا تعطي الصدفة من المال حتى تضعها في المسك
أرجو الإجابة من فضيلتكم وذكر الحديث أن أمكن أو مرجع يمكن الاطلاع عليه .

وجزاكم الله خيرا وسدد خطاكم وجعل ما تقومون به في موازين أعمالكم .

الجواب :
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

وجزاك الله خيراً

لم أسمع به .

==========

السؤال :
بعد التحية :
عند أخي فيرس كبدي (سي) ويريد الزواج ويخشى إن أخبر من سيرتبط بها بداية أن ترفض،فهل إن لم يخبرها يُعدّ خادعا لها مع أن الطبيب قد أكّد على مشروعية الزواج من الجانب الطبي .
فهل يخبرها بداية ؟ مع ما في ذلك من رفض معروف .
اخبرني بالله عليك . وجزاكم الله خيرا

الجواب :
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
وجزاك الله خيراً

لا يَجب أن يُخبر بمثل هذا المرض ، لأنه ليس مرضا خطيرا ولا مُعدِياً – حسب علمي - ، فإن فيروس الكبد على درجات .
وأعرف أحد الأشخاص لديه فيروس كبدي ، وتزوّج ورُزِق بأولاد ، وحياته مستقرة والحمد لله .

أما لو كان الفيروس خطيرا ، أو كان المرض مُعدياً فإنه يَجب أن يُخبر به في حال الخطبة ، لأن كتمان هذا من الغشّ .

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
جزاكم الله خير وأثابكم
لدي سؤال :
أنا أعمل في الحراسات في أحد القطاعات العسكرية ودائما أتأخر عن صلاة المغرب وأصليها مع العشاء وذلك كون عملي لا يسمح لي بالصلاة في وقتها بسبب الحراسة ولا يوجد من ينوب عني حتى أصليها .
السؤال : هل أصلي صلاة المغرب أولا أم أبدأ بصلاة العشاء ثم المغرب ؟ مع العلم أن الوقت هو وقت صلاة العشاء .

الجواب :
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
وجزاك الله خيراً
لا يَجوز لك تأخير صلاة المغرب عن وقتها لغير عُذر ، وطاعة الله مُقدّمة على طاعة غيره ، ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالِق سبحانه وتعالى .
ووقت الصلاة يسير ولا تَضِيع بمثله الحراسة ، فلا تترك الصلاة ولا تؤخِّرها عن وقتها ، بل صلّ ولو كنت في غرفة الحراسة .

والله تعالى أعلم .
==========
السؤال :
هل يجوز أن يقول الإنسان (ما شاء الله تبارك الله) إذا أعجب بشيء رغم أن الآية الكريمة تقول : (فلولا إذ دخل جنته قال ما شاء الله لا قوة إلا بالله)؟

الجواب :

نصّ الآية (وَلَوْلا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ) .

ويقول الإنسان إذا رأى ما يُعجبه – ولو كان مِن مالِه أو ولده – ما شاء الله لا قوة إلا بالله .

وقول : ما شاء الله تبارك الله ، له أصل في السُّـنَّـة ، وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعامر بن ربيعة رضي الله عنه : هلاّ إذا رأيت ما يُعجِبك بَرَّكْتَ ؟ رواه الإمام أحمد .
وفي رواية للنسائي في الكبرى : ألا بَرَّكْتَ ؟ إن العين حق .

فهذا يدل على أن المشروع للإنسان إذا رأى ما يُعجبه مِن ماله أو ولده أن يقول : ما شاء الله لا قوة إلا بالله .
وإذا رأى ما لغيره أن يقول : ما شاء الله تبارك الله .
أو يَذكر الله عموما ، ليذهب ما في نفسه .

والله تعالى أعلم .
==========
السؤال :
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
عندي سؤال يا شيخ عبد الرحمن وأرجو إفادتي
أنا شاب عندي 20 سنة طالب جامعي أعزب
أنا على يقين تام أن التمسك بديننا هو الطريق الأمثل .
وأنا والحمد لله ولعلم فضيلتك لا أفعل الكبائر والحمد لله ، ولكن هناك شيء قاتل وهو أني لا أُصَلّي . بل إنها ليست المشكلة .
المشكلة أني لا أجد الرغبة للصلاة . وإذا استقمت في الصلاة انقطع عنها بسهولة وبدون أيّ مشكلة .
أرجو الإفادة يا شيخ عبد الرحمن
وأرجو ألا أكون أطلت في رسالتي
وجزاكم الله خيرا ..
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الجواب :
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
وجزاك الله خيراً

الـنَّفْس حَرُون خدّاعة ، كما يقول ابن الجوزي .
ولو تَرَك الإنسان نفسه وهواها لما فَعل واجبا ، ولما تَرَك مُحرّما ، إلا أن الإنسان يأخذ نفسه بالحَزْم ، ويأطرها على الجدّ ، ويُجاهِد نفسه في ذات الله لِتحصل

له الهداية التامة ، كما قال تعالى : (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ) .
فالصلوات الخمس المتكررة في كل يوم بحاجة إلى مُجاهَدة النفس عليها .
وإذا علِم الإنسان أن راحته وطمأنينة نفسه وسعادته في الدنيا والآخرة مرتبطة بأداء الصلاة ، حرِص على أداء الصلاة ، والقيام بحقِّها .
كما أنه إذا علِم أن الصلاة بمثابة النهر الذي يَغتسل منه المسلم ويَتطهّر مِن دَرَنِه ووسخه في كل يوم خمس مرات ، كما ضرب النبي صلى الله عليه وسلم المثل بذلك .
وإذا علِم فضل الله عليه ، وعظيم مِنِه على عبده ، وجزيل إنعامه عليه حرص على أداء حق الله ، وذلك بفعل أوامره ، واجتناب نواهيه .

ثم إن الإنسان إنما يَعمل لمصلحة نفسه ، كما قال تعالى : (وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ) .
قال ابن القيم رحمه الله : فالمخلوق لا يقصد منفعتك بالقصد الأول ، بل إنما يقصد انتفاعه بك ، والرّبّ تعالى إنما يريد نفعك لا انتفاعه به ، وذلك منفعة محضة لك ، خالصة من الْمَضَرَّة ، بخلاف إرادة المخلوق نفعك ، فإنه قد يكون فيه مضرّة عليك ، ولو بِتَحَمُّل مِـنّـتـه . اهـ .

فَجَاهد نفسك أخي الكريم تسعد بصحبة الكرماء في الدنيا والآخرة .

ومن لم يُجاهِد نفسه على طاعة الله لم يَنَل إلا الشقاء ولم يَحظَ إلا بِصُحبة الأشقياء .

وكنت كتبت مقالا بعنوان :
رفيق فرعون .. أفِـق !
http://saaid.net/Doat/assuhaim/229.htm

والله تعالى أعلم .

==========
السؤال :

لي أبناء دون الثانية عشر من العمر وعند إيقاظهم الصباح يكون فراشهم وملابسهم مبتلة من البول ، ويصعب علينا أن نغسل فرشهم كل يوم .
فهل هناك حرج إذا ناموا في نفس الفراش بعد تجفيفه ، أم أنه يعتبر نجسا ؟
وما العمل ؟
أفتونا جزاكم الله خير

الجواب :
وجزاك الله خيراً
لا حرج في نومهم مرة أخرى على فُرشهم بعد تجفيفها ، فإن النجاسة لا تؤثِّر إذا كانت يابسة ، وتؤثِّر إذا كانت رطبة .
إلا أن النائم يُصيبه العرق في الصيف ، فيبتل بدنه ويُصيب الفراش .

والحلّ :
من كان يتبوّل على نفسه ليلاً فيَغسِل جسمه إذا قام من النوم ، ليَذهب عنه أثر البول ، ثم يُصلي ، إذا كان فوق سن السابعة .

والله تعالى أعلم .

==========
السؤال :
شيخنا الفاضل
نريد رداً حسبما يتسع وقتكم
على من يحيا و يمارس المعاصي و لا يحمل همّ الدين أوْ لا يشغله حكم الدين أصلا في أموره و لا يسير الدين حياته .
و جوابه كلما حدثناه عن أثر المعصية أو أهمية العمل لله تعالى
خلاصته أنه يتعامل مع المغفرة و الرحمة
بمعنى أنه لا حرج من المعصية
و الجنة مستقرنا الأخير ؟

الجواب :

بارك الله فيك
ما هذا حال من يرجو لقاء الله ، فإنه لو لم يكن إلا الحياء حين الوقوف بين يَدي الله لكفى زاجرا عن المعاصي .

وكما قيل :
يا حسرة العاصين يوم معادهم * ولو أنهم سيقوا إلى الجنات**
لو لم يكن إلا الحياء من الذي ***ستر الذنوب لأكثروا الحسرات
قال ابن الجوزي :
يا عظيم الجرأة يا كثير الانبساط ، ما تخاف عواقب هذا الإفراط ؟ يا مؤثر الفاني على الباقي عَلْطة لا كالأغلاط ، أَلكَ صبر يُقاوم ألم السِّياط ؟ أَلكَ قدم يصلح للمشي على الصراط ؟ أيُعجبك لباس الصحة ؟ كلا وثوب البلاء يُخاط . اهـ .

وما كان هذا حال أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ، وأعلم الخلق بالله بعد الأنبياء ، لأنهم عايشوا التّنْزيل ، وتربّوا على يدي خاتم المرسلين ، ومع ذلك كانوا أخوف الناس ، وأحرص الناس على العمل الصالح .
قال ابن مسعود رضي الله عنه : إن المؤمن يَرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل يخاف أن يَقَعَ عليه ، وإن الفاجر يَرى ذنوبه كذُبابٍ مَرّ على أنفه فقال به هكذا . رواه البخاري .
ولما جاء سائل إلى ابن عمر فقال لابنه : أعطه دينارا ، فلما انصرف قال له ابنه : تقبل الله منك يا أبتاه ، فقال : لو علمت أن الله يقبل مني سجدة واحدة وصدقة درهم لم يكن غائب أحب إلي من الموت . أتدري ممن يتقبل ؟ (إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ) .
وقال فضالة بن عبيد : لأن أعلم أن الله تقبل مِنِّي مثقال حبة أحبّ إليّ من الدنيا وما فيها ، لأنه تعالى يقول : (إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ) .
وكان مُطرِّف يقول : اللهم تقبل مني صلاة يوم . اللهم تقبل مِنِّي صوم يوم . اللهم اكتب لي حسنة ، ثم يقول (إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ) . رواه ابن أبي شيبة .

وقال الحسن البصري في وصف خير القرون :
عَمِلُوا والله بالطاعات واجتهدوا فيها ، وخافوا أن تُردّ عليهم ، إن المؤمن جمع إحسانا وخشية ، والمنافق جمع إساءة وأمنا .

وقد أنْزل الله آية الرجاء مع آية الخوف ليكون العبد راغبا وراهباً ، خائفا وراجيا .

وقال أبو بكر رضي الله عنه في وصيته لِعُمر رضي الله عنه :
ألم تر يا عمر إنما نَزَلتْ آية الرخاء مع آية الشدة ، وآية الشدة مع آية الرخاء ليكون المؤمن راغبا راهبا ؛ لا يرغب رغبة يتمنَّى فيها على الله ما ليس له ، ولا يرهب رهبة يُلقي فيها بيديه . اهـ .

وقالت عائشة رضي الله عنها : قلت يا رسول الله : (وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ) أهو الذي يَزني ويَسرق ويشرب الخمر ؟ قال : لا يا بنت أبي بكر - أو يا بنت الصديق - ولكنه الرجل يصوم ويتصدق ويُصلي وهو يخاف أن لا يُتقبّل منه . رواه الإمام أحمد والترمذي وابن ماجه .
وفي رواية لأحمد : لا يا بنت أبى بكر يا بنت الصديق ولكنه الذي يصلي ويصوم ويتصدق وهو يخاف الله عز وجل

ولما ذَكَر الله جملة من أنبيائه قال في وصفهم : (إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ) .

وهكذا كان نبينا صلى الله عليه وسلم ، فإنه صلى الله عليه وسلم كان يقول : إنه ليُغان على قلبي ، وإني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة . رواه مسلم .
والمراد هنا ما يَتَغَشَّى القلب ، كما قال النووي .

وكان عليه الصلاة والسلام يقول : يا أيها الناس توبوا إلى الله ، فإني أتوب في اليوم إليه مائة مرة . رواه مسلم .

وكان من دعائه صلى الله عليه وسلم : اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت ، وما أسررت وما أعلنت ، وما أنت أعلم به مني .أنت المقدم وأنت المؤخر ، وأنت على كل شيء قدير . رواه البخاري ومسلم .
ومن دعائه عليه الصلاة والسلام : اللهم اغفر لي جدي وهزلي وخطئي وعمدي وكل ذلك عندي . رواه البخاري ومسلم .
وكان صلى الله عليه وسلم يقول في سجوده :
اللهم اغفر لي ذنبي كلَّه ، دِقَّـه وجِلَّه ، وأولَه وآخرَه ، وعلانيتَه وسرَّه . رواه مسلم .

وعلّم النبي صلى الله عليه وسلم أفضل أصحابه ، أَبا بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه ، فقَالَ : قُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْماً كَثِيرَاً ، وَلا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي , إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ . رواه البخاري ومسلم .

بل لم يَقتصِر الأمر على الأنبياء والصالحين فشمل الملائكة الكرام !
قال النبي صلى الله عليه وسلم : مررت ليلة أسري بي بالملأ الأعلى وجبريل كالْحِلْسِ البالي من خشية الله عز وجل . رواه الطبراني في الأوسط . قوا الهيثمي : ورجاله رجال الصحيح . وقال الألباني : صحيح بمجموع طرقه .

فأين هذا ممن يُسارع في المعاصي ويَقع فيها ، وهو يتمنّى على الله الأماني ؟
هذا هو الطَّمَع وليس هو الرجاء .

قال معاذ رضي الله عنه : سَيَبْلى القرآن في صدور أقوام كما يَبلى الثوب فيتهافت ، يقرؤونه لا يجدون له شهوة ولا لذة ، يلبسون جلود الضأن على قلوب الذئاب ، أعمالهم طَمَعٌ لا يُخالِطه خوف ، إن قَصَّروا قالوا : سنبلغ ، وإن أساؤوا قالوا : سَيُغْفَر لنا ، إنا لا نشرك بالله شيئا . رواه الدارمي .

والفرق بين الرجاء والطمع :
أن الرجاء يكون مع إحسان العمل ، فيُحسن العمل ، ويرجو رحمة ربِّـه ، وهذا هو حال المؤمن .
وأما الطَمَع فهو أن يُسيء العمل ويطمع في رحمة الله ، وهذا حال المنافق ، الذي جَمَع إساءة وأمنا ، كما قال الحسن البصري رحمه الله .

وأما قول من يقول : إن مآله الجنة فأقول هذا قول من يَطمِع دون عمل .
وهذا من التألي على الله .
كما أنه من الغرور ، وهو يدلّ على الأمن من مَكر الله .

وكان أبو هريرة يقول : وما يُؤمِّنني وإبليس حيّ ؟!

كما أن هذا القول والحال خلاف ما عليه الصالحون ، الذين أقضّ الخوف من الله مضاجعهم .
والخوف من الله وأخذه ومَكره ، والخوف من سوء الخاتمة ، مما أبكَى الصالحين .

والله تعالى أعلم .
==========
هل من الممكن ضرب الطفل أو تخويفه بالكبريت أو الشمعة لو كان لا يرتدع بالعصا ؟

الجواب :

التخويف بما لا يؤذي الطفل لا بأس به ، إلا إذا كان ذلك سوف يَزرع في نفسه الخوف الشديد والهلَع ، فلا .
وعادة من لا يَخاف من العصا لا يُسبب له التخويف بالكبريت أو الشمعة شيئا !

ولكل طفل نقطة ضعف !
فيُبحث عما يؤثّر فيه ، من ترغيب أو ترهيب .
فبعض الأطفال يُؤثِّر فيه منع الشراء ، وبعضهم يؤثِّر فيه منع الخروج من المنْزِل ، وهكذا ..
وبعضهم يُؤثِّر فيه كسب قلبه ، وإشعاره بأنه رجل !
إلى غير ذلك ..

إلا أنه لا يُعذّب بالنار ، لقوله صلى الله عليه وسلم : وإن النار لا يُعذِّب بها إلا الله . رواه البخاري .

ومن باب الأدب تعليق السوط حيث يراه أهل البيت .
قال عليه الصلاة والسلام : عَلِّقُوا السوط حيث يراه أهل البيت ، فإنه أدب لهم . قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه ، والبزار وقال : حيث يراه الخادم . وإسناد الطبراني فيهما حسن .

والله تعالى أعلم .

==========
السؤال :
النقاب يسبب لي مشكلة , فوضعه يعني أن أمرض أمي ولوم أبي وأفقد كل علاقاتي سواء العائلية أو الدراسية, هي في الواقع مسألة صعبة جدا .
الخمار هو الحد الأدنى للحجاب , والنقاب هو القمة , ألا ترين معي أن الاختلاف رحمة ؟
لو كان الإجماع كليا على النقاب ، هل كل الفتيات سيستطعن وضعه ؟
أنا أفضل الحد الأدنى على لا شيء . والله أعلم
فما رأيكم ؟
وجزيتم خيرا

الجواب :
وجزاك الله خيراً
أعانك الله

طاعة الله مُقدَّمة على طاعة كل أحد ، ورضاه سبحانه وتعالى مطلوب قبل رضا كل أحد .
فإن تعارَض رضاه سبحانه وتعالى مع رضا غيره ، أو تعارَضَت طاعته مع طاعة غيره ، قُدِّمتْ طاعته سبحانه وتعالى ، ولو كان بإسخاط الناس جميعا !
لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : من التمس رضاء الله بسخط الناس كفاه الناس ، ومن التمس رضاء الناس بسخط الله وَكَلَهُ الله إلى الناس . رواه الترمذي وغيره .

وفي رواية : من التمس رضى الله بسخط الناس رضي الله عنه وأرضى الناس عنه ، ومن التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه وأسخط عليه الناس .

وإذا عَلِم الله حرصها على رضاه سبحانه وتعالى أرضى عنها الناس .

وأما أن الخلاف رحمة ، فليس هذا على إطلاقه ، فقد يكون الاختلاف شرّ وشقاء .
ولذلك قال ابن مسعود رضي الله عنه : الخلاف شرّ .
رواه أبو داود .

ولا يَجوز لمسلم ولا لِمسلِمة ترك الراجح إلى المرجوح من الأقوال إذا استبان الدليل ، لقوله تعالى : (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالا مُبِينًا) .
كما لا يَجوز تتبّع الرُّخَص ، ولا الأخذ بأقوال العلماء إذا خالَفتِ الدليل ، لقول الأئمة : إذا صحّ الحديث فهو مذهبي .
ولقولهم : إذا أتاكم الحديث يُخالِف قولي فاضربوا بقولي عرض الحائط .

كما أنه ليس كل خلاف يُعتبر ، وإنما المعتبر ما دلّ عليه الدليل ، ولذلك كان أهل العلم يقولون :
وليس كل خلاف جاء معتبرا * إلا خلافا له حَظّ من النظر**

والخمار المقصود به غطاء الوجه ، وهذا ثابت في الكتاب وفي السنة .

وسبق تفصيل ذلك بالأدلة هنا :
http://www.almeshkat.net/index.php?pg=articles&ref=86

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :
ما حكم الدعاء الجماعي عقب الصلوات في المساجد ؟

الجواب :
هذا بدعة مُحدَثَة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار ، كما أخبر من لا يَنطق عن الهوى صلى الله عليه وسلم .

ولم يكن هذا من هدي النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا من فِعل أصحابه رضي الله عنهم .
ومِن شرط قبول العمل أن يكون مُوافِقاً للسُّـنَّـة .
قال عليه الصلاة والسلام : من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه ، فهو رد . رواه البخاري ومسلم .
وفي رواية : من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد .

وإذا أُتِي بِبدعة تُرِكتِ السُّـنَّـة .
فالذين يَدعون بعد صلاة الفريضة تركوا الذِّكر المشروع ، الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوله في أعقاب الصلوات ، والذي كان يُعلِّمه لأصحابه رضي الله عنهم .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : لم يكن بعد الصلوات يَجتمِع هو وهم على دعاء ورفع أيدٍ ونحو ذلك ، إذ لو فعل ذلك لنقلوه .
وقال أيضا : دعاء الإمام والمأمومين جميعا فهذا لا ريب أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعله في أعقاب المكتوبات ، كما كان يفعل الأذكار المأثورة عنه ، إذ لو فَعَلَ ذلك لنقله عنه أصحابه ثم التابعون ثم العلماء ، كما نقلوا ما هو دون ذلك . اهـ .

والله تعالى أعلم .
==========
السؤال :
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
أعرض لكم سؤالي مع الطلب الشديد على سرعة الرد عليه.
أنا طالبة جامعية على وشك التخرج وعلى أبواب طلب التوظيف والقسم الذي أدرس فيه هو الكيمياء وكما

تعلمون ما في هذا القسم من أمور علمية وصناعية وجدت أن لدي ميول في العمل لدى شركات بترولية صناعية لما لديّ من قدرات تحليلية ومعملية وصناعية .
وعندما درست موضوع العمل في مجال التدريس لم أخفي على نفسي بأنني ليس لي أدنى ميول في ذلك ولا أجد نفسي أتحمل أمانة ومسئولية التدريس . لذلك أرغب في العمل بشركة بترولية وهي رغبة مصرة عليها وملحة لدي وضرورية لعائلتي المحتاجة .
السؤال لمحت أحد المسئولات عن حرمة العمل في أماكن يعمل أو يتواجد بها الرجال ولا يخفي عليكم أن شركات البترول أو المختبرات لدينا بالمملكة لا تقتصر على النساء بل يوجد بها بعض الرجال , فهل أتراجع عن ذلك العمل؟
وإذا توظفت في مكتب إداري صناعي خاص بالفتيات بتلك الشركة ورئيسي رجل لا أجلس معه إنما يعطيني الأوامر فقط هل هذا حرام ؟ مع العلم أني فتاة متمسكة بديني والحجاب الشرعي والأخلاق الدينية ولدي أختي تعمل هناك وملتزمة بذلك أيضا ؟
وهل يعتبر المال الذي استلمه من هذه الوظائف حرام ؟؟ لما فيها من اختلاط وما هو التعامل المباشر بالرجال وما حكمه ؟
وهل فيما ورد تعاملا مباشرا بهم ؟ جزاكم الله خيرا وآسفة على طول هذه الرسالة إنما هو قلق يساور كل فتاه تخاف من الله .. الرجاء إرسال لي فتوى في ذلك إذا توفر . وشكرا .

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

وأسأل الله أن يَكفيك بِحلاله عن حرامه ، وأن يُغنيك بِفضله عمّن سواه .

أكْبِر فتاة تسأل عن مسألة قبل أن تقع فيها ، وتَكْبُر في عيني فتاة تسأل عن حُكم جهلته ، فإذا استبان لها الحق اتّبعته غير آبهة بما يُقال ، ولا مُلتفتة لِضغوط .

وما سألتِ عنه – وفقك الله – من العمل الذي يكون فيه إختلاط بالرِّجال لا يَجوز ، لأن مفاسد هذا كثيرة ، وكم أسأل - ويُسأل غيري - عن امرأة وقعت في الزنا والفجور بسبب الاختلاط في العمل أو في الدراسة .
وقبل أيام فقط سُئلت عن امرأة تَعمل في مجال مختلط ثم طلب منها مديرها أن تتأخّر لِعمل زعم أنه يُريده منها ، فلما خَرَج الجميع اغتصبها ..

والقواعد الشرعية تنص على :
درء المفاسد مُقدَّم على جلب المصالح .
ما أفضى إلى مُحرّم فهو مُحرّم
والذرائع يُسدّ بابها

فالاختلاط لا شك أنه يُفضي ويُؤدِّي إلى مفاسد كثيرة ، تشكو منها اليوم دول الكُفر فضلا عن دول الإسلام !

أما إذا كانت إدارة العمل من الرِّجال ، والمرأة بِمعزل عنهم ، لا يَدخلون عليها ولا تدخل عليهم ، وللنساء مَدخل مُستقل ، فأرجو أنه لا بأس به .
وهذا مُتصوّر في حال انعزال قسم النساء عن قسم الرِّجال .
إلا أن كثرة الإمساس تُذهب الإحساس ، كما يقولون .
بمعنى أن تَعَامُل المرأة مع الرِّجال بِكثرة يُذهب الحواجز بين المرأة والرجل ، حتى تكون العلاقة كأنها علاقة قرابة ورَحِم بحجة (علاقة العمل) .
فَعَمَل المرأة مع الرِّجال ولو كان من وراء حاجز ، وليس بينهما لقاء لا تَسلم المرأة من الانجذاب إلى الرجال ، وانجذابهم إليها .
وهذا أمر فطري ، ولذلك قال ابن عباس رضي الله عنهما : خُـلق الرجل من الأرض فَجُعِلتْ نِهمته الأرض ، وخُـلقت المرأة من الرجل فجُعلتْ نِهمتها في الرجل ، فاحبِسوا نساءكم .
يعني عن الرجال الأجانب ، وامنعوهن من الاختلاط أو الخلوة بهم .
فالذي يظهر أن السلامة أن لا تتعامل المرأة مع الرِّجال خاصة في مجال العمل اليومي .

ومن ترك شيئا لله عوّضه الله خيرا منه .

وبالنسبة لِعمل أختك .. هل تتعامل مع الرِّجال بشكل مُباشِر أو من وراء حاجز ؟
بمعنى : هل تحتاج في عملها إلى أن تدخل على المدير لتستلم منه العمل ؟
وهل تلتقي بِمديرها أو بزملاء العمل ؟

والله يحفظك .

==========
السؤال :
أنا شاب أعمل في بلد غير بلدي
لدي كفاءة عالية جداً في مجال العمل على الكمبيوتر والتصميم .. وما شابه ذلك.. ولدي خبرة كبيرة جداً في هذا المجال.

بسبب ظروف قاهرة درست حتى الصف الثالث الثانوي ولم أستطع الحصول على الثانوية العامة .. مع أنني في كل سنة أحصل على المرتبة الأولى في المرحلة التي أدرسها..

لدي خبرة أكثر سبع سنوات في مجال الكمبيوتر..
كنت أعمل في جهة سكرتيراً ولم يكن من ضمن الشروط الثانوية العامة..لكن الراتب كان ضعيفاً
ثم قدمت لجهة أخرى.. ولم يطلبوا مني شهادة الثانوية ولكني قمت بتصوير شهادة أحد الزملاء وغيرت الاسم فيها لتصبح لي .. وبعد تقديمها مع الاوراق قبلوني براتب أعلى من راتبي..
وحاولت الاستفسار بطرق أخرى عن مدى قبولهم لموظف بدون شهادة الثانوية.. وقالوا بأنه من الممكن قبوله وليس هناك قانون في هذه الجهة يستلزم بهذا الخصوص إنما لرأي اللجنة .. مع العلم بأن أهم ما يريدونه النجاح في الاختبار والخبرة في هذا

المجال..
وأنا الآن أصبح لي سنتان في هذه الجهة وهي مصدر رزقي.. هل أنا آثم.. وهل المال الذي آخذه حرام.. أم جزء منه فقط وهو ما يكون لأهل الثانوية حرام.. إن كان هناك علاوات على الشهادات مع العلم بأن عملنا بصفة مؤقتة حسب العقد..
لا استطيع ترك المكان بسبب ظروفي وأنا أعيش في هم وغم شديدين .. خوفاً من الله عز وجل..
مع أنني يا شيخ استحق الوظيفة بجدارة..
وأحاول الآن البحث عن وظيفة أخرى..
يا شيخ أرجو النظر في موضوعي ملياً..
قبل الإجابة ..

مع العلم بأن هذه الجهة تعطينا رواتبنا من ريع الوقف..
وجزاكم الله خيراً

الجواب :
وأسأل الله لك العون والغنى

لا يجوز العمل بشهادة مُزوّرة ، لأن مقاطع الحقوق عند الشروط ، كما قال عمر رضي الله عنه .
وأنت تعاقدت مع تلك الجهة بناء على تلك الشهادة وليس بناء على الخبرة وحدها .
فما تأخذه من مال هو مبنيّ على زور ، وشهادة الزور كبيرة من كبائر الذنوب .
بالإضافة إلى الغش في هذه المعاملة ، فأنت لم تكن واضحا في التعاقد ، بل غششتهم وزوّرت الأوراق .

فيلزمك الآن تصحيح وضعك ، وذلك بأن تتعاقد معهم بناء على شهادات الخبرة وشهادات الحاسب ، وتتحلل منهم .

والله تعالى أعلم .
==========
السؤال :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
أرجو من حضرتكم إجابتي
ذُكِر في القرآن الكريم أن تحافظوا على الصلاة وبدأ بالصلاة الوسطى .
أ. ما هي الصلاة الوسطى ؟
ب. لماذا المحافظة على الصلاة الوسطى بالذات ؟
ولكم مني جزيل الشكر
للعلم يا فضيلة الشيخ الأسئلة هذه سألت أكثر الأشخاص علماً ولم أفي بالجواب الصحيح
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
وبارك الله فيك

أ – الصلاة الوسطى هي صلاة العصر .
ففي الصحيحين عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق : ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا ، كما شغلونا عن صلاة الوسطى حتى غابت الشمس .
وفي لفظ لمسلم : شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ، ثم صلاها بين المغرب والعشاء .

وفي حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه : شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر .

وهذا كله سبق التفصيل فيه هنا :
http://saaid.net/Doat/assuhaim/omdah/051.htm

ب – جاء النص على المحافظة على الصلاة الوسطى بعد الأمر بالمحافظة على جميع الصلوات ، قال تعالى : (حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ) فهذا من ذِكر الخاص بعد العام ، فالعام هو المحافظة على جميع الصلوات ، والخاص هو النصّ على الصلاة الوسطى ، صلاة العصر .

أما سبب تخصيصها فلأن من حافَظ عليها كان لما سواها أحفظ ، لأنها عادة تأتي بعد شِبَع ونوم ، ولذا قال عليه الصلاة والسلام : مَنْ صَلَّى البَرْدَين دخل الجنة . رواه البخاري ومسلم .
والبَرْدَان : الفجر والعصر .
وليس معنى ذلك أن يُحافِظ على هاتين الصلاتين ويُضيّع ما سواهما ، وإنما المعنى أن من حافظ على العصر والفجر فهو لما سواهما من الصلوات أحفظ ، ومن ضيّعهما فهو ما سواهما أضيَع .

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :
ما حكم إزالة الشامة من الوجه بالليزر ؟
وهل يعتبر من العمليات التجميلية الجائزة ؟
وماذا لو طلب الزوج ذلك ؟
وجزاكم الله خيرا

الجواب :

وجزاك الله خيراً

يَجوز إزالة الشامة من الوجه ، وليس من تغيير خلق الله ، لأنها زائدة .
وهذا بَخلاف زرع الشامة فإنه من تغيير خلق الله ومِن طلب زيادة في الْحُسْن ، وقد لعن النبي صلى الله عليه وسلم : المتفلجات للحسن المغيرات خلق الله . كما في الصحيحين .

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :
بسم الله الرحمن الرحيم
عند زواجي اشترى لي والدي شقة بقرض تعاوني سدد هو مقدم الشقة وأسدد أنا باقي الأقساط و حتى الآن , توفى والدي رحمة الله عليه وتم توزيع الميراث حسب

الشريعة بيني وبين أختي وأمي ولم ندخل الشقة في حساب الميراث , وذلك لأن الشقة من أبى لزواجي ، وذلك ما قالته لي أمي ولم يحدث أي خلاف بيننا على ذلك .
و قد قمت مؤخرا بنقل ملكية الشقة باسمي بعد تنازل أختي وأمي عن حقيهما في الشقة أمام الجهة المختصة بذلك.
السؤال:
ما هو رأي الدين في عدم دخول الشقة ضمن الميراث ؟
وهل هذا حلال أم حرام ؟
وإن كان حرام كيف لي أن أصححه ؟

الجواب :

أعانك الله .

أولاً : لا يَجوز للأب ولا للأم تخصيص أحد من الأولاد – بنين أم بنات – بعطية دون سائر الأولاد ، لقوله عليه الصلاة والسلام : اتقوا الله واعدلوا في أولادكم . رواه البخاري ومسلم .
وقد ردّ النبي صلى الله عليه وسلم عطية بشير بن سعد لما أعطى ابنه النعمان عطية دون سائر ولده ، فقال له عليه الصلاة والسلام : يا بشير ألك ولد سوى هذا ؟ قال : نعم . فقال : أكلهم وَهبت له مثل هذا ؟ قال : لا . قال : فلا تشهدني إذاً ، فإني لا أشهد على جور . رواه البخاري ومسلم .

فلا يجوز تخصيص أحد من الأولاد بعطية أو هِبة إلا إذا رضي سائر الأخوة والأخوات .

ثانياً : ما دفعه والدك في الشقة يُعتبر من هذا النوع من الأعطيات ، فإما أن تُدخله في الميراث ، وإما أن تطلب منهم أن يُحلِّلوا والدك ويُسامِحوه فيما يتعلق بتلك العطية ، ويَطِيبوا لك بها نفساً.
أعني ما أعطاه لك والدك من مال دون سائر الورثة .

والله تعالى أعلم .

==========
السؤال :
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
أجاركم الله أن تفتوني في سؤالي هذا :
أنا متزوجة ويحصل الجماع مع زوجي ولكن لا نغتسل لمدة يومين أو ثلاثة بسبب عدم إمكانية توفير التجهيزات ، أقصد الاستحمام .
السؤال : هل الصلاة التي فاتتنا خلال يومين أو ثلاثة ترد أم لا ؟
أتمنى منكم الرد ولكم جزيل الشكر والامتنان وجزاكم الله على أعمالكم خيرا .
والسلام ختام

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
وجزاك الله خيراً

لا يَجوز تأخير الاغتسال بحيث تفوت الصلاة المكتوبة ويَخرج وقتها إلا لِعُذر .
فإذا لم توجد التجهيزات اللازمة للاغتسال (الاستحمام) فيَغتسل الإنسان بحسب حال ، يصبّ الماء على بدنه بإناء ونحوه ، فإذا لم يُوجد الماء فإنه يتيمم ويُصلي ، فإذا وَجد الماء وَجَب عليه أن يَغتسل .
لقوله عليه الصلاة والسلام : الصعيد الطيب وضوء المسلم ولو إلى عشر سنين ، فإذا وجدت الماء فأمِسَّه جِلدك . رواه الإمام أحمد وأبو داود والنسائي والترمذي .
ومن صلى على غير طهارة من غير عُذر وَجَب عليه أن يُعيد الصلاة .

والله تعالى أعلم .

==========
السؤال :

هل إذا أخطأ الإمام في القراءة بعد الفاتحة (مثلا أسقط آية أو نُسي مقطع من آية فركع) هل يسجد سجود السهو أم لا ؟
أفيدونا جزاكم الله خير

الجواب :

وجزاك الله خيراً

إذا سجد فهو أفضل ، لقوله صلى الله عليه وسلم : لكل سهو سجدتان بعد ما يسلم . رواه الإمام أحمد وأبو داود وابن ماجه .
وإن لم تسجدي للسهو فلا شيء عليك ، لأنه يسير وليس فيه إخلال بواجب .

والله أعلم .
==========
السؤال :
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
سؤالي هو بخصوص صلاة الصبح بعد طلوع الشمس هل تعتبر قضاء ؟

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

الصلاة بعد خروج الوقت يُعتبر قضاء .
وقد صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بعدما طَلَعت الشمس ، فصلاها كما هي ، أمر المؤذن فأذّن ، ثم صلى النافلة ثم صلى الفريضة . كما في الصحيحين .

والله تعالى أعلم .

==========
ما هو وقت الضحى ، هل هو من طلوع الشمس إلى الظهر أم غير ذلك ؟
أفيدونا أفادكم الله

وأمدكم بالصحة والعافية

الجواب :

بارك الله فيك
وأمدّك بالصحة والعافية

وقت صلاة الضحى من بعد طلوع الشمس وارتفاعها بِمقدار رُمح إلى أن يَقوم قائم الظهيرة ، وهو قبل الزوال .
وهو من بعد طلوع الشمس بِمقدار عشر دقائق تقريبا إلى قبل أذان الظهر بعشر دقائق تقريبا .
وأفضل وقتها حين تَرْمُض الفِصال ، أي تُصيبها الرمضاء ، وذلك وقت الضحى قبل وقت النهي الذي يكون قبل الزوال ، لقوله صلى الله عليه وسلم : صلاة الأوابين حين ترمض الفصال . رواه مسلم .
وذلك لأن هذا وقت غفلة الناس ، ويَعظُم أجر الذَّاكِر في وقت غفلة الناس .

والله تعالى أعلم .
==========
السؤال :
بسم الله الحمن الرحيم
السلام عليكم شيخنا الفاضل
وبارك الله فيك في أمر فتوى الصلاة :
أما بعد
لماذا سورة التوبة لا توجد فيها " بسم الله الرحمن الرحيم " ؟
وشكرا

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
وبارك الله فيك

علل العلماء ذلك بعدّة تعليلات ، منها :

أنها في معنى سورة الأنفال في شأن الجهاد والقتال ، فلم يُفصل بين السورتين بِفاصِل .
أنها في القتال ، والقتال شَأنه شِدّة وتشديد فلم يُذكر ذلك في أول السورة .

قال الإمام القرطبي رحمه الله :
واختلف العلماء في سبب سقوط البسملة من أول هذه السورة على أقوال خمسة :
الأول : أنه قيل كان من شأن العرب في زمانها في الجاهلية إذا كان بينهم وبين قوم عهد فإذا أرادوا نقضه كتبوا إليهم كتابا ولم يكتبوا فيه بسملة ، فلما نزلت سورة براءة بنقض العهد الذي كان بين النبي صلى الله عليه وسلم والمشركين بَعَثَ بها النبي صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقرأها عليهم في الموسم ولم يبسمل في ذلك على ما جرت به عادتهم في نقض العهد من ترك البسملة .
ثم ذكر بقية الأقوال ، ومنها :
قول رابع : - قاله خارجة وأبو عصمة وغيرهما - قالوا : لما كتبوا المصحف في خلافة عثمان اختلف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم : براءة والأنفال سورة واحدة ، وقال بعضهم : هما سورتان ، فَتُركتْ بينهما فرجة لقول من قال أنهما سورتان ، وتُركت بسم الله الرحمن الرحيم لقول من قال هما سورة واحدة ، فرضي الفريقان معا ، وثبتت حجتاهما في المصحف .
وقول خامس : قال عبد الله بن عباس سألت علي بن أبي طالب لِمَ لَمْ يُكتب في براءة بسم الله الرحمن الرحيم ؟ قال : لأن (بسم الله الرحمن الرحيم) أمان ، وبراءة [التوبة] نَزَلتْ بالسيف ليس فيها أمان ، ورُوي معناه عن المبرد ، قال : ولذلك لم يُجمَع بينهما ، فإن بسم الله الرحمن الرحيم رحمة ، وبراءة نزلت سخطة ، ومثله عن سفيان ، قال سفيان بن عيينة : إنما لم تُكتب في صدر هذه السورة (بسم الله الرحمن الرحيم) ؛ لأن التسمية رحمة والرحمة أمان ، وهذه السورة نزلت في المنافقين وبالسيف ولا أمان للمنافقين . والصحيح أن التسمية لم تُكتَب لأن جبريل عليه السلام ما نزل بها في هذه السورة ، قاله القشيري .

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :
السلام عليك شيخنا الفاضل
لقد طُرح عليّ سؤال من مسيحي قال لي : لماذا المسلمون لا يأكلون لحم الخنـزير ؟
وما هي الأسباب ؟
هل لأنه حرام ، أم يوجد فيه أمراض ؟
وشكرا جزيلا على هذه الخدمة التي تقدمونها للمسلمين

الجواب :
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
وبارك الله فيك

أولاً : الشريعة الإسلامية جاءت بتحقيق مصالح العباد في دِينهم ودُنياهم وبتكميلها ، كما جاءت بتقليل المفاسد وإعدامها .
فلا يُؤمَر بشيء في الشريعة الإسلامية إلا ومصلحته مُتحققة أو راجحة ، ولا يُنهَى عن شيء إلا ومفسدته مُتحققة أو راجحة .
والله سبحانه وتعالى أباح لِعباده الكثير من الطيبات وحرّم عليهم الخبائث .
قال ربنا تبارك وتعالى في صِفة نبيِّـه صلى الله عليه وسلم : (وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ) .

ثانياً : بالنسبة للخنـزير ، ففيه أضرار بالغة يُدركها الذين يأكلونه قبل غيرهم !
وقد حدثني بعض أبناء المسلمين الذين يُقيمون في أوربا ، قال : سألتنا مرّة مُدرِّسة : لماذا لا تأكلون لحم الخنـزير ؟ قال : فقلنا لها : انظري إلى ساقيك وسوف تعرفين الجواب !
يقول : فنظرت إليهما ، ثم أطرقتْ خجلاً لما رأت آثار كثرة أكل لحم الخنـزير ، وقد ظهرت بعض العروق بارزة ، وظَهَر تعرّق في عضلات ساقيها !

ثالثاً : أثبت الطب الحديث ضرر أكل الخنـزير ، وذلك الضرر لا يُمكن أن يُزال ، بدليل ما توصّل إليه الطب اليوم ولا زالوا يعترفون أن لحم الخنـزير ضار ، وضرره مُتحقق !
وضرره راجع إلى كونه الحيوان الوحيد الذي يأكل رجِيعه ومُخلّفاته .

وكنت قرأت قبل سنوات موضوعاً عن أضرار أكل لحم الخنـزير ، أسوق طرفاً منها :
وعموماً يمكن إيجاز أهم أضراره فيما يلي
1 - كثرة الديدان في لحم الخنزير ، ومنها دودة (تينيا سويلم) التي تنتقل للإنسان وتسبب
مغصاً وإسهالاً وقيئاً ، وأحياناً تنتابه نوبات صرعية وتشنجات عصبية قوية ، وكثيراً ما تتلف العين أو بعض أجزاء المخ فتفسدها فيحدث شلل للمريض ، والإصابة بها تنتشر في فرنسا وألمانيا وإيطاليا وبريطانيا.
2 - لحم الخنزير ينقل مرض (التريخينا) الذي تنتج عنه آلام شديدة والتهابات عضلية مؤلمة تدعو إلى انتفاخ النسيج العضلي وصلابته وتكون نتيجة ذلك الأورام التي تمتد بطول العضلات ، ويصاب بهذا المرض حوالي 47 مليون شخص بالولايات المتحدة ، ونسبة الوفاة به 30%.
3 - كثيراً ما يأكل الخنزير الفئران الميتة التي غالباً ما تكون عضلاتها مكاناً لأجنة دودة
تسمى (تريكينا اسباير المن) ، وعند انتقالها للإنسان يصاب بمرض شديد فترتفع حرارته
ويعتريه إسهال وقيء وتلتهب جميع عضلاته فلا يقدر على تحريكها ، ويصير لمسها مؤلماً ولا يقوى على تحريك عينيه ، ويصعب عليه التنفس لالتهاب عضلاته ، حتى يموت.
4 - لحم الخنزير أعسر اللحوم هضماً باتفاق العلماء ، وذلك لأن أليافه محاطة بخلايا شحمية
عديدة أكثر من الحيوانات الأخرى المباح أكلها ، وهذه الأنسجة الدهنية والتي ترتفع بها
الأحماض الدهنية المشبعة خاصة حمض (البالمتيك) تحول دون العصير المعدي فلا تسهل عليه هضم المواد الزلالية للعضلات فتعب المعدة ويصبح الهضم عسراً.

5 - يحذر الأطباء من تناول منتجات الخنزير لأنها تسبب الأمراض التالية :
أ - الالتهاب المخي السحائي وتسمم الدم : بسبب الميكروب السبحي الخنزيري الذي اكتشف عام 1967م ، ومن كتب له الإفلات من الموت بهذا المرض أصيب بالصمم الدائم وفقدان التوازن (الترنح) .
ب - الدوسنتاريا الخنزيرية (البلانتديازس) : تسبب إسهالاً للإنسان دوسنتاريا مصحوبة بمخاط ودم مع ارتفاع درجة الحرارة ، وقد يثقب القولون فتحدث الوفاة .
ج - انفلونزا الخنزير : كان أخطر وباء أصاب العالم من هذا المرض عام 1918م حيث قُتل حوالي 20 مليون نسمة ، وقد خافت أمريكا عام 1977م من هذا الوباء الذي أطل برأسه ، وصَدَرَ أمر بتطعيم كل أمريكي بالمصل الواقي من هذا المرض ، وتَكلّف برنامج التطعيم حوالي 135 مليون دولار.
د - التسمم الغذائي الخنزيري : يَحدُث بسبب سرعة تحلل وفساد لحم ودهن الخنزير بفعل الجراثيم إذا تُرك ولو لمدة قصيرة من الوقت دون تبريد.
هـ - ثعبان البطن الخنزيري (الاسكارس) : اكتشفت إصابة الإنسان بهذا المرض في صيف عام 1982مفي جنوب الولايات المتحدة بسبب التعرض المباشر للخنزير أو أكل المواد الملوثة ببرازه.
و - دودة المعدة القرصية : تنتقل من الخنزير إلى الإنسان وتسبب حدوث إسهال والتهاب المصران الغليظ (40% من سكان ولاية آسام في الهند مصابون به) .
ز - دودة الرئة الخنزيرية : تعيش في رئة الخنزير وتنتقل منه للإنسان .
حـ - الدوسنتاريا الآميبية الخنزيرية : تحدث بسبب نقل العدوى للإنسان من الخنزير.
اعتقاد خاطئ :
يقول رئيس قسم التغذية والكيمياء بكلية الطب في شيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية :
1 - يظن البعض أنه لو طبخ الخنزير فإن خطر مرض الدودة الوحيدة (تينيا سويلم) يزول ، والحقيقة هي غير ذلك فقد أجريت عدة تجارب على 24 حالة مرضية وتبين

أن 22 حالة
منها كان سببها لحم الخنزير المطبوخ.
2 - يعتقد بعض الناس أن دهن الخنزير يحتوي على نسبة عالية من الأحماض الدهنية غير المشبعة ، ولذا فإنه صالح للتخلص من الكوليسترول وبالتالي فهو صالح للنوبات القلبية كما يَدّعون ، والحقيقة أنه وإن كان دهن الخنزير فيه نسبة عالية من الأحماض الدهنية غير المشبعة فإن هذه الأحماض موجودة على موضع واحد وثلاثة من الجلسريد ، ولذلك فإنها لا تتحول ولا تهضم واسطة العصارة البنكرياسية ولكن الجسم يمتص هذه المواد وتترسب فيه على أساس أنها دهون خنزير ولا يمكن الاستفادة منها.
3 - ومنهم من يعتقد أن لحم الخنزير مُفيد ومغذٍّ ولذلك يجب على المرء أن يستمر في أكله كمصدر للبروتين الحيواني ، والحقيقة أن لحم الخنزير يحتوي على بروتين حيواني ولكن كما
يقول الدكتور (أ.س باريت) في كتابه : (أمراض أطعمة الحيوانات) فإن لحم الخنزير هو أصعب اللحوم هضماً ، وهذا يعني أن القيمة البيولوجية والغذائية له قليلة جداً أي أن الإنسان يدفع ثمن اللحم الغالي ولا يستفيد منه .
4 - يقول بعض الناس : إن تحريم الخنزير جاء في الجزيرة العربية لأسباب صحية ! أما اليوم
فإن الخنزير يعيش في بيئات وتحت شروط صحية ، لكن الحقيقة أن الخنزير بطبيعته
حيوان قذر ونجس ، وهو يعيش دائماً في المناطق الموبوءة والنجسة وأماكن القاذورات
ليعيش عليها ، كما أنه يتبع الماشية وبقية الحيوانات كي يأكل مما يتساقط منها دماً وبرازاً.
5 - يقول البعض : جاء تحريم الخنزير في الجزيرة العربية لأنها صحراء قاحلة وحارة ، وهذا
يعني أن الناس الذين يعيشون في الصحراء فقط يصيبهم الإسهال واضطرابات القناة الهضمية ، بينما لا يصيب الذين يعيشون خارج الجزيرة العربية أية اضطرابات
والجواب على هذا :
أن الخنزير هو الحيوان الوحيد الذي تتداخل دهون لحمه بشكل عالٍ ، وليس هناك أية وسيلة لفصل دهنه عن

لحمه ، وإن ارتفاع نسبة الدهون في الأطعمة يسبب الإسهال في الطقس الحار ولكنه أيضاً يسبب أمراضاً أخرى مثل القلاع (بثور في الفم) وفي مناطق أخرى ، خاصة انخفاض كمية الكالسيوم في الجسم حيث تصبح عظام الأسنان معرضة للإصابة بالكسر بسرعة .

رابعاً : بعد هذا كله يُعلَم حِكمة التشريع الرّباني .
كما يُعلَم معه أن هذا التشريع الذي نزل قبل أكثر من ألف وأربعمائة سنة ، ليس من عند البشر ، بل هو من عند رب العالمين ، فالخنـزير لم يكن معروفا عند العرب ، ولا هو من حيواناتهم ، كما لم يكن لديهم من الطب ما يكشف هذه الحقائق ..
ومع ذلك نـزل هذا التشريع في ذلك الوقت .

خامساً : حول كلمة (مسيحي) هذه تسمية خاطئة للنصارى ، فإن المصطلح الشرعي الذي جاء في الكتاب والسنة تسميتهم (نصارى) .

وهذا سبق بيانه هنا :
http://saaid.net/Doat/assuhaim/19.htm

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :
أريد أن أسال عن مذهب الزيدية ؟
وما رأيكم فيهم ؟

الجواب :

جاء في الموسوعة الميسَّرة في الأديان والمذاهب المعاصِرة ما نصه :

التعريف :
الزيدية إحدى فرق الشيعة ، نسبتها ترجع إلى مؤسسها زيد بن علي زين العابدين الذي صاغ نظرية شيعية في السياسة والحكم ، وقد جاهد من أجلها ، وقُتِل في

سبيلها ، وكان يرى صحة إمامة أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم جميعاً ، ولم يقل أحد منهم بتكفير أحد من الصحابة ومن مذهبهم جواز إمامة المفضول مع وجود الأفضل .

التأسيس وأبرز الشخصيات:
· ترجع الزيدية إلى زيد بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي رضي الله عنهما (80ـ 122هـ/698ـ 740م) ، قاد ثورة شيعية في العراق ضد الأمويين أيام هشام بن عبد الملك، فقد دفعه أهل الكوفة لهذا الخروج ثم ما لبثوا أن تخلوا عنه وخذلوه عندما علموا بأنه لا يتبرأ من الشيخين أبي بكر وعمر ولا يلعنهما ، بل يترضى عنهما ، فاضطر لمقابلة جيش الأمويين وما معه سوى 500 فارس حيث أصيب بسهم في جبهته أدى إلى وفاته عام 122هـ.

ـ تنقل في البلاد الشامية والعراقية باحثاً عن العلم أولاً وعن حق أهل البيت في الإمامة ثانياً ، فقد كان تقيًّا ورعاً عالماً فاضلاً مخلصاً شجاعاً وسيماً مهيباً مُلمًّا بكتاب الله وبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ـ تلقى العلم والرواية عن أخيه الأكبر محمد الباقر الذي يعد أحد الأئمة الاثني عشر عند الشيعة الإمامية .

ـ اتصل بواصل بن عطاء رأس المعتزلة وتدارس معه العلوم، فتأثر به وبأفكاره التي نقل بعضها إلى الفكر الزيدي ، وإن كان هناك من ينكر وقوع هذا التتلمذ ، وهناك من يؤكد وقوع الاتصال دون التأثر .

ـ يُنسب إليه كتاب المجموع في الحديث ، وكتاب المجموع في الفقه ، وهما كتاب واحد اسمه المجموع الكبير ، رواهما عنه تلميذه أبو خالد عمرو بن خالد الواسطي الهاشمي الذي مات في الربع الثالث من القرن الثاني للهجرة .

· أما ابنه يحيى بن زيد فقد خاض المعارك مع والده ، لكنه تمكن من الفرار إلى خراسان حيث لاحقته سيوف الأمويين ، فقُتِل هناك سنة 125هـ .

· فُوِّض الأمر بعد يحيى إلى محمد وإبراهيم .

ـ خرج محمد بن عبد الله الحسن بن علي (المعروف بالنفس الزكية) بالمدينة فقتله عاملها عيسى بن ماهان .

ـ وخرج من بعده أخوه إبراهيم بالبصرة فكان مقتله فيها بأمر من المنصور .

· أحمد بن عيسى بن زيد ـ حفيد مؤسس الزيدية ـ أقام بالعراق، وأخذ عن تلاميذ أبي حنيفة فكان ممن أثرى هذا المذهب وعمل على تطويره .

· من علماء الزيدية القاسم بن إبراهيم الرسي بن عبد الله بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما (170ـ 242هـ) تشكلت له طائفة زيدية عرفت باسم القاسمية .

· جاء من بعده حفيده الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم (245ـ 298هـ) الذي عقدت له الإمامة باليمن فكان ممن حارب القرامطة فيها ، كما تشكلت له فرقة زيدية عرفت باسم الهادوية منتشرة في اليمن والحجاز وما والاها .

· ظهر للزيدية في بلاد الديلم وجيلان إمام حسيني هو أبو محمد الحسن بن علي بن الحسن بن زيد بن عمر بن الحسين بن علي رضي الله عنهما والملقب بالناصر الكبير (230 ـ 304هـ) وعرف باسم الأطروش ، فقد هاجر هذا الإمام إلى هناك داعياً إلى الإسلام على مقتضى المذهب الزيدي ، فدخل فيه خلق كثير صاروا زيديين ابتداء .

· ومنهم الداعي الآخر صاحب طبرستان الحسن بن زيد بن محمد بن إسماعيل بن زيد بن الحسن بن علي رضي الله عنهما ، الذي تكونت له دولة زيدية جنوب بحر الخزر سنة 250هـ .

· وقد عرف من أئمتهم محمد بن إبراهيم بن طباطبا ، الذي بعث بِدُعاتِه إلى الحجاز ومصر واليمن والبصرة . ومن شخصياتهم البارزة كذلك مقاتل بن سليمان ، ومحمد بن نصر . ومنهم أبو الفضل بن العميد والصاحب بن عباد وبعض أمراء بني بويه .

· استطاع الزيدية في اليمن استرداد السلطة من الأتراك إذ قاد الإمام يحيى بن منصور بن حميد الدين ثورة ضد الأتراك عام 1322هـ وأسس دولة زيدية استمرت حتى سبتمبر عام 1962م حيث قامت الثورة اليمنية وانتهى بذلك حكم الزيود ، ولكن لا زال اليمن معقل الزيود ومركز ثقلهم .

· خرجت عن الزيدية ثلاث فرق طعن بعضها في الشيخين، كما مالَ بعضها عن القول بإمامة المفضول ، وهذه الفرق هي :

ـ الجارودية: أصحاب أبي الجارود زياد بن أبي زياد .
ـ الصالحية: أصحاب الحسن بن صالح بن حي .
ـ البترية: أصحاب كثير النوى الأبتر .
ـ الفرقتان الصالحية والبترية متفقتان ومتماثلتان في الآراء .

الأفكار والمعتقدات :
· يُجيزون الإمامة في كل أولاد فاطمة ، سواء أكانوا من نسل الإمام الحسن أم من نسل الإمام الحسين ـ رضي الله عنهما .

ـ الإمامة لديهم ليست بالنص ، إذ لا يشترط فيها أن ينص الإمام السابق على الإمام اللاحق ، بمعنى أنها ليست

وراثية بل تقوم على البيعة ، فمن كان من أولاد فاطمة وفيه شروط الإمامة كان أهلاً لها .

ـ يجوز لديهم وجود أكثر من إمام واحد في وقت واحد في قطرين مختلفين .

ـ تقول الزيدية بالإمام المفضول مع وجود الأفضل ، إذ لا يُشترط أن يكون الإمام أفضل الناس جميعاً ، بل من الممكن أن يكون هناك للمسلمين إمام على جانب من الفضل مع وجود من هو أفضل منه على أن يرجع إليه في الأحكام ويحكم بحكمه في القضايا التي يُدلي برأيه فيها .

· معظم الزيدية المعاصرين يُقرُّون خلافة أبي بكر وعمر، ولا يلعنونهما كما تفعل فرق الشيعة ، بل يترضَّون عنهما ، إلا أن الرفض بدأ يغزوهم - بواسطة الدعم الإيراني - ، ويحاول جعلهم غلاة مثله .

· يميلون إلى الاعتزال فيما يتعلق بذات الله ، والاختيار في الأعمال . ومرتكب الكبيرة يعتبرونه في منـزلة بين المنـزلتين ، كما تقول المعتزلة .

· يرفضون التصوف رفضاً قاطعاً .

· يخالفون الشيعة في زواج المتعة ويستنكرونه .

· يتفقون مع الشيعة في زكاة الخمس وفي جواز التقية إذا لزم الأمر .

· هم متفقون مع أهل السنة بشكل كامل في العبادات والفرائض سوى اختلافات قليلة في الفروع مثل:

ـ قولهم "حي على خير العمل" في الأذان على الطريقة الشيعية .
ـ صلاة الجنازة لديهم خمس تكبيرات .
ـ يرسلون أيديهم في الصلاة .
ـ صلاة العيد تصح فرادى وجماعة .

ـ يعدون صلاة التروايح جماعة بدعة .
ـ يرفضون الصلاة خلف الفاجر .
ـ فروض الوضوء عشرة بدلاً من أربعة عند أهل السنة .

· باب الاجتهاد مفتوح لكل من يريد الاجتهاد ، ومن عجز عن ذلك قلّد ، وتقليد أهل البيت أولى من تقليد غيرهم .

· يقولون بوجوب الخروج على الإمام الظالم الجائر ولا تجب طاعته .

· لا يقولون بعصمة الأئمة عن الخطأ . كما لا يُغالُون في رفع أئمتهم على غرار ما تفعله معظم فرق الشيعة الأخرى .

ـ لكن بعض المنتسبين للزيدية قرروا العصمة لأربعة فقط من أهل البيت هم علي وفاطمة والحسن والحسين ـ رضي الله عنهم جميعاً .

· لا يوجد عندهم مهدي منتظر .

· يستنكرون نظرية البداء التي قال بها المختار الثقفي ، حيث إن الزيدية تقرر أن علم الله أزلي قديم غير متغير ، وكل شيء مكتوب في اللوح المحفوظ .

· قالوا بوجوب الإيمان بالقضاء والقَدَر مع اعتبار الإنسان حُراً مختاراً في طاعة الله أو عصيانه، ففصلوا بذلك بين الإرادة وبين المحبة أو الرضا ، وهو رأي أهل البيت من الأئمة .

· مصادر الاستدلال عندهم كتاب الله، ثم سنة رسول الله، ثم القياس (*) ومنه الاستحسان (*) والمصالح المرسلة ، ثم يجيء بعد ذلك العقل ، فما يُقِرّ العقل صحته وحسنه يكون مطلوباً ، وما يُقِرّ قُبحه يكون منهياً عنه .

وقد ظهر من بينهم علماء فطاحل أصبحوا من أهل السنة ، سلَفِيُو المنهج والعقيدة أمثال : ابن الوزير وابن الأمير الشوكاني .

الجذور الفكرية والعقائدية :
· يتمسكون بالعديد من القضايا التي يتمسك بها الشيعة كأحقية أهل البيت في الخلافة ، وتفضيل الأحاديث الواردة عنهم على غيرها ، وتقليدهم ، وزكاة الخمس ، فالملامح الشيعية واضحة في مذهبهم على الرغم من اعتدالهم عن بقية فرق الشيعة .

· تأثر الزيدية بالمعتزلة فانعكست اعتزالية واصل بن عطاء عليهم ، وظهر هذا جلياً في تقديرهم للعقل وإعطائه أهمية كبرى في الاستدلال ، إذ يجعلون له نصيباً وافراً في فهم العقائد ، وفي تطبيق أحكام الشريعة ، وفي الحكم بِحُسْن الأشياء وقُبحها ، فضلاً عن تحليلاتهم للجبر والاختيار ، ومرتكب الكبيرة ، والخلود في النار .

· أخذ أبو حنيفة عن زيد ، كما أن حفيداً لزيد وهو أحمد بن عيسى بن زيد قد أخذ عن تلاميذ أبي حنيفة في العراق ، وقد تلاقي المذهبان الحنفي السُّني والزيدي الشيعي في العراق أولاً ، وفي بلاد ما وراء النهر ثانياً ، مما جعل التأثر والتأثير متبادلاً بين الطرفين .

الانتشار ومواقع النفوذ :
· قامت دولة للزيدية أسسها الحسن بن زيد سنة 250هـ في أرض الديلم وطبرستان .

· كما أن الهادي إلى الحق أقام دولة ثانية لها في اليمن في القرن الثالث الهجري .

· انتشرت الزيدية في سواحل بلاد الخزر وبلاد الديلم وطبرستان وجيلان شرقاً، وامتدت إلى الحجاز ومصر غرباً وتركزت في أرض اليمن .

ويتضح مما سبق :

أن الزيدية إحدى فرق الشيعة ، ولصلاتهم القديمة بالمعتزلة تأثروا بكثير من أفكارهم ومعتقداتهم إلا أن المذهب الزيدي في الفروع لا يخرج عن إطار مدارس الفقه الإسلامي ومذاهبه، ومواطن الاختلاف بين الزيدية والسنة في مسائل الفروع لا تكاد تذكر . اهـ .

وأما رأيي في هذا المذهب ، فهو مذهب مُبتَدع ، وإن كان أقرب إلى مذهب أهل السنة .
وإن كان هذا المذهب اطّرد مع نفسه فيما يتعلق بآل البيت بخلاف الرافضة ، فالرافضة حصروا الإمامة بأولاد الحسين ، ثم حصروها في الباقر وأولاده ، كما حصروا الإمامة على النصّ – بزعمهم -
أما الزيدية فإنهم لم يَحصروها في ذلك ، لا في أولاد الحسين ولا على النصّ .

إلا أن هذا المذهب لا يُعتبر من مذاهب أهل السنة ، وهو من المذاهب المبتدعة كما أسلفت .

وما قام به الزيدية من حرب الإسماعلييية لا يُنكر ، ففي حُكم الزيدية أذلّوا الإسماعيلية ، وطاردوهم وطَردهم إلى الجبال .

وأهل السنة أهل عَدل وإنصاف .

والله تعالى أعلم .

ثم رد السائل :
كنت قد سالتكم عن الزيدية واجبتوني انه مذهب مبتدع...ولكن انا لدي
جيران واصدقاء (مثقفون و علماء) من مذهب الزيدية ونتحاور دائما ونتبادل كتب فيما
بيننا ولكن لم الاحظ ان فيهم انحراف او بدع...صحيح هناك خلافات وخاصة في
العقيدة(الاعتزال) ولكن ارى فيهم الاتزان والعقلانية مع الاخذ بالنص ..كما انهم
ياخذون باراء علماء السنة وبكتب احاديثنا...انا عندي فضول لاني تعرفت عليهم وكنت

اعتقدهم مخالفين لنا ولكني وجدت العكس...فافيدوني

فأجبته :
الجواب :
وفقك الله لما أحبَّـه

قلت - وفقك الله - : (صحيح هناك خلافات وخاصة في العقيدة (الاعتزال))

وهذا يَخالِف قولك أولا : (لم ألاحظ أن فيهم انحراف أو بدع)

فالاعتزال من أشنع البِدع التي بُلِيَتْ فيها الأمة !

ويَكفي في أن هذا المذهب مُبتَدع أنه لم يَكن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا في زمن أصحابه ، بل هو من المذاهب المتأخِّرة .

وقد بيّنت في الجواب أن مذهب الزيدية من أقرب المذاهب إلى أهل السنة ، وأن هناك من كان زيديا فرجع إلى مذهب أهل السنة ، وهم علماء كابن الوزير والشوكاني وغيرهما ، ولو لم يَكن في هذا المذهب بِدع ، فلِمَ رَجَع هؤلاء مع علمهم وجلالة قدرهم ؟!

وبين أهل السنة والزيدية تَقارب في المذاهب الفقهية ، فليس بينهم تنافر ولا عداء ، كما بين السنة والرافضة الاثنى عشرية ، ولا كما بين السنة والإسماعيلية .

وهناك من الزيدية من تتلمذ على بعض علماء أهل السنة ، وهذا من التقارب الذي أشرت إليه .

ولكن لا يَعني تصحيح مذهب الزيدية جملة وتفصيلا

بل هو معدود في مذاهب أهل البِدع ، لدخولهم في الاعتزال الذي أشرت إليه ، وغير ذلك مما تضمنه الجواب السابق .

والله أعلم .

==========

السؤال :
بسم الله الرحمان الرحيم وبعد :
أعطاني أحد الأغنياء مبلغا من المال وطلب مني أن أوزعه على الفقراء ، علما بأن هذا المبلغ هو من الفوائد الربوية ، وبما أنني فقير ومحتاج أخذت منه قسطا .
فهل يجوز أم لا ؟

الجواب :

لا يجوز لك أن تأخذ مالاً تعلم بأن مصدره الربا ، ولو تُصدِّق به عليك وأنت تعرف مصدره فعليك ردّه .
وعليك ردّ هذا المال إلى صاحبه أو التصدّق به .

وكان لأبي بكر رضي الله عنه له غلام يُخرج له الخراج ، وكان أبو بكر يأكل من خراجه ، فجاء يوماً بشيء ، فأكل منه أبو بكر ، فقال له الغلام : تدري ما هذا ؟ فقال أبو بكر : وما هو ؟ قال : كنت تكهّنت لإنسان في الجاهلية وما أحسن الكهانة إلا أني خدعته ، فلقيني فأعطاني بذلك ، فهذا الذي أكلت منه ، فأدخل أبو بكر يده فَـقَـاء كل شيء في بطنه . رواه البخاري .

والله تعالى أعلم .
==========

السؤال :
أُصِبْتُ بمرض في أصابع رجلي و عالجت لكن بدون جدوى لكنني مؤخرا وجدت دواء (مرهم)
قال لي الأطباء : هذا الدواء يُذهب عنك هذا المرض ، لكن هذا الدواء فيه جزء من شحم الخنزير .
فهل يجوز لي استعماله ؟

الجواب :

شفاك الله وعافاك

لا يجوز استعمال دواء صُنِع من شحم الخنـزير ، وهو داء وليس دواء !
والله سبحانه وتعالى لم يَجعل شفاء هذه الأمة فيما حرّم عليها .
وقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالتداوي ، ونهى عن التداوي بِمُحرَّم .
فقد روى الإمام مسلم من طريق وائل الحضرمي أن طارق بن سويد الجعفي سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الخمر ، فنهاه أو كره أن يصنعها . فقال : إنما أصنعها للدواء ، فقال : إنه ليس بدواء ولكنه داء .
وقال عليه الصلاة والسلام : إن الله أنزل الداء والدواء ، وجَعَلَ لكل داء دواء ، فتداووا ولا تداووا بحرام . رواه أبو داود .

وقال ابن مسعود رضي الله عنه : ن الله تعالى لم يجعل شفاءكم فيما حَرّم عليكم .

والله تعالى أعلم .
==========
السؤال :
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
فضيلة الشيخ الجليل
أولا : أحب أشكركم على هذا القسم القريب منا جداً ، لأن فيه نجد الإجابة عن كل الاستفسارات التي نبحث عن إجابة عنها
ثانياً : أريد أن أصلي قيام الليل ولكني لا أستطيع أن أقوم من النوم ، وأنا آسفة لهذا الكلام ولكني فعلا لكي أصلي الفجر حاضر استعمل المنبه ، فالمشكلة هي أصلي العشاء والشفع والوتر ، وأحيانا استيقظ لأداء قيام الليل فأصلّي ما كتَب الله لي ثم أعيد صلاة الوتر .
فهل هذا صحيح ؟ لأنه قيل لي : إن صلاة الوتر هي قفل الصلاة ، ويجب أن لا أصلي بعدها إلى الفجر ، ولكني أنا أصلي الوتر مع العشاء لأني أخاف أن لا أستطيع أن انهض لصلاة قيام الليل .
أتمنى أن يكون سؤالي واضح
وبارك الله فيكم

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
وبارك الله فيك
وجزاك الله خيراً

وأسأل الله لنا ولك العون والتوفيق .

أما بالنسبة لصلاة الوتر ، فليس صحيحاً أنها قُفل الصلاة !
إلا أنه لا يُجمَع بين وترين في ليلة واحدة ، أي لا تُوترين مرتين .
لقوله عليه الصلاة والسلام : لا وِتْران في ليلة . رواه الإمام أحمد وغيره .

فمن أوتر أول الليل وقام من آخره صلّى مثنى مثنى ، أي ركعتين ركعتين ، ولا يُعيد الوتر .
ومن لم يُوتِر من أول الليل وقام من آخره صلّى مثنى مثنى ، ثم أوتر .
لقوله عليه الصلاة والسلام : من خاف أن لا يقوم من آخر الليل فليُوتِر أوّله ، ومن طمع أن يقوم آخره فليُوتِر آخر الليل ، فإن صلاة آخر الليل مشهودة وذلك أفضل . رواه مسلم .
وفي رواية له : أيكم خاف أن لا يقوم من آخر الليل فليوتر ثم ليرقد ، ومن وثق بقيام من الليل فليوتر من آخره ، فإن قراءة آخر الليل محضورة ، وذلك أفضل .

والله تعالى أعلم .
==========
السؤال :
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :
ما هو الحكم في أن تقوم المرأة بصبغ (تبهيت) شعر الحاجبين لتحديد شكل الحاجب بحجة أنها لم تقم بالنمص ؟

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

هذا يُعرف بـ " تشقير الحاجبين "
وقد سُئلت اللجنة الدائمة في المملكة عن هذا العمل .

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ، وبعد :
فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء على ما ورد إلى سماحة المفتي العام من المستفتي مبارك صالح ، والمُحال إلى اللجنة من الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء برقم (7868) وتاريخ 19/12/1421 هـ وقد سأل المستفتي سؤالاً هذا نصه :
(فقد انتشر في الآونة الأخيرة بين أوساط النساء ظاهرة تشقير الحاجبين بحيث يكون هذا التشقير من فوق الحاجب ومِن تحته بشكل يُشابه بصورة مطابقة للنمص ، من ترقيق الحاجبين ، ولا يخفى أن هذه الظاهرة جاءت تقليداً للغرب . وأيضا خطورة هذه المادة المُشقّرة للشعر من الناحية الطبية ، والضرر الحاصل له ، فما حُـكم الشرع في مثل هذا الفعل ؟ أفتونا مأجورين ، علماً بأن الأغلبية من النساء عند مناصحتها تطلب ما كُتِب من اللجنة ، وتَردّ الفتوى الشفهية فنرغب – حفظكم الله – إصدار فتوى . سائلينه سبحانه عز وجل أن ينفع بها ، ويحفظ لهذه الأمة دينها . إنه ولي ذلك والقادر عليه) .

وبعد دراسة اللجنة للاستفتاء أجابت بأن تشقير أعلى الحاجبين وأسفلهما بالطريقة المذكورة لا يجوز لما في ذلك من تغيير خلق الله سبحانه ولمشابهته للنمص المحرّم شرعاً ، حيث إنه في معناه ويزداد الأمر حُرمة إذا كان ذلك الفعل تقليداً وتشبهاً بالكفار أو كان في استعماله ضرر على الجسم أو الشعر لقول الله تعالى : (وَلاَ تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ) وقوله صلى الله عليه وسلم : لا ضرر ولا ضرار . وبالله التوفيق .
وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .
اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء .

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وبعد
ما هي أوقات الصلاة للمرأة التي لا تُصلي في المسجد ؟
وهل يجوز لها أن تؤخر الصلاة عن وقتها المحدد سواءً بسبب النوم أو غيره ؟

الجواب :
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

صلاة المرأة في بيتها أفضل .
بل أفضل من صلاتها في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم .
فقد جاءت امرأةٌ إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله إني أحب الصلاة معك . قال : قد علمت أنك تحبين الصلاة معي ، وصلاتُكِ في بيتك خير لك من صلاتك في حجرتك ، وصلاتك في حجرتك خير من صلاتك في دارك ، وصلاتك في دارك خير من صلاتك في مسجد قومك ، وصلاتك في مسجد قومك خير لك من صلاتك في مسجدي . قال : فأمَـرَتْ فَـبُنِيَ لها مسجـد في أقصى شيء من بيتهــا وأظلمِـه ، فكانت تصلي فيه حتى لقيت الله عز وجل . رواه الإمام أحمد وابن خزيمة وغيرهما ، وهو حديث حسن .

أما إذا كان المقصود الأوقات ، فإن المرأة لا تُمنع من الصلاة في المسجد إلا إذا خُشي من الفتنة .

وهذا سبق بيانه هنا :
http://saaid.net/Doat/assuhaim/omdah/060.htm

ولا يجوز للمرأة أن تؤخِّر الصلاة عن وقتها ، فالنساء شقائق الرِّجال .
إلا أن تأخير العشاء أفضل لمن لا تلزمه الجماعة ، إلا إذا خاف من فوات الوقت أو النسيان .

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد :

ما حكم المساهمة في البنك الأهلي ؟

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

لا تجوز المساهمة في البنوك الربوية ، وإن وُجِد لها فروع إسلامية .
لأن الأصل فيها الربا ، والفروع فرع ليست أصول !
وعلماؤنا يُفتُون بتحريم الدخول في مساهمات أو معاملات تتضمن النسب الربوية ، فكيف إذا كان الربا هو الأصل في تلك الجهات أو البنوك ؟

وللشيخ الإمام ابن باز رحمه الله رسالة تحذير بعنوان : : التحذير من المساهمة في البنوك الربوية والإيداع فيها بفائدة والاقتراض منها

وهي هنا :
http://www.binbaz.org.sa/last_resault.asp?hID=3994

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :

ما حكم صلاه الجنب ؟

الجواب :

لا تصح صلاة الجُنب ما لم يَغتسل إلا إذا كان لا يَجِد الماء ، أو يجِد الماء ولا يستطيع استعماله لِعُذر ، كمرض أو تأخر شفاء ، فإنه يتيمم ويُصلي .

أما إذا كان يجِد الماء ويستطيع استعماله ثم صلى فإن صلاته باطلة ، ويجب عليه أن يُعيد تلك الصلاة التي صلاها بهذا الوضع .
لقوله صلى الله عليه وسلم : لا تُقبل صلاة من أحدث حتى يتوضأ . رواه البخاري ومسلم .
والْحَدَث يشمل الْحَدَث الأصغر ، وهو ما يُوجِب الوضوء ، ويَشمل الحدث الأصغر ، وهو ما يُوجِب الغُسُل .

والله تعالى أعلم .

==========
السؤال :
حلال أم حرام ؟
السلام عليكم
عندي سؤال وأرجو الإفادة هناك شخص يعيش ببلد أجنبية ويعول ، ودخله بسيط ، ولكنه يظهره في الأوراق الرسمية أنه أقل بعض الشيء حتى يستفيد من معونة الدولة لأن هناك فرق بسيط بين شريحته والشريحة التي تأخذ معونات مجانية بالكامل .
فهل هذا حرام مع العلم أنه لولا تلك المساعدات ما استطاع أن يكفي مصروفاته وستتزايد عليه ديون وفواتير كثيرة وخصوصا فواتير المستشفيات لأنها باهظة الثمن وهو مع جعله يظهر مرتّبه أقل حتى يعالج هو وأفراد عائلته مجانا وعلى نفقة الدولة ولا تتراكم عليه ديون لا يستطيع سدادها حتى لو قسطت على عشرات السنوات فدخله لا يسمح بالسداد.
مثال لتوضيح المشكلة فهو إن ولادة الطفل الأول تكلفت 60000 دولار بسبب مشاكل في الولادة .
ومرتبه السنوي لا يتجاوز 20000 دولار سنويا يكفوا فقط لدفع فواتير إيجار وكهرباء.... والخ بجانب المأكل والمشرب .
أرجو منكم الإفادة لان هذا الشخص لا يقبل أي شيء حرام ويتقى الله ويرجو من الله الستر والرزق الحلال ويعمل عمل شريف ولا يتجه للعمل المربح لأنه حرام مثل الاتجار في الخمر

الجواب :
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

يجوز له أن يأخذ بقدر الضرورة ، فيأخذ مثلا ما يكفيه للعلاج ، أو إذا كان هذا العمل سوف يُخوّله أن يتعالج في مستشفيات الدولة مجانا فيتعالج دون أخذ زيادة على ذلك ، لأن الأصل أن الدولة توفّر العلاج لغير القادر ، وللفقير والعاجز .
والله تعالى أعلم .
==========

السؤال :
المال الحرام
السلام عليكم / انا استفسر عن كيفية التخلص من المال الحرام
لى صديقه تعيش بامريكا وزوجها يمتلك محلا يبيع فيه البيره (الخمر) والسجائر واوراق اللوترى وقد بدا ذلك المشروع بمال حلال ولكن الان وبعد سنين من اتجاره فى الخمر وما سبق ذكره يتسال كيف التخلص من المال الحرام مع العلم انه اشترى اراضى وعقارات بهذه الاموال .فقد نصحتهم بما سمعته من بعض الشيوخ انه لابد من التوبه الى الله والتخلص من كل المال الحرام وارباحه وذلك بوضعهم فى اى مكان لمساعدة الاخرين ولكن ليس بنية الصدقه لله ولكن بنية التخلص فقط من المال الحرام لان الله لا يقبل المال الحرام ومن يتصدق به فسوف يكون وبالا عليه وسيعاقب عليه والله اعلم.تلك الفتوى سمعتها وارجو منكم ان توضحوا لى مدى صحتها وان كانت غير صحيحه فافيدونى بماذا انصحهم وكيف يتخلصوا من المال الحرام هل تكفى التوبه فقط ام لابد من حساب ما كسبوا من الخمر والتخلص منه.وكذلك ارجوا توضيح راى الدين فى فؤائد البنوك (الربا) والعياذ بالله لان بعض الشيوخ يحللها.
وشكرا لكم

الجواب :
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

إذا تاب من المعاملات المحرّمة ، وقد بدأ برأس مال حلال ، فلا يُشترط أن يتخلّص من كل مال ومن كل ربح ربحه في تجارته تلك .

وقد سُئل شيخنا العلاّمة الشيخ عبد الكريم الخضير – وفقه الله وحفظه – عن الأموال الربوية بعد توبة صاحبها
فأجاب – حفظه الله – :
الآية محتملة لرأس المال قبل الدخول في تجارة الربا ولما قُبض من أموال قبل التوبة. والاحتمال الأول هو قول الأكثر، والذي يترجح عندي الثاني؛ لأن الآية تحتمله ولأن فيه إعانة على التوبة، والله سبحانه يفرح بتوبة عبده، ومن المحال في العقل والدين أن يحث الله الناس على التوبة بل يوجبها عليهم ثم يصدهم عنها ويظهر هذا جلياً فيمن أطال التعامل وكثرت أمواله كثرة، فرجل بدأ التجارة بعشرات أو مئات أو آلاف ثم استمر يتعامل بها عشرات السنين حتى صارت ملايين ثم منَّ الله عليه بتوبة نصوح فيقال له ليس لك إلا هذه العشرات فيلزمك أن تخرج من أموالك وبيوتك وترجع إلى رأس مالك الأقل فمثل هذا لا يطيقه كثير من الناس بل يرضى أن يموت على الربا ولا يرجع إلى حالته الأولى من فقر وحاجة، فبدلاً أن يكون محسناً، يتكفف المحسنين فمثل هذا الاختيار يعين التائبين لكن لا يجوز له أن يأخذ شيئاً زائداً على رأس ماله مما لم يقبضه قبل التوبة . والله المستعان . اهـ .

أما ما يُعطيه البنك من فوائد ربوية ، فلا يتركها الشخص للبنك ، ولا ينتفع بها ، وإنما يتخلص بها بنية التخلّص من الحرام ، فيضعها في مصالح المسلمين العامة .
والله تعالى أعلم .

==========
السؤال :
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
أثابكم الله
هل يجوز للشخص أن ينوي صيام السُّنة بعد الظهر أي بعد زوال الشمس

مع العلم أنه لم يفعل أي شي من المفطرات ؟
وفقكم الله لكل خير

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
ووفقك الله لكل خير

نعم يجوز صيام النافلة بعد الظهر إذا لم يأتِ شيئا من المفطِّرات .
ويُكتَب له الأجر من نية الصيام .
أي أن أول النهار لا يُحتسب له لأنه لم يَدخل في نية الصيام .
قالت عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم : يا عائشة هل عندكم شيء ؟ قالت : فقلت : يا رسول الله ما عندنا شيء . قال : فإني صائم . رواه مسلم .

وقال حذيفة رضي الله عنه : من بدا له الصيام بعد ما تزول الشمس فليصم . رواه عبد الرزاق .
وعند ابن أبي شيبة من طريق عن أبي عبد الرحمن أن حذيفة بدا له في الصوم بعد ما زالت الشمس فصام .

والله تعالى أعلم .

==========
السؤال :
ارجوا من الشيخ حفظه الله أن يبين لنا الحكم في من يلزم الناس بأدعية ليس لها دليل لا من كتاب ولا سنة ، ومنها ما انتشر هذه الأيام في جميع المنتديات في من أصيب بكرب أو ضيق فعليه قراءة السبع آيات المنجيات : (قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا هو مولنا وعلى الله فليتوكل المؤمنون)
(وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم)

(وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتب مبين)
(إني توكلت على الله ربى وربكم ما من دابة إلا هو اخذ بناصيتها إن ربى على صراط مستقيم)
(وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها وإياكم وهو السميع العليم)
(ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم)
(ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولن الله قل أفرأيتم ما تدعون من دون الله إن أرادني الله بضر هل هن كاشفت ضره أو أرادني برحمة هل هن ممسكات رحمته قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون)

الجواب :

وحفظك الله

لا يَجوز إلزام الناس بأدعية لا أصل لها ، بل لا يَجوز إلزام الناس بما لم يُلزِمهم به الله ولا رسوله صلى الله عليه وسلم ، وإن كانَ من الأذكار الواردة ، فإن إلزام الناس بها يُشعر بوجوبها ، أو فرضها على الناس ، وهذا إلزام بما لم يُلزِم به الله ولا رسوله صلى الله عليه وسلم .

وأما بخصوص الآيات المذكورة وما يتعلق بها فقد سبق البيان والتنبيه هنا :
http://www.almeshkat.net/vb/showthread.php?s=&threadid=33064

والله تعالى أعلم .

==========
السؤال :
الزواج العرفي
أنا مطلقه وأهلي لا يرغبون بإعلان طلاقي للعائلة أو الأصدقاء أو الجيران ولا يتحمسون لزواجي ثانية ، لذا تزوجت عرفيا (بدون دخول) حتى أتعرف جيدا على زوجي وحتى يراني بدون حجاب و هو مسافر طوال

العام و نلتقي على النت وأكشف جسدي له عبر الكاميرا ، ولكن أهلي وأهله لا يعلمون .
هل هذا الزواج شرعي ؟
وكيف نجعله كذلك بدون شرط الأهل ؟ علما بأن الأصدقاء لا يعلمون أيضا فقط شهود العقد الاثنين هم الذين يعرفون ؟
كيف يكون شرعي هل معرفة الأصدقاء بدون الأهل تكفي ؟
وهل لهم حد أدنى من العدد علما بأن هذا الزواج مؤقت وسوف نخبر الأهل قريبا إن شاء الله وشكرا

الجواب :

الزواج الشرعي لا بُدّ فيه من إعلان النِّكاح حتى لا تضيع الحقوق ولا يلتبس الحق بالباطل ، ولكي يُفرّق بين الزواج والسِّفاح .
وإذا كان تم العقد بينك وبين هذا الرجل ، مع وُجود وليّ وشهود ومهر ، فهو زواج شرعي ولو لم يُسجّل في المحاكم ، إلا أن تسجيله يحفظ الحقوق ، ويضبط الأمور .

أما إذا كان هذا الزواج من غير رضا الولي أو من غير وجود وليّ ، فليس بزواج شرعي ، لقوله عليه الصلاة والسلام : لا نكاح إلا بولي . رواه أبو داود وغيره ، وصححه الألباني .
ولقوله صلى الله عليه وسلم : أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل ، فنكاحها باطل ، فنكاحها باطل ، فإن دخل بها فلها المهر بما استحل من فرجها ، فإن اشتجروا فالسلطان ولي من لا ولي له . رواه الإمام أحمد وغيره ، وصححه الألباني .

وإعلان النكاح لا يُشترط فيه عدد ، وإنما يُعلن النِّكاح ويُعرف عند الناس ولو كان عند الأقارب أو الجيران ، بحيث لا تضيع الحقوق ، ويُعرف أن فلانة زوجة فلان .

والله تعالى أعلم .
==========

السؤال :
السلام عليكم
هل صحيح أنه لا يجوز دخول الحمام - أي المرحاض - مع حمل قطع الزينة أو أوراق أو أي شيء آخر مكتوب عليه اسم الله أو اسم النبي صلى الله عليه وسلم ؟
وهل لا يجوز أيضا إدخال المصحف إن كان في جيب أو حقيبة ؟
وما هو الدليل إن كان كل ذلك حراما . بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
وجزاك الله خيراً

لا يجوز دخول أماكن قضاء الحاجة بشيء فيه ذِكر الله على سبيل الامتهان ، لأن هذه الأماكن أماكن قذرة ، وأماكن القاذورات .

أما دخول دورات المياه – المراحيض – ومع الإنسان شيء فيه ذِكر الله أو اسم الله ، كالأوراق أو النقود التي فيها شيء من ذلك – فهذا لا حرج فيه ، لأن الحرَج في إخراج هذه الأوراق ، خاصة في غير البيوت ، كأماكن لعمل والدراسة ونحو ذلك .

ويجوز دخول دورات المياه والمصحف في الجيب أو في حقيبة إذا خُشي ضياعه أو سرقته .

قيل لسعيد بن المسيب : أيقرأ الجنب القرآن ؟ قال : نعم ، أليس في جوفه ؟

وهنا يُقال : أليس القرآن في جوف الداخل إلى تلك الأماكن ؟

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :
السلام عليكم ورحمه الله وبركاته
هل يكون الإسلام دين خاص بالأعراب أم يكون للناس كافة ؟
إن كان لجميع عباد الله لماذا جاء في القرآن الكريم (وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا) ؟
شكرا من خدمتكم للإسلام والمسلمين .
جزاكم الله خيرا في الدارين

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
وجزاك الله خيراً

رسالة الإسلام عالمية شاملة ، خُوطِب بها الجن والإنس ، ولذلك قصّ الله علينا خبر الجن لما استمعوا القرآن ، فقال : (وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ (29) قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ (30) يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (31) وَمَنْ لا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَولِيَاءُ أُولَئِكَ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ) .

ورسالة الإسلام للناس كافة ، قال الله تبارك وتعالى : (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا) .

وقال تعالى مُخاطِبا الناس جميعاً : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) .

وتكرر كثيرا في القرآن خطاب أهل الكتاب ، وهذا يعني أن الإسلام دين عالمي ، خُوطِب به أهل الكتاب وأهل الأوثان ، بل خُوطِبتْ به البشرية جمعاء إلى يوم القيامة .

وأما قوله تعالى : (وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا) فقد جاء في تفسيرها :
قال قتادة : قوله (وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا) : كنا نُحَدَّث أن أم القرى مكة ، وكنا نُحَدَّث أن منها دُحيت الأرض .

وقال ابن عطية في المحرَّر الوجيز : و أم القرى مكة ، سُميت بذلك لوجوه أربعة ، منها :
أنها منشأ الدين والشرع .
ومنها : ما رُوي أن الأرض منها دحيتْ .
ومنها : أنها وسط الأرض وكالنقطة للقرى .
ومنها : ما لحِق عن الشرع من أنها قبلة كل قرية ، فهي لهذا كله أمّ ، وسائر القرى بنات ، وتقدير الآية : لتنذر أهل أم القرى ومن حولها ، يريد أهل سائر الأرض . اهـ .

وقال القرطبي : ومن حولها : يعني جميع الآفاق .

ويستدل علماء الطبيعة (الأرض) أن مكة هي مركز العالم ، ولذا فإن كل الأرض تُعتبر مما حولها .

وعلى افتراض من حولها أنه لا يَعم فهذا محمول على النِّذراة ، وهي في أول الأمر لما حول مكة .
وقد بلغت دعوته صلى الله عليه وسلم الشام واليمن في زمانه صلى الله عليه وسلم .
ولذا لما جاء كتابه صلى الله عليه وسلم إلى هرقل – عظيم الرُّوم – لم يَقُل : هذه رسالة خاصة بالعرب ، ولا بالأعراب ، وإنما قال لأبي سفيان – وكان مُشرِكاً – : فإن كان ما تقول حقاً فسيملك موضع قدمي هاتين ، وقد كنت أعلم أنه خارج لم أكن أظن أنه منكم ، فلو أني أعلم أني أخلص إليه لتجشّمتُ لقاءه ، ولو كُنْتُ عنده لَغَسَلْتُ عن قَدَمِـه . رواه البخاري ومسلم .
وآمن به ملِك الحبشة (النجاشي) .
وآمن به من اليهود عبد الله بن سلام رضي الله عنه ، فهو قد شهد شهادة الحق ، وأخبر أن صفة النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة .

ولذا ذهب غير واحد من المفسِّرين إلى أن المقصود بقوله تعالى : (وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَآمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ) أنه عبد الله بن سلاَم رضي الله عنه . وقصة إسلامه في صحيح البخاري .

وقال صلى الله عليه وسلم : والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة يهودي ولا نصراني ، ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به ، إلا كان من أصحاب النار . رواه مسلم .
وهذا يعني أن دعوة الإسلام يُخاطب بها اليهود والنصارى مع أنهم أهل كتاب ، فغيرهم من باب أولى .

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال:
ما حكم الملابس العارية في الأفراح ؟

الجواب :

لا يجوز لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تلبس الملابس العارية ، ولو كان ذلك في أوساط النساء

وسبق التفصيل في هذه المسألة هنا :
حدود وضوابط لباس المرأة أمام محارمها وأمام النساء
http://www.almeshkat.net/index.php?pg=articles&ref=104

والله تعالى أعلم .
==========
ما حكم العدسات اللاصقة ؟

الجواب :

لا يجوز لبس العدسات الملونة لسببين :
الأول : لأنها ضارّة ، وهذا أمر يُثبته الأطباء ، لأن الألوان التي صُبِغتْ بها تضرّ بعدسة العين ، والقاعدة النبوية : لا ضَرر ولا ضِرار .

الثاني : لما فيها من تغيير خَلْق الله ، وهذا من طاعة الشيطان الذي قال : (لأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا (118) وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الأَنْعَامِ وَلآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ) .

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

جاءت امرأة إلى أحد المساجد في مدينة مونتريال ، وقالت للإمام أنا كنت نصرانية وأسلمت ولكن هناك شيء فعلته قبل إسلامي لا أعرف بماذا سيغفر الله به لي , وهو أنني كنت رجلا وأصبحت امرأة (يعني أنه كان رجلا ولم يُعجبه حاله ولا رجولته ذاك الوقت ، وقرر أن يخضع لعمليات جراحية حتى يصبح امرأة)

و سألت هذه المرأة الإمام ما هو الحكم الشرعي لي ؟

والإمام احتار ولم يعرف الجواب ، وأرسل للائمة في بلاد أخرى ولكن لم يرد عليه أحد حتى الآن وهذا منذ فترة .

وفي الحقيقة أنا أريد أن أعرف ما الحكم في هذه الحالة ؟

هل يجوز لها أن تدخل على النساء أم لا ؟

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

سألت شيخنا الشيخ الفاضل د . إبراهيم الصبيحي الأستاذ في جامعة الإمام عن هذه المسألة ، فكانت فحوى الجواب أن له حُكم الرِّجَال ، ويَجوز أن يَدخل على النساء إذا كانت أعضاؤه التناسلية تمّت إزالتها بالكامل في تلك العملية ، ويكون حُكمه حُكم غير أولي الإربة من الرِّجال .

أما إذا كانت أعضاؤه التناسلية باقية ، فحكمه حُكم الرِّجال ولا يَجوز أن يَدخل على النساء .

والله تعالى أعلم .

==========
السؤال :
ما حكم من عليه أيام صيام من رمضان بسبب مرضه ولم يؤدها في نفس السنة ؟

الجواب :

ليس عليه إلا القضاء ، والقضاء مُوسّع ، فلا يُشتَرط أن يكون في نفس السنة .
قالت عائشة رضي الله عنها : كان يكون عليّ الصوم من رمضان فما أستطيع أن أقضيه إلا في شعبان . رواه البخاري ومسلم .
وهذا يعني أنها كانت لا تَقْضِي إلا من العام الثاني ، وقبل رمضان .
ولعموم قوله تعالى : (فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ) .
والله تعالى أعلم .
==========
السؤال :
السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته
الشيخ الفاضل جزاكم الله خيرا
أود السؤال عن حكم إزالة شعر الشارب عند المرأة ، وإزالة بعض شهر الحاجبين ، خاصة إذا كان الشعر كثيفا .
وشكرا

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
وجزاك الله خيراً

أما الشَّعْر النابت في موضع الشارب عند المرأة فيجوز لها أن تُزيله ، وكذلك إذا نَبَت لها شعر في موضع اللحية ، وقد نص العلماء على هذا .

أما بقية شعر الوجه فلا يَجوز لها أن تُزيله .

وسبق التفصيل في هذه المسألة هنا :

http://www.almeshkat.net/index.php?pg=articles&ref=85

والله تعالى أعلم .

==========
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
فضيلة الشيخ جزاك الله عنا خيرا
سؤال عاجل لضيق الوقت
أنا مهندس كهرباء تقدمت للعمل في شركة مقاولات وتم عرض العمل عليّ وجزء من مهمتي في العمل هو الإشراف على إنشاء وحدات توليد للكهرباء وتوصيلها للقرى السياحية" في مدينة الغردقة بمصر حيث إني من مصر .
فهل في هذا العمل إعانة على الإثم والعدوان أم لا ؟ حيث إنه من المعروف أن القرى السياحية يغلب عليها العُريّ والفجور .
فأرجوا منك الإفادة جزاك الله عنا خير .

الجواب :

وجزاك الله خيراً

مما يُقرِّره العلماء أن الوسائل لها أحكام المقاصِد (الغايات) ، فإن كانت الغاية مُحرّمة حرُمت الوسيلة المفضية إليها .
كما يُقرِّرون أن أفضى إلى مُحرّم فهو مُحرّم .

وبناء عليه فلا يَجوز لك العمل في هذا المشروع إذا كان الغالب عليه فيما بعد استعماله في العُريّ والفُجور ، لقوله تعالى : (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) .

زلا تجوز الإعانة على المنكر ولو بِكلمة ، فكيف بأصل المنكر ، وهو التخطيط له وتشيده ؟

ومن ترك شيئا لله عوّضه الله خيرا منه .

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :
جزاكم الله عنا و عن الإسلام خيرا
ما هي الطريقة المثلى لنشر الدعوة في مكان مليء بالبدع العقدية وبدع العبادات والمعاملات والعادات .
والسلام عليكم

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
وجزاك الله خيراً

الطريقة المثلى هي طريقة الأنبياء والرُّسُل ، فإن الرُّسُل تُبعث إلى أقوام اندرس عندهم الدِّين ، وانطمست فيها معالم الحق ، إلا بقايا يسيرة .
ومع ذلك فقد كانت دعوتهم تبدأ بالدعوة الفردية في خاصتهم ، بحيث يبدأ بالأقربين من الأهل والعشيرة ، ثم بمن يَرى فيه مَقْت وبغض البدع والشِّرك ، ومن يلمس كمه جانب اللين وعدم التعصّب للبِدع وأهلها ، وشيئا فشيئا وسوف يَرى أثر دعوته بعد ذلك .
أما من رام إصلاح الناس جُملة فسوف يترك الدعوة بالكليّة ! لأنه سوف يُصاب بإحباط إذا رأى إعراض الناس عنه .
وليس من شرط الدعوة أن تكون من خلال المنابر ، ولا في تجمّعات الناس ، وإنما ينتشر الخير كنُزول الغيث : قطرة قطرة .. وسوف يجد أثر ذلك ، ويلمس نتيجة عمله .

وعليه أن يُصلِح نفسه أولاً ، وأن يَصدق مع الله ، وأن يَصدُق مع المدعوّين ، ويُمحض لهم الـنُّصْح ، ويُرجِّح جانب الرِّفق في البداية ، خاصة مع من يَلمس منهم القُرب وعدم النفرة منه .

والله تعالى أعلم .

==========
السؤال :
أود استخراج شهادة ميلاد أصغر من سني ، وذلك لظهور وظائف في مجال عملي .
يُريدون موظفين بأعمار أقل من عمري بقليل .
السؤال : هل ما أحصل عليه من مال حرام ؟

الجواب :

لا يجوز لك فعل ، لعدّة اعتبارات :
الأول : أن هذا من الخديعة لهم ، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : المكر والخديعة والخيانة في النار .
الثاني : أن هذا تلبيس وتدليس ، والمؤمن واضح لا يَخدَع ولا يُخدَع .
قال عمر رضي الله عنه : لست بالخبّ ولا الخبّ يخدعني .
الثالث : أن ما يستحقه الموظف في هذه الوظائف بناء على ما تعاقد معهم عليه ، وقد قال عمر رضي الله عنه : مقاطع الحقوق عند الشروط .

والله تعالى أعلم .
==========
السؤال :
السلام عليكم
عند توقف نزول الحيض انتظر لمدة نصف يوم أو أكثر حتى أتأكد من توقفه تماما (لا أحسب المدة إلا بعد تأكدي من عدم خروج أي دم تماما) ولكن بعد الاغتسال ينْزل بعض قطع الدم مما اضطر لإعادة الاغتسال وقد يستمر نزوله لعدة أيام .
وفي اعتقادي أن سبب نزوله هو بسبب الماء والغسل ، ولو انتظرت عشرة أيام بدون غسل ومن ثم اغتسلت لحدث نفس الشيء
فأنا في حيرة هل أعيد غُسلي في كل مرة أرى فيها الدم ؟ رغم أنني انتظر لأكثر من نصف يوم من توقف الدم ، أم هل غسلي الأول يكفي ؟
وجزاكم الله خيرا

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
وجزاك الله خيراً

أولاً : لا تغتسلي حتى تتيقني الطُّهر ، وتيقّن الطهر يكون بأحد أمرين :
1 – الجفاف
2 – القصة البيضاء
وهذه سبق التفصيل فيها هنا :
http://www.almeshkat.net/index.php?pg=fatawa&ref=517

ثانياً : قد يكون هذا دم فساد لا دم حيض ، ولعلك لو راجعت طبيبة مختصة تبيّن لك سبب هذا

ثالثاً : إذا اغتسلت بعد التأكد ، ونَزل معك قطرة دم أو قطعة دم ، فهذا كما ذكرتِ بسبب الغُسل ، وإذا كان كذلك فليس عليك إعادة غُسل بعد التأكّد من الطُّهر .

فإن الحيض هو السَّيَلان ، وليس هو القطرة ، ولا قطعة الدم التي تنْزل بعد الطهر .

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :
أنا فتاة في العشرين من عمرها ، أرتدي الحجاب العادي وأنا اقتنع به لأنه لا يصفني ، ولكن أحيانا يراودني لبس ا لخمار ولكن هناك أشياء تمنعني فمثلا ينقصني الكثير من جوانب الالتزام وأريد أن لا أعود إليها ثانية أقوّي نفسي أولا فهل في هذا حرمانية ؟

الجواب :

أعانك الله
عليك المبادَرة بلبس الحجاب الكامل ، فإن الإنسان لا يَدري متى يُفاجئه الموت .
وأما إذا كان لديك بعض التقصير في بعض الجوانب ، فلا تَجمعي إلى التقصير تقصيراً آخر ، ولا تُسوّغي التقصير بتقصير آخر ، بل بادِري بالتوبة من الذنب الذي تستطيعين التوبة منه ، والتخلّص من التقصير الذي تستطيعين التخلّص منه .
فإنك لو متّ على بعض التقصير أفضل وخير لك من أن يكون لديك كثير من التقصير .
أرأيت لو متّ وأنت محجبة حجابا كاملا ، فإنك لن تُسألي : لِمَ لَمْ تتحجّبي ؟
لكنك لو مت وأنت مفرّطة مقصّرة فيه ، فسوف تُسألين : لِمَ لَمْ تتحجّبي ؟

وعليك المبادَرة ، فإن الله إذا رأى من عبدِه أو أَمَـتِـه الصِّدق في طلب التوبة ، والعزيمة على التخلّي عن الذَّنب أعانه ووفقه .
وقد قال الله تعالى : (وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) .
وقال : (وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ) .
فإذا أردت الفلاح والتوفيق فعليك بالتوبة الصادقة .

وأسأل الله لنا ولك العون والتوفيق .

والله تعالى أعلم .
==========
السؤال :
السلام عليكم و رحمة الله و بركاته
أستاذنا الفاضل , أحد البنوك الإسلامية في الأردن (البنك العربي الإسلامي الدولي) يعرض الآن برنامج للسكن يسمى برنامج التأجير المنتهي بالتمليك .
يقوم البنك بتمويل 85% من قيمة العقار ويقوم العميل بدفع 15% لضمان الالتزام مدة التمويل 20 سنه كحد أعلى . نسبة الربح هي 7% سنويا ومتناقصة ، أي بمعنى كلما زادت الدفعات من العميل كلما انخفض مبلغ الربح العائد للبنك .

نصف هده العمولة ثابت طوال فتره التأجير والنصف الآخر يعتمد على السعر الدارج في السوق إذا ارتفعت في السوق ارتفعت على العميل و العكس صحيح .
في نهاية كل عام يتم تجديد العقد مع 3 خيارات للعميل :
1. تجديد العقد بدون تغير البنود .
2. دفع مبلغ معين من قبل العميل وبالتالي تخفيض نسبة قسط الإيجار الشهري و المبلغ المتبقي للبنك .
3. دفع كامل القيمة المتبقية .
العقار مملوك للبنك طوال فترة العقد مع الحرية التامة للعميل بالانتفاع ، ويتم التنازل للعميل عند سداد كامل القيمة . قيمة القسط الشهري تُغطي النصيب الشهري من المبلغ المستدان من البنك و الجزء الآخر يغطي نسبه الإيجار الشهري للبنك التي هي بمثابة الربح.
البنك أفادنا أن هذا العقد هو عقد إيجار منتهي بالتمليك وليس عقدا ربويا كسائر البنوك الربوية و ليس عقد مرابحة بل عقد تأجير منتهي بالتملك وأن لجنة الإفتاء التي يعتمد عليها البنك في عملياته المصرفية قد أقرّت بصحة هذه العملية مع وجود بعض الأشخاص (شيوخ) اقروا بعدم صحة العقد وأنها حرام .
ما هو الحل للمسلم الذي ليس لديه المال لشراء مَنْزل و لا يريد الاقتراب من البنوك الربوية ؟
وما هو رأيكم في العرض المقدم من البنك (حرام أم حلال) و جزكم الله عنا كل الخير والعافية والسلام عليكم.
مثال : قيمة العقار 50000 يدفع البنك 42500 و العميل 7500 لمدة 20 سنة . في نهاية السنة العشرين يكون العميل قد دفع 72000 قيمة القسط الشهري 320 دينار

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

وجزاك الله خيراً

أولاً : سبق أن صدر بيان من اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ، وقد تضمن قرار مجلس هيئة كبار العلماء بتحريم الإيجار المنتهي بالتمليك .
والفتوى هنا :
http://www.saaid.net/fatwa/f29.htm

ثانياً : هذه المعاملات تشتمل على الغرر والجهالة ، وتتضمّن بيعتين في بيعة ، وعقدين على سلعة واحدة ، وكل واحد من هذه العقود كاف لتحريمها .

والحل أن لا يَدخل المسلم في معاملة مُحرّمة ، ولو أفتاه من أفتاه ، فإني رأيت من دخل في مثل هذه المعاملة ، ولا زال يسأل هل هي حلال أو حرام ! وإن كان دَخَل فيها بناء على فتوى ، إلا أن الإثم لا ترتاح له النفس ولا تطمئن .

والبيت ليس ضرورة ، بل كثير من الناس مَضَتْ أعمارهم وهم في بيوت بالأجرة ، ولو افترضنا أنه ضرورة فلا يجوز الدخول في الربا للضرورة .

فإن الله لما ذكر الميتة والدم ولحم الخنـزير استثنى فقال : (فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلا عَادٍ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ)
وقال : (فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ)
لكنه تبارك وتعالى لما ذَكَر الربا قال : (فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ) .

والله تعالى أعلم .

==========
السؤال :
يقال : إن من مات ليلة الخميس أو الجمعة مات شهيداً ونجا من عذاب القبر .
ما الدلالة على ذلك ؟
وجزاكم الله عنا خير الجزاء

الجواب :

الذي وَرَد في حق من مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة . ففي الحديث: ما من مسلم يموت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة إلا وقاه الله فتنة القبر . رواه الإمام أحمد والترمذي ، وهو حديث صحيح .

فمن مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة فهو علامة على حُسن خاتمته ويُرجى له الخير .

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :

بسم الله الرحمن الرحيم

فضيلة الشيخ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سؤالي هو أني ألبس البنطال تحت الجلابية الطويلة إلى كعبة الرجل وأحيانا ألبسه مع القميص الذي يصل طوله إلى تحت الركبة .

فهل هذا يجوز ؟ وأقصد به الستر وليس التشبّه بالرجال أو الأجانب .

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

لبسه تحت الملابس لا يضرّ ، لأن المحذور في لبس الضيق أن يُحجِّم العورة ، أي أن يصفّ حجم الأعضاء . أما لبسه تحت ملابس قصيرة تصِل إلى الركبة فلا يجوز ، لأنه إذا كان كذلك فإنه يحتاج إلى ما يستره ، وهو لا يستر في هذه الحال .

قال أسامة بن زيد : كساني رسول الله صلى الله عليه وسلم قبطية كثيفة كانت مما أهداها دحية الكلبي ، فكسوتها امرأتي ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : مالك لم تلبس القبطية ؟ قلت : يا رسول الله كسوتها امرأتي ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه

وسلم : مُرْهَا فلتجعل تحتها غلالة ، فإني أخاف أن تَصِفَ حجم عظامها . رواه الإمام أحمد وغيره .

وقد كان عمر رضي الله عنه ينهى عن لبس ما يَصِف حجم الأعضاء .
فقد كان رضي الله عنه يقول : لا تلبِسوا نساءكم القباطي ، فإنه إن لا يَشِف يَصِف .

والله تعالى أعلم .
==========
السؤال :
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
غلبنا النوم أنا وأخي عن صلاة الفجر إلى وقت الشروق ، فصحيت وتوضيت لأصلي لكن أخي
قال لي : لا يجوز أن تصلي في وقت الشروق ، لأن هذا محرم .
فأخبرته أن كلامه صحيح بس للسنن وليس الفرائض ؟؟
أفيدوني أسكنكم الله جنة الفردوس أنا وإياكم .
اللهم أمين

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
آمين ، وجزاك الله خيراً

كلامه له وجه من الصِّحّـة ، وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم لما نام في سفر ثم استيقظ مع طلوع الشمس تأخّر حتى طلعت الشمس ثم صلى .
ففي حديث عمران بن حصين رضي الله عنه : فلما رفع رأسه [يعني النبي صلى الله عليه وسلم] ورأى الشمس قد بزغت قال : ارتحلوا ، فسار بنا حتى إذا ابيضت الشمس ، نزل فصلى بنا الغداة . رواه البخاري ومسلم .
وفي حديث أبي قتادة : فكان أول من استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم والشمس في ظهره ، قال : فقمنا فزعين ، ثم قال : اركبوا ، فركبنا فسرنا حتى إذا ارتفعت الشمس نزل ... الحديث . رواه مسلم .

هذا فِعله عليه الصلاة والسلام ، وأما قوله فمنه : إذا طلع حاجب الشمس فأخِّروا الصلاة حتى ترتفع ، وإذا غاب حاجب الشمس فأخروا الصلاة حتى تغيب . رواه البخاري ومسلم .
وهذا عام يشمل الفريضة والنافلة .

فإذا استيقظ الإنسان عند طلوع الشمس وبزوغ قرصها فإنه يؤخِّر الصلاة إلى أن ترتفع ثم يُصلي .
أما إذا استيقظ ولم تطلع الشمس فإنه يُصلي ولا يضرّه ولو طلعت وهو يُصلي ، لقوله عليه الصلاة والسلام : من أدرك من الصبح ركعة قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك الصبح ، ومن أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك العصر . رواه البخاري ومسلم .

والله تعالى أعلم .
==========
السؤال :
فضيلة الشيخ
أريد أن أعرف هل الأذكار والتسبيح تكون بعد الفريضة أو بعد النافلة ؟

الجواب :

الأذكار والتسبيح تكون بعد الفريضة ، وهذا هو المحفوظ عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه كان يقول الأذكار ويُسبِّح بعد الفريضة ، ولم يكن يفعل ذلك بعد النافلة .

فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انصرف من صلاته استغْفَر ثلاثا ، وقال : اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال والإكرام . رواه مسلم .
وقالت عائشة : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سلم لم يقعد إلا مقدار ما يقول : اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال والإكرام . رواه مسلم .
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا فرغ من الصلاة وَسَلَّم قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، اللهم لا مانع

لما أعطيت ولا معطي لما منعت ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد . رواه البخاري ومسلم .

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :

أنا شاب أدرس في إحدى كليات التجارة المصرية و يُتاح لنا فرص التدريب في شركات التأمين بحيث يمكن العمل بتلك الشركات فيما بعد فهل العمل في تلك الشركات وكذلك البنوك مشروع ؟

الجواب :

لا يَجوز العمل في البنوك الربوية ، ولا في الشركات التي تقوم على المعاملات المحرّمة أو تتعامل بها ، كشركات التأمين ، لما يتضمّنه التأمين من الغرر والجهالة ، وأكل أموال الناس بالباطل .

وقد قال الله تعالى : (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) .

وقد لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه . وقال : هم سواء . رواه مسلم .

يعني أنهم سواء في الإثم : مُتعاطِي الربا ومُعطِيه وكاتبه ومَن شهِد عليه .

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :

لماذا صلاة الفجر يؤذن لها ثلاث مرات ؟

الجواب :

لا يُؤذّن لصلاة الفجر ثلاث مرات .

والذي ورد في السنة أن يُؤذّن لها الأذان الأول قبيل الأذان الثاني .
والأذان الأول لا يَمنع الأكل والشرب بالنسبة للصائم ، ولا تصحّ الصلاة بعده ، لأنه قبيل دخول وقت الفجر .
وهذا فائدته أن يَرجِع القائم ويستيقظ النائم .
ولذلك قال عليه الصلاة والسلام : لا يَمْنَعنّ أحدكم - أو أحدا منكم - أذان بلال من سحوره ، فإنه يؤذن أو ينادي بليل ، ليرجع قائمكم ، ولِـيُـنَـبِّـه نائمكم . رواه البخاري ومسلم .
والفرق الذي كان بين الأذانين يسير .
ويدلّ على هذا قوله صلى الله عليه وسلم : إن بلالاً يُؤذِّن بليل ، فكلوا واشربوا حتى يؤذن بن أم مكتوم .
قال : ولم يكن بينهما إلا أن يَنْزل هذا ويَرقى هذا . رواه البخاري ومسلم .

والله تعالى أعلم .

==========

ما فائدة الأربع ركعات قبل العصر ؟ وهل أصليها قبل الأذان أو بعده ؟

الجواب :

ما بعد العصر وقت نهي ، لذا شُرِع قبلها صلاة أربع ركعات .
والنوافل مما يُكمَل به نقص الفرائض .
قال عليه الصلاة والسلام : أول ما يحاسب الناس به يوم القيامة من أعمالهم الصلاة . قال : يقول ربنا عز وجل للملائكة - وهو أعلم - انظروا في صلاة عبدي أتمها أم نقصها ؟ فإن كانت تامة كتبت له تامة ، وإن كان انتقص منها شيئا قال انظروا هل لعبدي من تطوع ؟ فإن كان له تطوع قال : أتموا لعبدي فريضته من تطوعه ، ثم تؤخذ الأعمال على ذلك . رواه الإمام أحمد وغيره ، وهو حديث صحيح .

وهي تُصلى قبل صلاة العصر ، أي بين أذان العصر وبين أداء الصلاة .

والله تعالى أعلم .

==========

ماذا يعني الخوف من الله وعقابه في كل شيء ؟

الجواب :

يعني أن العبد يستشعر قُدرة الله عليه ، وأنه لا يَخرج من سُلطان الله .
وهذا يَحمِل المسلم على مراقبة الله ، وعلى عدم التفريط في حق مولاه تبارك وتعالى ، وأن لا يَرتكب ما يُغضب الله ويُسخطـه .
فيكون على وجل وخوف من الله .
وهذا كان حال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقد قال له ربّـه تبارك وتعالى : (قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلا بِكُمْ إِنْ أَتَّبِعُ إِلاَّ مَا يُوحَى إِلَيَّ) .
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : والله ما أدري وأنا رسول الله ما يُفْعَل بي . رواه البخاري .
ولما انكسَفَتِ الشمس قام النبي صلى الله عليه وسلم يَجُرّ رداءه . رواه البخاري .

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :

بسم الله الرحمن الرحيم
والدتي تكرهني وتكره زوجي وتضغط عليّ أن أطلق . هي أنانية و تزعج أخواتي الأخريات وأهانت زوجي عدة مرات ولم تشبع من المال ، حتى وصلت إلى حد أن ضغطت علي وقمت بسرقة أموال زوجي و بعثت لوالدتي ووالدي ، وكلما أذهب عندهم يتحدثون عن زوجي بسوء . علماً أن زوجي إنسان ملتزم ويتقي الله وبعكس والدي ووالدتي يريد مني الخير والصلاح لديني ودنياي
ماذا أفعل ؟ هل أهرب منها إلى بلد آخر حتى لا أراها .

لا أحد يستطيع نصحها
أفتوني جزاكم الله خيرا
أختكم في الله

الجواب :

وجزاك الله خيراً

لعلك تصبرين عليها ، وتكون زيارتك لفترة قصيرة ، لأن الأم لها حق على أولادها .
فأنت مطلوب منك صِلتها ، وتأدية الحق الذي عليك ، وتحمّل الأذى .
فإن مَن تحمّل الأذى الصادر من قرابته أيّده الله بِمَلَك يَنصره .
جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله إن لي قرابة أصلهم ويقطعوني ، وأحسن إليهم ويسيئون إليّ ، وأحلم عنهم ويجهلون عليّ ، فقال : لئن كنت كما قلت فكأنما تُسِفهم الملّ ، ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك . رواه مسلم .
والمـلّ هو الرماد الحار .

كما أن الإحسان إلى الوالد مطلوب ولو كان الوالد مُشرِكاً .
قال سبحانه : (وَوَصَّيْنَا الإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِن جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلا تُطِعْهُمَا) .
وكان سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه من أبـرّ الناس بأمه ، ومع ذلك حَلَفَتْ أم سعد أن لا تكلمه أبداً حتى يَكْفُر بدينه ، ولا تأكل ولا تشرب . قالت : زعمت أن الله وصاك بوالديك وأنا أمك ، وأنا آمرك بهذا ! قال : فمكثت ثلاثا حتى غُشي عليها من الجهد ، فقام ابن لها يُقال له عمارة فسقاها ، فجعلت تدعو على سعد ، فأنزل الله عز وجل في القرآن هذه الآية : (وَوَصَّيْنَا الإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِن جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلا تُطِعْهُمَا) رواه مسلم .

ولا يجوز لك أخذ مال زوجك دون إذنه لتُعطيه لأمّك أو لأبيك ، وعليك التوبة إلى الله ، وتحلّلي مِن زوجك .
وعليك بالدعاء فإنه يَدفع البلاء ، وبه تُسخّر القلوب ، وبه تنقاد النفوس الجامحة .
والله تعالى أعلم .
==========

السؤال :
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
أريد أن أسالكم في مسالة الصلاة
أنا أسكن في فرنسا وأعمل في مصنع وأصلي الظهر والعصر جمعا مع العلم أن الظهر أقدمه قبل وقته بسب أني أبدأ العمل بساعة قبل وقت الظهر ومع العلم أنهم كفار ويحقدون على الإسلام فإذا صليت في المصنع سأطرد وأنا شاب ينتظرني مستقبل .
فهل صلاتي مقبولة ؟
مع العلم أنهم قدموا لي الهاتف النقال كي يراقبوني .
فما هو الحل شيخنا الفاضل ؟

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
مواقيت الصلاة محدّدة بأوقات لا تُقبل قبلها ولا بعدها لغير عُذر .
ولو صلى إنسان – مثلا – صلاة الظهر قبل وقتها بعشر دقائق لم تُقبَل منه .
فإن الله تبارك وتعالى قال : (إِنَّ الصَّلاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا) .

والعمل ليس عُذراً تؤخّر أو تُقدّم لأجله الصلاة .
وعليك إعادة الصلوات التي صليتها قبل الوقت .
وكذلك الأمر بالنسبة للعصر ، إن كنت تُصليها مع الظهر قبل الوقت فعليك إعادة ما صليته قبل الوقت ، فإنك لم تُصلِّ .

وأما الطّرد من العَمل فإنه يجب عليك أن تعتقد اعتقاداً جازما أن الله هو الرّزاق ذو القوة المتين .
وأن رزقك ليس في مكان تُضيع فيه صلواتك .

ولا بارك الله في رزق يكون سببا في ضياع الدِّين .

ومن يتق الله يَجعل له فرَجا ومَخرَجا .
ومن تَرَك شيئا لله عوّضه الله خيراً منه .

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
أود أولا أن أشكركم علي هذا الموقع البناء
سؤالي هو عن حديث شريف أود أن اعرف مدى صحته
وهو :
إذا مرّت امرأة بقوم وهي مستعطرة فشموا ريحها فهي زانية
وجزاكم الله خيراً

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
وجزاك الله خيراً

الحديث وَرَد بلفظ : أيما امرأة استعطرت فمرّت بقوم ليجدوا ريحها فهي زانية . رواه الإمام أحمد والنسائي .

وقد سبق التفصيل في هذه المسألة هنا :

http://www.almeshkat.net/vb/showthread.php?s=&threadid=16654

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
أنا اعمل في مطعم ومقهى والمحل هذا يكثر فيه اختلاط الرجال والنساء ويجلسون مع بعض ويشربون

المعسل ، والنساء متبرجات تكشف المرأة وجهها وشعرها وصدرها إلى غير ذلك ، ويتبادلون الضحكات . وكثير منهم لا يقربون لبعضهم البعض ، بل أصحاب وأصدقاء وشبان وشابات ، والواحد لا يقدر يتكلم ويقول لهم : هذا حرام لأن صاحب المحل يريد الربح فقط ولا تهمه أعراض الآخرين
ونحن نقوم باستقبالهم وتخصيص لهم الجلسات وخدمتهم ونشاهد ما يفعلونه ونعرف أن هذه البنت وهذا الشاب لا يقربون لبعضهم البعض ولكن لا نستطيع أن نقول لهم شي ما دامو متفقين .
سؤالي :
ما حكم العمل في هذا المحل ؟
وهل أترك العمل ؟ به مع العلم أنه لا يوجد عمل آخر وأنا صاحب عائله ، فماذا أفعل ؟
جزاكم الله خيرا .

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
وجزاك الله خيراً
وأعانك وأغناك بحلاله عن حرامه .

لا يجوز العمل في مثل هذا المكان ، لأنه من التعاون على الإثم والعُدوان ، وقد قال الله جل جلاله :
(وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) .
ثم إن في عملك على هذا سكوت عن المنكَر ، وأنت تقول : إنك لا تستطيع أن تُنكِر ذلك المنكر ، وقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم بإنكار المنكَر ، وجَعَله على درجات ، فقال : من رأى منكم مُنكراً فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه ، وذلك أضعف الإيمان . رواه مسلم .
ومن لوازم إنكار المنكَر في القلب مُفارَقة المكان الذي يكون فيه المنكر .

ثم إن الكسب من مثل هذا العمل سُحْت لا يُبارِك الله فيه .

قال رسول لله صلى الله عليه وسلم : لا يربو لحم نبت من سحت إلا كانت النار أولى به . رواه الإمام أحمد والترمذي .

والمسلم مسؤول عن مالِه من أين اكتَسَبَه ؟ وفيمَ أنفَقَـه ؟

وأما رزقك ورزق أولادك فهو على الله ، وليس على هذا المحل ، وفي مُحكَم التنـزيل يقول العزيز الحكيم : (وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ)

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :

بسم الله الرحمن الرحيم

أنا صاحب مطعم وقد وقع أو سقط من أحد زوار المطعم مبلغ من المال داخل المطعم ووجده أحـد الموظفين المباشرين في المطعم ، وقد قمنا بنشر إعلان داخل المطعم لمن فقد مبلغا من المال مراجعة إدارة المطعم لاستلامه ، ولكن لم يتقدم أحد .

والمبلغ كبير أكثر من عشرة آلاف ريال ، وقد مرّ الآن أكثر من أربعة أشهر ولم يَسأل عنه أحد

نرجو منكم الفتوى ماذا نفعل بالمبلغ ؟ هل نتصدق به باسم فاعل خير على نية صاحبه ؟ أم نعطيه هيئة الإغاثة الإسلامية كصدقه على نية صاحبه

أم ماذا نفعل ؟

أفتونا جزاك الله خير الجزاء .

الجواب :

وجزاك الله خيراً

هذا له حُكم اللقطة .

وعليك معرفة تعريفه لمدة سنة ، سواء في المطعم أو في أماكن اجتماع الناس ، أو في الصحف .

مع معرفة وصف الشيء الذي كانت فيه النقود ، من محفظة أو ربطة ، أو غيرها ، بحيث إذا جاء صاحبها يُسأل عن وصف النقود ، وعن وصف المحفظة ، فإذا ذَكَرها بالوصف تُعطى له .

فإذا مرّت سنة ولم يأت صاحبها ، فتصرّف بها ، على أنه لو أتى بعد ذلك تُعطيها إياه ، لقوله عليه الصلاة والسلام : اعرف وكاءها وعفاصها ثم عرّفها سنة ، فإن لم تعرف فاستنفقها ، ولتكن وديعة عندك ، فإن جاء طالبها يوما من الدهر فأدّها إليه . رواه البخاري ومسلم .

وسبق التفصيل في حُكم اللقطة هنا :
http://www.almeshkat.net/index.php?pg=fatawa&ref=568

والله تعالى أعلم .
==========
السؤال :
بسم الله الرحمن الرحيم
فضيلة الشيخ
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
سؤالي حول الزكاة :
هل يجوز أن أعطيها إلى أبناء أختي الأيتام وهي زكاة عن أموالي .

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

نعم يجوز لك أن تُعطيهم من زكاة مالِك إذا كانوا من أهل الزكاة .
فإن أبناء أختك لا تلزمك نفقتهم .
ولا يجوز أن يُعطوا من الزكاة إذا كانوا أغنياء ، أو كان لهم مال تركه والدهم ، لأن وصف اليُتم وحده ليس من الأوصاف التي يُعطَى معها من الزكاة ، لأن اليتيم قد يكون غنياً وله مال ، فإذا كان كذلك فلا يَجوز أن يُعطَى من الزكاة ، وإنما يُنفق عليه من مالِه .

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :
لسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
أفيدوني أفادكم الله :
لي أخت متعلمة تعليم عالي ومثقفة ونحن ميسورين الحال .
وكلما يتقدم لها شخص للزواج منها يكون هذا الشخص غير مناسب من ناحية التعليم أو من الناحية المادية ، أو من الناحية الأخلاقية .
عن نفسي أنا انصحها أن تصبر ، وأن تتمهل في اختيار الزوج المناسب
علماً بأنها تبلغ من العمر 26 عاماً ؟

الجواب :
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

إذا تقدّم الخاطب الكفء فلا يَجوز ردّه لأجل مستواه التعليمي أو لأجل مستواه المادِّي ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم جَعَل الميزان في قبول الخاطب وردّه هو تقوى الله وحسن الخُلُق ، لقوله عليه الصلاة والسلام : إذا خطب إليكم من ترضون دينه وخلقه فزوِّجوه ، إلاّ تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض . رواه الترمذي .

أما من الناحية الأخلاقية فيجوز ردّه لأجل ذلك ، لأن سوء الْخُلُق لا يُحتَمل ، والمرأة سوف تُعاشر الرجل بأخلاقِه ، وسوف يتعامل معها من منطلق الدِّين .

أما المال فهو قابِل للتغيّر ، فقد يفتقر غنيّ ، وقد يغتني فقير .
وكذلك الحال بالنسبة للتعليم ، فكم من إنسان تزوّج وهو متدنِّي التعليم ثم واصَل تعليمه .

فالتعليم والمال ليسا مما يُردّ لأجلهما الخاطب إذا كان على خُلُق ودِين .

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :

بسم الله الرحمن الرحيم

فضيلة الشيخ هل عدم تكفير الشيعة الرافضة يعتبر من نواقض الإسلام ، مع العلم إن فئة من هذه الطائفة تتوسل وتتوكل بشكل واضح بغير الله عز وجل .

وقد قرأت فتوى للشيخ علي الخضير بأن الرافضة كفار علمائهم وعامتهم ، ولا يُعذرون بالجهل

الجواب :

أما عدم تكفير الرافضة فليس من نواقض الإسلام .

وأما الرافضة عموما فإنهم لم يَدخلوا في الإسلام ليُحكَم بِكفرهم !

فدِين الرافضة دِين آخر !

ألا ترى أن أماكن العبادة عندهم مختلفة عن أماكن العبادة عند المسلمين ؟

لعامة المسلمين – والسَّواد الأعظم من الأمة – المساجِد ، وللرافضة (حسينيات)

أمة الإسلام تؤمن بالقرآن المنَزّل على محمد صلى الله عليه وسلم ، والرافضة تؤمن بـ (مصحف فاطمة) ، وتعتقد الرافضة أن القرآن الذين بين أيدينا مُحرّف !

أمة الإسلام تنتسب إلى الإسلام ، وتُسمّى به ، والرافضة تُسمّى بهذا الاسم ، وهم يقولون : إن الله سمّاهم به !

ففي الكافي – وهو أصح كتبهم – يَروون عن أبي بصير (كذّبه بعض علماء الرافضة) !

في الكافي (8/34) عن أبي بصير أنه قَالَ : قُلْتُ (يعني لأبي عبد الله) : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، فَإِنَّا قَدْ نُبِزْنَا نَبْزاً اِنْكَسَرَتْ لَهُ ظُهُورُنَا ، وَمَاتَتْ لَهُ أَفْئِدَتُنَا ، وَاسْتَحَلَّتْ لَهُ الْوُلاةُ دِمَاءَنَا فِي حَدِيثٍ رَوَاهُ لَهُمْ فُقَهَاؤُهُمْ . قَالَ : فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) : الرَّافِضَةُ ؟ قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : لا وَ اللَّهِ مَا هُمْ سَمَّوْكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَمَّاكُمْ بِهِ !

وأخيراً .. بَـنَـوا لهم كعبة في إيران ! تُشبه كعبة المسلمين !

فأنت ترى أن دِين الرافضة دِين آخر ..

حتى قال أحد علمائهم :
نحن لا نلتقي مع السنة لا في رب ولا في رسول !

وقد سُئلت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء في المملكة العربية السعودية هذا السؤال :
ما حكم عوام الروافض الإمامية الإثني عشرية ؟
وهل هناك فرق بين علماء أي فرقة من الفرق الخارجة عن الملة وبين أتباعها من حيث التكفير أو التفسيق ؟

فأجابت اللجنة :

من شايع من العوام إماماً من أئمة الكفر والضلال ، وانتصر لسادتهم وكبرائهم بغياً وعدواً حُكم له بحكمهم كفراً وفسقاً قال تعالى : (يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ) إلى أن قال : (وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلا (67) رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا) وأقرأ الآية رقم 165 ، 166 ، 167 من سورة البقرة ، والآية رقم 37 ، 38 ، 39 من سورة الأعراف ، والآية رقم 21، 22 من سور إبراهيم ، والآية رقم 28 ، 29 من سورة الفرقان ، والآيات رقم 62 ، 63 ، 64 من سورة القصص ، والآيات رقم 31 ، 32 ، 33 من سورة سبأ ، والآيات رقم 20 حتى 36 من سورة الصافات ، والآيات 47 حتى 50 من سورة غافر ، وغير ذلك في الكتاب والسنة كثير ، ولأن النبي صلى الله عليه وسلم قاتَلَ رؤساء المشركين وأتباعهم ، وكذلك فَعَلَ أصحابه ولم يُفرِّقوا بين السادة والأتباع .
وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس / عبد العزيز بن عبد الله بن باز
نائب رئيس اللجنة / عبد الرزاق عفيفي

عضو / عبد الله بن غديان
عضو / عبد الله بن قعود

وسُئل الشيخ ابن باز رحمه الله السؤال التالي :
من خلال معرفة سماحتكم بتاريخ الرافضة ، ما هو موقفكم من مبدأ التقريب بين أهل السنة وبينهم ؟
فأجاب رحمه الله :
التقريب بين الرافضة وبين أهل السنة غير ممكن ؛ لأن العقيدة مختلفة ، فعقيدة أهل السنة والجماعة توحيد الله وإخلاص العبادة لله سبحانه وتعالى ، وأنه لا يدعى معه أحد لا ملك مقرب ولا نبي مرسل وأن الله سبحانه وتعالى هو الذي يعلم الغيب ، ومن عقيدة أهل السنة محبة الصحابة رضي الله عنهم جميعا والترضي عنهم والإيمان بأنهم أفضل خلق الله بعد الأنبياء وأن أفضلهم أبو بكر الصديق ، ثم عمر ، ثم عثمان ، ثم علي ، رضي الله عن الجميع ، والرافضة خلاف ذلك فلا يمكن الجمع بينهما ، كما أنه لا يمكن الجمع بين اليهود والنصارى والوثنيين وأهل السنة ، فكذلك لا يمكن التقريب بين الرافضة وبين أهل السنة لاختلاف العقيدة التي أوضحناها . اهـ .
http://www.binbaz.org.sa/last_resault.asp?hID=1394

وسُئل رحمه الله :
وهل يمكن التعامل معهم لضرب العدو الخارجي كالشيوعية وغيرها ؟

فأجاب رحمه الله :
لا أرى ذلك ممكنا ، بل يجب على أهل السنة أن يتّحدوا وأن يكونوا أمة واحدة وجسدا واحدا وأن يدعوا الرافضة أن يلتزموا بما دل عليه كتاب الله وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم من الحق ، فإذا التزموا بذلك صاروا إخواننا وعلينا أن نتعاون معهم ، أما ما داموا مُصرّين على ما هم عليه من بغض الصحابة وسب الصحابة إلا نفرا قليلا وسب الصديق وعمر وعبادة أهل البيت كعلي - رضي الله عنه - وفاطمة والحسن والحسين ، واعتقادهم في الأئمة الاثني عشرة أنهم معصومون

وأنهم يعلمون الغيب ؛ كل هذا من أبطل الباطل ، وكل هذا يخالف ما عليه أهل السنة والجماعة .

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :

الشيخ الفاضل :

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ...

أرجو منكم الرد على سؤالي وجزاكم الله تعالى خير جزاء

سؤالي يتحدد

في إنني أعاني من إفرازات ما بين مستمرة في بعض الوقت ومنقطعة في وقت اخر وأحيانا

تأتي بعد الإستنجاء ومرة في الوضوء او بعد الوضوء وأحيانا في الصلاة أو بعد

الصلاة

مع العلم بأنني أنتظر حتى تنقطع وأخذ بالأسباب وذهبت الى الطبيبة وقالت لي بأن هذا الشيء عادي و يحدث للكثير من الفتيات

المشكلة هي انني أعرف الحكم في هذا الأمر

لكن الوساوس والشكوك تراودني في هذا الأمر

من ناحية ان الشيطان يدخل علي وانا في الصلاة او في الوضوء بأوهام وتفكير في

أمور الجماع او اي شيء يثير الشهوة بحيث اعيد الوضوء والصلاة وانا متعبه من هذا

الامر ويرهقني كثيرا الشيء الذي أود ان تفهمني انني لا افكر في امور الجماع او اي

امر يثير الشهوة لأنني على يقين تام بأن هذه خواطر ووساوس من الشيطان لكن ما

يتعبني

ان هذه السوائل معي فيدخل علي الشيطان من هذا الباب ويوسوس لي بان هذا السائل يخرج

مني بسبب الشهوة فاعيد الوضوء وأتعب من هذا الامر وفي الصلاة كثير ما اتعب واحاول

مجاهدة نفسي في هذا الامر لكن الشيطان يحاول ان يفسد على الصلاة فيجعلني اتوهم
امور الجماع او اي اي امر يثير الشهوة و عندما اخرج من الصلاة اجد السائل معي
واحيانا لا اراه فيوسوس الشيطان لي بان هذا السائل خرج مني بسب الشهوة فاعيد
الوضوء والصلاة وانا متعبة من هذا الامر واحاول جهاد نفسي
في ان ان لا أرى ما يغضب الله عزوجل لكن ارجوا منكم الإفادة اكثر .... وحتى بعدما
أستيقظ من النوم اجد بللاً واحيانا سائل ولا أستطيع ان اتذكر كل ما حلمته من حلم فيوسوس لي الشيطان ويدخل علي بأنني احتلمت ويجب علي
الغسل فماذا افعل أفيدزني ....
ولا تنسوني من الدعاء فإني في هم ضاق به الصدر
والله يحفظكم ويرعاكم

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
وجزاك الله خيراً
وأعانك ووفقك ويسر لك أمرك

أولاً : إذا كانت الرطوبة مستمرة ، فلا عليك ، توضّئي لكل صلاة ثم صلّي ، ولو كانت مستمرة ، أي لو كانت تنزل معك وقت الصلاة ، فإن النبي صلى الله عليه وسلم أمر المستحاضَة أن تستثفر وتُصلي .
ومعنى تستثفر أي تتحفّظ .
ثانياً : إذا جاءك الشيطان في الصلاة فلا تلتفتي إليه ، وتعوّذي بالله منه ، ولا يهمّك !
ولذا لما أتى عثمان بن أبي العاص النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله إن الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي يلبسها عليّ . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ذاك شيطان يقال له خنـزب فإذا أحسسته فتعوذ بالله منه ، واتفل على يسارك ثلاثا .
قال : ففعلت ذلك فأذهبه الله عني . رواه مسلم .

ثالثاً : بالنسبة لأحكام هذه الرطوبة سبق التفصيل فيها هنا :

رطوبة المرأة
http://www.almeshkat.com/vb/showthread.php?s=0990338f16102c604b5521e09a89ffb0&threadid=10087

وبالنسبة للبلل الذي يجده القائم من نومه فقد سبق التفصيل فيه هنا :

أسئلة محرجه ولكن لا حياء في الدين
http://www.almeshkat.net/vb/showthread.php?s=&threadid=22562

متى يجب الاغتسال ؟
http://www.almeshkat.net/vb/showthread.php?s=&threadid=12681

والله تعالى أعلم .
==========
السؤال :
اسأل عن كيفية غسل الميت ؟
وكيفية أداء صلاة الجنازة ؟
جزاكم الله عنا كل خير 0

الجواب :

وجزاك الله خيراً
أولاً :
غسل الميت يكون في مكان مُخصَّص أو في غُرفة ويَدخل عليه غاسِله ومن يُعاونه ، أو من أوصى الميت أن يُغسِّله ، ثم تُنْزَع عنه ثيابه ، ولا يُجرّد تماماً إلا بِستر عورته ، بحيث يُوضع ثوب أو غطاء على عورته ، ثم يُصب عليه الماء فيُغسل بالماء ثلاث مرات أو خمس أو سبع إذا احتاج الأمر إلى ذلك ، وإذا أراد غسل عورته يَضع الغاسِل على يده شيئا (قفّاز أو خرقة) ثم يُدخل يده

ويَغسل فرج الميت ، ويُجعل السدر في آخر الغسلات ، ذلك أن السدر يَحفظ – بإذن الله – من الهوامّ .

وفي الصحيحين عن أم عطية قالت : دَخَل علينا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نغسل ابنته ، فقال : اغسلنها ثلاثا أو خمسا أو أكثر من ذلك - إن رأيتن ذلك - بماء وسدر ، واجعلن في الآخرة كافورا ، أو شيئا من كافور ، فإذا فرغتن فآذنني . قالت : فلما فرغنا آذناه ، فألقى إلينا حِقوه فقال : أشعرنها إياه .

قال القرطبي في التفسير :
وعلى الجملة فلا خلاف في أن غَسْل الميت مشروع معمول به في الشريعة لا يُترَك ، وصِفَته كصفة غسل الجنابة على ما هو معروف ، ولا يجاوز السبع غسلات في غسل الميت بإجماع على ما حكاه أبو عمر ، فإن خَرَجَ منه شيء بعد السبع غُسِلَ الموضِع وحده ، وحكمه حكم الجنب إذا أحدث بعد غَسْلِه ، فإذا فرغ من غسله كفّنه في ثيابه .

ثانياً :
صلاة الجنازة
ليس فيها ركوع ولا سُجود .
يَقف الإمام عند رأس الرّجل وأمام وسط المرأة ليسترها عن الناس .
ثم يُكبِّر أربع تكبيرات ثم يُسلِّم عن يمينه تسليمة واحدة .
يُكبِّر التكبيرة الأولى ثم يقرأ الفاتحة من غير دعاء استفتاح
ثم يُكبِّر الثانية ويُصلي على النبي صلى الله عليه وسلم (الصلاة الإبراهيمية) .
ثم يُكبِّر الثالثة ويَدعو للميت .
ثم يُكبِّر الرابعة ويُسلِّم .

والسنة أن يَرفع المصلِّي يديه عند التكبيرة الأولى دون بقية التكبيرات .
فإن رَفَع في بقية التكبيرات فلا يُنكر عليه لفِعل ابن عمر رضي الله عنهما .

وقد رجّح الحافظ ابن حجر وَقْف الحديث على ابن عمر ، أي أنه من فعله ، وضعّف المرفوع .

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :
يوجد في كتاب الكبائر للإمام الذهبي أحاديث لم أعلم لها أصلا في عدة أبواب منها في باب اللواط ، حديث روي عن ابن عباس رضي الله عنه يقول أن هناك عشر خصال لقوم لوط ...
من ضمن ما أتذكره من الحديث (... اللعب بالحمام الطيارة ...)
فأرجو منكم أن تقولوا لي إن كان هذا الحديث صحيح أم لا ؟ وان كان فما معناه .
وشكرا .
والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته.

الجواب :
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

الحديث موضوع مكذوب .
وق بين ذلك الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة برقم (1233) .

والله تعالى أعلم .

==========

ألقى علينا شيخنا المحاضرة (في طريقة البحث في الحديث) وقال فيه : (الباحث في الحديث أولا يجمع طرقه ثم يحكم عليه حسب علمه وتحقيقه بدون اعتماد على تحقيق غيره من العلماء فقط ، يعني ينظر في الرواة بضوء أقوال العلماء العارفين ثم يحكم عليهم ما ينتج منه خاطره ، وهو – حفظه الله – يقول أن الشيخ الألباني أخطأ في كثير من الروايات حكما عليها .

فالآن ما ذا نفعل ؟ أ هذا صحيح أم لا ؟ بل عندي فيه مفسدة جدا بحيث يحكم على الروايات من شاء ما شاء .
وما تقولون ؟
أفيدوني جزاكم الله خيرا . وبارك الله فيكم .
مع أطيب التمنيات والتحيات
الجواب :
وجزاك الله خيراً

هذا فيه فتح باب التصحيح على مصراعيه !
فالذي يقول : إن الألباني أخطأ في بعض أحكامه سوف يُوجِد عشرات الأشخاص الذين يَحكمون على الأحاديث ويُخطِئون !
وكنا نظن أن من أنهى المرحلة الجامعية في كلية مُتخصصة – ككلية أصول الدين – قسم السنة وعلومها – أنه تهيأ للحُكم على الأحاديث .
غير أنا لما درسنا الدراسات العليا درسنا فيها : دراسة الأسانيد والتخريج ، ودراسة الأسانيد للمبتدئين !
فعلمنا أننا لم نتهيأ بعد للحُكم !
في الكتاب الخير – دراسة الأسانيد للمبتدئين – أكثر من عشر خطوات لدراسة الإسناد .

وليس الأمر كما ذكر – عفا الله عنا وعنه – بل ألأمر أكبر من ذلك بكثير .

أما الشيخ الألباني رحمه الله فقد خَدَم السنة ، وليس من شرط العالِم أن لا يُخطئ ، ولكن لا يَكثر خطؤه .
والشيخ الألباني رحمه الله خرّج عشرات الآلاف من الأحاديث ، فكيف لا يُخطئ ؟!

وهذه طبيعة البشر – أعني الخطأ – فلا يَسلَم منه أحد ، خاصة في الأمور الاجتهادية ، والأمور القابلة للأخذ والردّ .

وما ذكره الشيخ من التصحيح والتضعيف يقف الطالب المبتدئ أمام هذا التنظير في حيرة !
فالطالب المبتدئ سوف يكتشف أنه أراد أن يَحلِق قبل أشهر الحج !

أو كالذي يُريد أن يتناول تمرة من نخلة طويلة ، وهو في الأرض !

هذا الكلام سهل في الدراسة النظرية ، ولكنه لا يلبث أن يتلاشى أمام التطبيق والواقع .

فالطالب لا يُمكنه إلغاء جهود العلماء السابقين ، ولو ألغى جهود السابقين في القواعد والتصحيح والتضعيف فيلزمه أن يُلغي أحكامهم أيضا على الرِّجَال ، ويُلغي مراتب الجرح والتعديل ، التي قد تتفاوت بين عالِم وآخر .

فيحتاج إلى كل جُهد ، وإلى كل قاعدة وضعها العلماء الذين رَسَختْ أقدامهم في هذا الميدان الفسيح .

ونسأل الله أن يُفقّهنا في ديننا .

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته
أبي لديه مقهى انترنت وأنا أعمل في هذه المقهى حيث يوجد بعض المناكر من طرف الزبائن حيث يوجد الغناء والشات والأفلام الأجنبية والاختلاط
ما حكم العمل في هذه المقهى ؟ مع العلم إذا توقفت من هذا العمل لن يرضى عليّ أبي حيث إنه مريض بمرض الضغط الدموي أو لا يجب أن لا أطيعه .

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

لا يَجوز العمل في مثل هذا المقهى .
ولا تجوز طاعة الأب في مثل هذا العمل ، لقوله صلى الله عليه وسلم : لا طاعة في معصية الله ، إنما الطاعة في المعروف . رواه البخاري ومسلم .

ولقوله عليه الصلاة والسلام : على المرء والطاعة فيما أحبّ وكره إلا أن يؤمر بمعصية ، فإن أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة . رواه البخاري من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ، ومسلم من حديث عليّ رضي الله عنه .
ويُمكنك أن تُفهم والدك وتنصحه بالتي هي أحسن لترك هذا العمل ، أو على الأقلّ مَنْع المنكرات التي في هذا المقهى .
فإن أبى فاطلب رضا الله وإن سخط عليك والدك .
كتب معاوية إلى عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أن اكتبي إلي كتابا توصيني فيه ، ولا تكثري عليّ ، فكتبت عائشة رضي الله عنها إلى معاوية : سلام عليك أما بعد : فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من التمس رضاء الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة الناس ، ومن التمس رضاء الناس بسخط الله وكله الله إلى الناس والسلام عليك . رواه الترمذي .

والله تعالى أعلم .
==========
ما موقف المسلم مما يَحدث من أعمال تفجير وعُنف ؟
الجواب :

بارك الله فيك
هذه من الفتن ولا شكّ
وموقف المسلم في الفتن يتمثّل في :

1 – الردّ إلى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ، أما الردّ إلى الله فيكون بالرّجوع إلى كتاب الله ، فإنه ما من مشكلة أو فتنة إلا وفي القرآن لها الحلّ المناسب والدواء الناجع .
2 – الرجوع إلى العلماء الصادقين ، والصّدور عن رأيهم ، لقوله تعالى : (وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلاَّ قَلِيلا) .
قال ابن عطية : (وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ) الآية : المعنى لو أمْسَكوا عن الخوض ، واستقصوا الأمور .

وقال البغوي : (لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ) يَستخرجونه ، وهم العلماء ، أي عَلِموا ما ينبغي أن يُكتم ، وما ينبغي أن يُفشى .
3 – عدم الخوض فيما يَجري من غير عِلم واطّلاع على حقائق الأمور ، فإن الله تبارك وتعالى قال : (وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ) .
قال ابن جرير الطبري : (أَذَاعُوا بِهِ) أي أفْشَوه وأظهروه وتحدّثوا به قبل أن يَقِفُوا على حقيقته .
وقال ابن جُزيّ : أذاعوا به : أي تكلّموا به .
4 – اعتزال الفتن في زمان الفتن ، فإن من يتطلّع إليها أو يخوض فيها ينجرف أو يَزلّ .
وقد حذّر النبي صلى الله عليه وسلم من الخوض في الفتن ، فقال عليه الصلاة والسلام : ستكون فتن ؛ القاعد فيها خير من القائم ، والقائم فيها خير من الماشي ، والماشي فيها خير من الساعي ، ومن يشرف لها تستشرفه ، ومن وَجَد ملجأ أو معاذا فليعذ به . رواه البخاري ومسلم .
ولأن النبي صلى الله عليه وسلم أمر باعتزال الفتن ، فقال : ستكون فتن وفُرقة ، فإذا كان ذلك فاكسر سيفك ، واتّخِذ سَيفاً من خشب . رواه الإمام أحمد والترمذي وابن ماجه .
وقال عليه الصلاة والسلام : بعدي أحداث وفتن واختلاف ، فإن استطعت أن تكون عبد الله المقتول لا القاتل فافعل . رواه الإمام أحمد .
وقد بَعَث عليّ رضي الله عنه إلى محمد بن مسلمة ، فجيء به ، فقال : ما خلفك عن هذا الأمر ؟ قال : دفع إليّ ابن عمك - يعني النبي صلى الله عليه وسلم – سيفا ، فقال : قاتِل به ما قُوتِل العدو ، فإذا رأيت الناس يَقتل بعضهم بعضاً فاعمَد به إلى صخرة فاضربه بها ، ثم الْزَم بيتك حتى تأتيك مَنِيّة قاضية ، أو يد خاطئة . قال : خَلُّوا عنه . رواه الإمام أحمد .

والفِتن التي تعصف بالأمة ، ولا تُفرّق بين بَـرّ وفاجِر ليست من الجهاد في شيء .
فإن الجهاد في سبيل الله واضح جَليّ ، لا يَحتاج إلى هذا الاختلاف ، كما انه لا يتضمّن قَتْل البرّ والفاجر ، بل لا يتضمّن قَتْل من لم يُقاتِل .

فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمّر أميراً على جيش أو سرية أوصاه في خاصَّتِه بتقوى الله ، ومن معه من المسلمين خيرا ، ثم قال : اغزوا باسم الله في سبيل الله ، قاتلوا من كفر بالله ، اغزوا ولا تَغُلُّوا ، ولا تغدروا ، ولا تُمَثِّلوا ، ولا تَقتلوا وليداً ، وإذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى ثلاث خصال أو خلال ، فأيتهنّ ما أجابوك فاقبل منهم وكُفّ عنهم : ادْعُهم إلى الإسلام ، فإن أجابوك فاقْبَل منهم وكُفّ عنهم ، ثم ادْعُهم إلى التحول من دارهم إلى دار المهاجرين ، وأخبرهم أنهم إن فعلوا ذلك فَلَهم ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين ، فإن أَبَوا أن يتحولوا منها فأخبرهم أنهم يكونون كأعراب المسلمين يجري عليهم حُكم الله الذي يجري على المؤمنين ، ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء إلا أن يجاهدوا مع المسلمين ، فإن هُم أَبَوا فَسَلْهُم الجزية ، فإن هُم أجابوك فاقبل منهم وكُفّ عنهم ، فإن هُم أَبَوا فاستعن بالله وقاتِلهم . رواه مسلم .

فهذه الوصية النبوية تدلّ على أنه لا يُقاتَل إلا مَن قاتَل ، كما أن القِتال لا يكون هو الحل الأول ، وليس هو الحل الوحيد أيضا .

ولذا لما وُجدت امرأة في بعض مغازي النبي صلى الله عليه وسلم مقتولة أنكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل النساء والصبيان . كما في الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما .

وكَتَب رجل إلى ابن عمر رضي الله عنهما : أن اكتب إلي بالعلم كله . فكتب إليه :
إن العلم كثير ، ولكن إن استطعت أن تلقى الله خفيف الظهر من دماء الناس ، خميص البطن من أموالهم ، كافّ اللسان عن أعراضهم ، لازما لأمر جماعتهم ؛ فافعل .

وهذه وصية عظيمة .
فقد تبرأ النبي صلى الله عليه وسلم ممن خَرَج على أمتّه يَضرب برّها وفاجرها !

فقال عليه الصلاة والسلام : من خرج على أمتي يضرب برها وفاجرها ، ولا يتحاش من مؤمنها ، ولا يَفِي لذي عهد عهده ؛ فليس مني ولست منه . رواه مسلم .

وقبل أيام وصلتني رسالة بل هدية من شيخ مُحبّ يقول فيها :
قال الإمام أحمد : والإمساك في الفتنة سنة ماضية ، واجب لزومها ، فإن ابْتُلِيتَ فَقَدِّم نفسك دون دينك ، ولا تُعِن على فتنة بِيَدٍ ولا لسان ، ولكن اكفف يدك ولسانك وهواك ، والله المعين . (طبقات الحنابلة) .

ولِيُعلَم أني لا أقول هذا القول مُجاراة للإعلام ، ولا مُزايدة في الكلام ، وإنما هذا ما يقتضيه مجموع هذه الأدلة .

ونسأل الله السلامة والثبات .

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :
أنا سيدة مطلقة تقدّم لي رجل متزوج لكته على خلاف مع زوجته وصل إليّ أنها رفعت عليه قضايا طلاق ، وخاصة بالطلاق و هو يريد أن يتزوجني لكن من غير علم زوجته حتى لا يتغير مسار القضايا .
فما رأي الدين في هذا ؟ و ما هو نوع الزواج المناسب لذلك ؟
وهل فعلا كما قال الإمام أبو حنيفة يكفي فقط القبول والإيجاب لنكون زوجين ؟
أم أتزوجه عرفي ؟ أو مسيار؟
فلقد زادت الإفتاءات في أنواع الزواج .
لذا أريد أن أعرف الصح وأعمل ما هو حلال ؟

الجواب :

يجوز للرجل أن يتزوّج دون علم زوجته ، فلا يُتشرط رضا الزوجة ولا إذنها ، إلا إذا كان ذلك قد شُرِط عليه في العقد .

ولا يجوز للمرأة أن تُزوّج نفسها من غير إذن وليِّها ، لقوله صلى الله عليه وسلم : أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل ، فنكاحها باطل ، فنكاحها باطل ، فإن دخل بها فلها المهر بما استحل من فرجها ، فإن اشتجروا فالسلطان ولي من لا ولي له . رواه الإمام أحمد وغيره ، وصححه الألباني .

وأما زواج المسيار فهو من أنواع زواج السرّ التي كان عُمر رضي الله عنه يَضرب ويُودِّب عليها ، وينهى عنها ، لما فيها من ضياع الحقوق .

ولا يتزوّج الزواج العرفي ، وإنما يَعقد عليها ويُعلن النكاح ، فإن كان ينتظر انتهاء قضية أو غير ذلك فليكن زواجه بعد انتهاء القضية .

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :

دار نقاش بيني وبين أحد أصدقائي عن الصلاة وفيه ذكر إنه يوجد حديث للرسول عليه الصلاة والسلام يقول فيما معناه : من لم يصلي صلاة العصر لا يدخل الجنة . الرجاء ذِكر الحديث ومعناه بالتفصيل والشرح ، لأتمكن من إرشاد صديقي .

الجواب :

الحديث الوارد في الترهيب من فوات صلاة العصر ، رواه البخاري ومسلم بلفظ : الذي تفوته صلاة العصر كأنما وُتِرَ أهله وماله .
قال الخطابي وغيره : معناه نقص هو أهله وماله وسلبه ، فبقي بلا أهل ولا مال ، فليحذر من تفويتها كحذره من ذهاب أهله وماله . وقال أبو عمر بن عبد البر : معناه عند أهل اللغة والفقه أنه كالذي يصاب بأهله وماله إصابة يطلب بها وترا ، والوتر الجناية التي يطلب ثأرها ،

فيجتمع عليه غمان : غمّ المصيبة ، وغمّ مُقاساة طلب الثأر . نقله النووي .

وعند البخاري من طريق أبي المليح قال : كنا مع بريدة في غزوة في يوم ذي غيم ، فقال : بَكِّرُوا بصلاة العصر ، فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال : مَنْ تَرَكَ صلاة العصر فقد حَبِطَ عمله .

وهذا يدل على عِظم مَنْزلة صلاة العصر ، وهي التي أمر الله بها في قوله : (حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ) .

والي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب : ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارا ، شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس . رواه البخاري ومسلم .

وقال فيها وفي الفجر : إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تُضامُون في رؤيته ، فإن استطعتم أن لا تُغْلَبُوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ؛ فافعلوا . رواه البخاري ومسلم .

وقال فيهما : من صلى البَرْدَين دخل الجنة . رواه البخاري ومسلم .
والبَرْدان : العصر والفجر .
فمن صلاهما وحافظ عليهما فهو لما سواهما أحفظ ، وعلى سواهما أحرص .
لأن الفجر تأتي غالبا بعد نوم ، والعصر تأتي بعد تعب وربما بعد شِبَع ، فدواعي التكاسل عنهما أكبر من دواعيه في غيرهما .

وهذا دال على عِظم منْزِلة صلاة العصر .

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :

صديقي ذَكر إن معنى الآية الكريمة (إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر والبغي) هو إن صلاتي غير مقبولة , وليش أصلي إذا صلاتي لم تنهاني عن فعل الفحشاء والمنكر ؟
يعني تعب بدون أجر .
الجواب :

نصّ الآية : (وَأَقِمِ الصَّلاةَ إِنَّ الصَّلاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ) .
وعليك العناية بِكتابة الآيات .

وينبغي أن يُعلَم أن هناك فرقا بين أن يؤدّي المسلم الصلاة ، وبين أن يُقيمها .
فالذي يؤدّي الصلاة قد لا تنهاه عن الفحشاء إلا أنها تبرأ ذمته بهذا الأداء ، ولا يُحكم بِكفره .
أما الذي يترك الصلاة فإنه يُحكم بِكفره ، ولا تبرأ ذمّته .

ولا شك أن إقامة الصلاة هي التي جاء الأمر بها في كتاب الله عز وجل .
وإنما تنهى الصلاة عن الفحشاء والمنكر إذا حضر القلب وتدبّر وتفكّر .
أما إذا حضر الجسد فحسب فإنها لا تنهى عن الفحشاء والمنكر .
وكلما كانت الصلاة كاملة كانت أكثر نهياً .
وكلما كان العمل خالصاً كلما كلما نفع صاحبه .
وكذلك الصلاة إذا كانت خالصة فإنها تنفع وتَنْهَى صاحبها عن الفحشاء والمنكر .

قيل لابن مسعود : إن فلانا كثير الصلاة . قال : فإنها لا تنفع إلا من أطاعها .
قال ابن جرير رحمه الله :
فإن قال قائل : وكيف تنهى الصلاة عن الفحشاء والمنكر إن لم يكن معنياً بها وما يُتلى فيها ؟
قيل : تنهى من كان فيها فَتَحُول بينه وبين إتيان الفواحش ؛ لأن شغله بها يقطعه عن الشغل بالمنكر ، ولذلك قال ابن مسعود : من لم يُطع صلاته لم يزدد من

الله إلا بعدا . وذلك أن طاعته لها إقامته إياها بحدودها ، وفي طاعته لها مزدجر عن الفحشاء والمنكر . اهـ .
وقال سفيان في قوله تعالى : (قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصَلاتُكَ تَأْمُرُكَ) قال : إي والله تأمره وتنهاه .
والله تعالى أعلم .

==========

متى تنهى الصلاة عن الفحشاء ؟ ومتى لا تنهى عن الفحشاء ؟

http://www.almeshkat.net/vb/showthread.php?threadid=22770

==========

السؤال :
قال لي صاحبي لو أني شهر كامل كنت أتعبد فيه الله وأصلي وأصوم وأفعل الخير ولكن إذا في أخر الشهر فعلت فاحشة أو منكر فإن تعبدي وصلاتي وصيامي وفعلي الخيرات في هذا الشهر تذهب هباءً منثورا ، كما يقول .
فهل هذا صحيح ؟
ولكم جزيل الشكر

الجواب :

هذه سبق الجواب عنها هنا :
إذا عمل الإنسان حسنات كثيرة وبعدها أخطأ أو عمل كبيرة . هل هذه الحسنات تضيع أم تُدّخَر؟
http://www.almeshkat.net/index.php?pg=fatawa&ref=698

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :
السلام عليكم يا فضيلة الشيخ
طلبي هو أن ترشدوني إلى ما يحبب إليّ ربي ، والأمور المعينة على ذلك ، علما أنني شخص جامعي ومتعلم

أصول الدين وأقرأ كثيرا وأحاول التطبيق إلا أنني كسواد الأمة الأعظم ، وهو سماع الأغاني ومشاهدة الأفلام وما إلى ذلك ، علما أني اعرف حكمها في الإسلام ، كما أني أحوال التقليل منها ولكن الجو العام يطرني إلى ذلك وأنتم يا سماحة الشيخ .
تعلمون الكثير من هذه الحالات .

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

أعانك الله ووفقك لكل خير

إذا أردت أن تنال محبة الله فعليك بِترك معصيته ، وحبّ ما يُحبه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم .
ولن يَجِد عبد حلاوة الإيمان حتى يكون الله ورسوله صلى الله عليه وسلم أحب إليه مما سواهما .
قال عليه الصلاة والسلام : ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما ، وأن يُحبّ المرء لا يحبه إلا لله ، وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار . رواه البخاري ومسلم .

وتقوى الله وحُسن الْخُلُق مما يُحبب العبد إلى مولاه .
قال عليه الصلاة والسلام : اتق الله حيثما كنت ، وأتبع السيئة الحسنة تَمْحُها ، وخَالِق الناس بِخُلُق حَسَن . رواه الإمام أحمد والترمذي .
قال ابن القيم رحمه الله :
جَمَعَ النبي صلى الله عليه وسلم بين تقوي الله وحسن الخلق ؛ لأن تقوى الله يُصلِح ما بين العبد وبين ربه ، وحسن الخلق يصلح ما بينه وبين خَلْقِه ، فتقوى الله تُوجِب له محبة الله ، وحسن الخلق يدعو إلى محبته . اهـ .

وقال رحمه الله :
الأسباب الجالبة للمحبة والموجبة لها عشرة : [أي الجالبة لمحبة الله]

أحدها : قراءة القرآن بالتدبر والتفهم لمعانيه وما أريد به ، كتدبر الكتاب الذي يحفظه العبد ويشرحه ليتفهّم مراد صاحبه منه .
الثاني : التّقرّب إلى الله بالنوافل بعد الفرائض ، فإنـها توصله إلى درجة المحبوبية بعد المحبة .
الثالث : دوام ذكره على كل حال باللسان والقلب والعمل والحال ، فنصيبه من المحبة على قدر نصيبه من هذا الذِّكر .
الرابع : إيثار محابِّه على محابِّك عند غَلَبَات الهوى ، والتّسنُّم إلى محابِّـه ، وإن صعب المرتَقَى .
الخامس : مطالعة القلب لأسمائه وصفاته ، ومشاهدتـها ومعرفتها ، وتقلّبه في رياض هذه المعرفة ومباديها ، فمن عرف الله بأسمائه وصفاته وأفعاله أحَـبّـه لا محالة ، ولهذا كانت المعطِّلة والفرعونية والجهمية قطّاع الطريق على القلوب بينها وبين الوصول إلى المحبوب .
السادس : مشاهدة بِـرِّهِ وإحسانه وآلائه ونعمه الباطنة والظاهرة ، فإنـها داعية إلى محبّتِه .
السابع : ـ وهو من أعجبها ـ انكسار القلب بكُليّته بين يدي الله تعالى ، وليس في التعبير عن هذا المعنى غير الأسمـاء والعبارات .
الثامن : الخلوة به وقت النـزول الإلهي لمناجاته وتلاوة كلامه والوقوف بالقلب والتأدب بأدب العبودية بين يديه ثم ختم ذلك بالاستغفار والتوبة .
التاسع : مجالسة المحبين الصادقين والْتِقَاط أطايب ثمرات كلامهم كما ينتقى أطايب الثمر ، ولا تتكلم إلا إذا ترجحت مصلحة الكلام ، وعلمت أن فيه مزيدا لحالك ، ومنفعة لغيرك .
العاشر : مباعدة كل سبب يحول بين القلب وبين الله عز وجل .
فمن هذه الأسباب العشرة وصل المُحِبُّون إلى منازل المحبة ودخلوا على الحبيب .
وملاك ذلك كله أمران :
1 ـ استعاد الروح لهذا الشأن .
2 ـ وانفتاح عين البصيرة . وبالله التوفيق .

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :

إخواني في شبكة مشكاة الإسلام .
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
أخواني كثرت علي ذنوبي وتقصيري في الصلاة ، والتي أحاول جاهداً أن أوديها في وقتها ولكن يحول بينها وبيني على الأكثر التأخر في دورة المياه - أعزكم الله - والتي حتى خروجي منها أحس بخروج غازات أو بوجود البعض منها والتي أحاول التخلص منها ولكن إما لا ينقطع أو يرجع إلى الداخل ويُضايقني ذلك وقت الصلاة حتى لا أقدر على الخشوع في الصلاة .
رجائي منكم نصيحتي لأني أضيع الصلاة وعند أدائها بعد انتهاء الجماعة تكثر علي الوساوس فيها

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
وأعانك الله وعافاك

لا تلتفت إلى هذه الوساوس ما لم تكن يقيناً ، فإذا كنت تشعر كأنه خَرَج منك شيء وهو لم يَخرُج أو كان مجرد شكّ ، فلا تلتفت إليه .
فإذا كانت الغازات يَقيناً فانتظر حتى تزول .
أما إذا كانت مُستمرة فلها حُكم سلس البول ، فتوضأ وصلّ ولا إعادة عليك .

وقد شُكي إلى النبي صلى الله عليه وسلم الرَّجُلُ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَجِدُ الشَّيْءَ فِي الصَّلاةِ , فَقَال : لا يَنْصَرِفُ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتاً , أَوْ يَجِدَ رِيحاً . رواه البخاري ومسلم

وسبق شرح هذا الحديث وما يتعلق به هنا :
http://saaid.net/Doat/assuhaim/omdah/022.htm

وإذا كنت تُعانِي من الغازات فيُمكنك مُراجعة طبيب مُختصّ ، فسوف تجِد – إن شاء الله – علاجا مُناسباً .

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فتاة في السادسة عشر من عمرها انفصل والديها وهي ذات الشهر الواحد ولم تر أمها من ذلك اليوم حيث إن والدها أخذها لتعيش مع زوجته وهي طيبة كما تعهد الفتاة ، ولكن المشكلة أن أخوالها من هذه الأم (زوجة الأب) يعيشون معها في نفس المنزل وهي تتعامل معهم على هذا الأساس فلا تعتبره إلا خالاً لها وهي لا تلتزم بالحجاب الشرعي أمامه .

فما الموقف اللازم أن تتخذه تجاه هؤلاء الأخوال ؟

وما نصائحك شيخنا في هذه المواقف للفتاة ؟

وجزاك الله خيرا وأثابك الجنان .

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

وجزاك الله خيراً

إخوان زوجة أبيها أجانب عنها ، إذ يَجوز أن يتزوّجها أحدهم ، إذ لا علاقة بينهم ولا مُحرَمية .

أي ليسوا من محارمها .

طالما أنها من زوجة قبل هذه الزوجة ، وأنها لم تَرضع من الزوجة الثانية فهي أجنبية عن إخوان وأخوال زوجة أبيها .

ويجب عليها أن تحتجب عنهم .

كما لا يجوز لها أن تخلو بأحد منهم ، ولا يَخلو بها أحد منهم .

والموقف أن تُعاملهم كأجانب عنها ، أي أن تحتجب عنهم ، ولا تخلو بأحد منهم ، فهو أسلم لِدِينها ، وإن لم يَرض عنها والدها في هذا التصرّف ، فَرِضا الله مُقدّم على رضا كل أحد .

وعليها أن تَصِل أمها بعد هذا السنّ ، لأنها الآن كبُرت وليست صغيرة تُمنع من زيارة أمها .

والله تعالى أعلم .
==========
السؤال :
السلام عليكم و رحمة الله و بركاته
ابتليت بمعصية العادة السرية ولكن الأنكى من ذلك أنني كنت ومن أجل الإثارة أتخيل نفسي وكأني أمارس الجنس مع نسوة أعرفهن , و لشديد الأسف بعضهن من المحارم ، ولكني تُبت عن ذلك .
وسؤالي : هل من الممكن أن يغفر لي الله تلك المعصية الشنعاء ؟
وإن كان ذلك ممكنا أن يغفر لي ربي ويسترني يوم القيامة ولا يفضحني أمام العالم و هؤلاء النسوة و خالتي , ولكن ماذا عن حقوقهن ؟
أعلم أني أجرمت بحقهن بفعلتي الشنيعة, ولكن ألن يخبرهن الله يوم القيامة بما كنت أفعل , ألن يسألهن الله يوم القيامة إذا كن يرغبن بالصفح عني أم لا ؟ وفي حالة أن الله سوف لم يخبرهم أليس في ذلك إجحاف في حقهن (يعني أن الله لم يقتص لهن مني)
الرجاء الإجابة لأن هذه الأسئلة حقا تؤرقني , و ما السبيل لكي تسامحيني هذه النسوة وخصوصا خالتي التي هي من محارمي ؟ لا أستطيع أن أصارحها بما كنت أفعل من أجل أن تصفح عني فالرجاء أفيدوني .
الرجاء أفيدوني.
ما السبيل لكي يسامحني الله ويستر علي ؟
ما السبيل لكي تسامحيني هذه النسوة ؟

الجواب :
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

ثبت عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال : الندم توبة .
رواه الإمام أحمد وغيره .

وصحّ عنه عليه الصلاة والسلام قوله : الإسلام يهدم ما كان قبله . رواه مسلم .
وقوله عليه الصلاة والسلام : ويتوب الله على من تاب .
رواه البخاري ومسلم .

فَمَن تاب تاب الله عليه ، ومن سَتره الله في الدنيا واستتر بِستر الله ، فإن الله يستره يوم القيامة ، بِخلاف من يُجاهِر بالمعصية فإنه لا تُؤمن عليه الفضيحة يوم القيامة على رؤوس الأشهاد .

وفي الصحيحين عن صفوان بن محرز المازني قال : بينما أنا أمشي مع ابن عمر رضي الله عنهما آخذ بيده إذ عرض رجل فقال : كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النجوى ؟ فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله يدني المؤمن فيضع عليه كنفه ويستره فيقول : أتعرف ذنب كذا ؟ أتعرف ذنب كذا ؟ فيقول : نعم أي رب ، حتى إذا قرره بذنوبه ورأى في نفسه أنه هلك . قال : سترتها عليك في الدنيا ، وأنا أغفرها لك اليوم ، فيُعطى كتاب حسناته ، وأما الكافر والمنافق فيقول الأشهاد : هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين .

ومِن رحمة الله بهذه الأمة أنه لا يُؤاخذ بِحديث النفس ، ما لم يَكن عَملاً ، أو حَديثاً يَتكلّم به صاحبه .

وهنا سؤال :
هل يؤاخذ الشخص على تفكيره ؟
وجوابه هنا :

http://www.almeshkat.net/index.php?pg=fatawa&ref=629

والله تعالى أعلم .

==========
السؤال :
اشتريت كبشاً بنية ذبحه في عقيقة المولود ، فسقط من فوق السلم فكسرت قدمه .
فهل تجوز العقيقة به أم لا ؟
أفيدونا جزاكم الله خيراً .

الجواب :

تجوز العقيقة به ، إلا أن الأكمل للمستطيع أن يَعقّ عن المولود الذَّكَر بكبشين ، وعن البنت بِكبش واحد .
والعلماء يُفرِّقون بين أن تُشترى الأضحية أصلا مَعيبة ، أو تُشترى سليمة ثم يُصيبها ما يَعيبها .

قال ابن حزم : روينا عن علي بن أبي طالب من طريق أبي إسحاق عن هبيرة بن يريم قال : قال عليّ رضي الله عنه : إذا اشتريت الأضحية سليمة فأصابها عندك عوار أو عرج فبلغت المنسك فَضَحِّ بها .

قال في الإنصاف والمبدع : وإن أوجب أضحية سليمة ثم تعيبت عنده ذبحها وأجزأته . اهـ .

والله تعالى أعلم .
==========
السؤال :
شاب عقد على ابنتي ولم يدخل بها ، ويطلب مني الجلوس معه منفردة ، وأنا أتحرج من ذلك جداً وعندي لبس في المسألة كما أنه عندما يزورنا مع والده يطلب مني ومن ابنتي البقاء سوياً لشرب الشاي والمحادثة وحتى ابنتي تتحرج من وجود والده .
هل هذا جائز على إطلاقه أم هناك ضوابط وشروط ؟
أرجو التفصيل في المسألة
جزاكم الله خير .

الجواب :
وجزاك الله خيراً

إذا عَقَد على ابنتك فأنت مُحرّمة عليه على التأبيد ، وينصّ العلماء على أن العقد على البنات يُحرِّم الأمهات .
فهو الآن من محارِمك ، ويجوز لك الخلوة به والجلوس معه ، بل والسفر معه .
أما والده فهو غريب عنك .
وهو بالنسبة إلى ابنتك يُعتبر من محارمها ، لأنه والد زوجها ، وهو مُحرّم عليها (على البنت) لأنه لا يَجوز للأبّ أن يتزوّج زوجة ابنه لقوله الله تعالى في

الْمُحرَّمَات من النساء : (وَحَلائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلابِكُمْ) .
فيجوز للبنت التي عُقِد عليها أن تَجلس مع زوجها وأبيه ، ويجوز له أن يَخلو بها ، إلا أنه لا يَجوز أن يَدخل بها إلا بعد إعلان النِّكاح .

والله تعالى أعلم .
==========

السؤال :
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
ما حكم من وجه إليك اتهام وقال لك : (أنت ساحر) وأنت لست بساحر ، وليس لك علاقة بسحر لا من قريب ولا من بعيد ؟

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

أولاً : لنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم أُسوة وقُدوة ، فقد قيل له : ساحر ، وشاعر ، وكذاب ، ومجنون .

ثانياً : من اتّهم مؤمنا بما ليس فيه فقد جاء الوعيد الشديد في حقِّـه ، حتى يأتي بتصديق ما تفوّه به .
قال عليه الصلاة والسلام : من قال في مؤمن ما ليس فيه أسكنه الله ردغة الخبال حتى يَخْرُج مما قال . رواه الإمام أحمد وأبو داود .

ردغة الخبال فسّرها النبي صلى الله عليه وسلم بأنها عُصارة أهل النار
وهي ما يخرج من أجسادهم من قيح وصديد
نعوذ بالله من سخط الله
وفي المسند وغيره أنه عليه الصلاة والسلام سُئل : وما ردغة الخبال ؟ قال : عصارة أهل النار .

والله تعالى أعلم .
==========

السؤال :
ما حكم إجراء المرأة لعملية تسكير المواسير بقصد عدم الإنجاب إذا كان الوضع الصحي للمرأة لا يسمح بالإنجاب مثل الولادة بعمليات قيصريه وما يرافق ذلك من خطورة الحالة المقصودة وقد مرّت بأربع ولادات قيصرية ، وفي كل مره لم يخلو الأمر من الخطر على حياه الأم .

الجواب :

العلماء يَعُدُّون حال الولادة – بالنسبة للمرأة – من الأحوال الخطرة .
أو من الأمراض الْمَخُوفَـة ، أي التي يُخاف معها من الموت .

فإذا كان الأمر ما ذُكِر فليس هذا مُسوِّغاً لإجراء عمليات تقطع النسل ، وتُنهي الإنجاب .
إلا إذا قرَّر الأطباء الثقات أن هذه المرأة تتعرّض للخطر إذا حَمَلتْ في مرّة قادمة .
أما مُجرّد الخوف ، فليس هناك من امرأة تَحمِل وتلِد إلا وهي تمرّ بالخوف قلّ أو كثُـر .

ومن يتق الله يَجعل له من أمره يُسرا ، ويَجعل له فَرَجا ومَخْرَجا .

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :
بسم الله الرحمن الرحيم .
وصلت المسجد متأخرا ولم أتدارك صلاة المغرب مع الجماعة ، ووجدت مجموعة من الشباب لم يصلوا كذلك لنفس السبب فصلينا جماعة في آخر المسجد .
بعد انتهائنا من الصلاة جاء إمام المسجد فقال لنا : إنه لا يجوز لنا أن نصلي جماعة لصلاة في مسجد قد أقيمت فيه هذه الصلاة جماعة ، ولم يُقدّم لنا أي دليل على ذلك .
فهل صلاتنا جائزة أم باطلة ؟

الجواب :

الصلاة صحيحة .
والمسألة محل خلاف ، وفيها خلاف قديم ، وهناك قول لبعض العلماء يقتضي النهي عن إقامة جماعة ثانية في مسجد أُقِيمت فيه جماعة .
والذي يَظهر أن من نهى عن ذلك من باب الحث على إدراك الجماعة الأولى ، إذ لو فُتِح هذا الباب لكان مَدعاة للناس للتكاسل عن الجماعة ، إذا غَلَب على ظنِّهم أن هناك جماعة أخرى تُقام .

والصحيح أن الجماعة الثانية تصحّ إذا لم يُتّخَذ هذا عادة ، ومَدْعاة للكسل والتكاسل .

وقد روى الإمام أحمد من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رجلا دخل المسجد وقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصحابه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ يَتَصَدَّق على هذا فيُصلي معه ؟ فقام رجل من القوم ، فصلى معه .

ولو كانت إقامة جماعة ثانية لا تَجوز لبيَّـنه عليه الصلاة والسلام ، إذ القاعدة عند العلماء : لا يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة .

والله تعالى أعلم .

==========
السؤال :
هل اللياقة البدنية والمسبح حرام أو إثم على صاحبه مع مراعاة أكثر قدر من الحشمة

الجواب :

إذا كان هذا للرِّجَال فقط ، مع مراعاة الحشمة ووضع ضوابط لذلك ، وعدم دخول صغار السن مع الكبار ، فلا بأس به .

أما النساء فيُمنَعن من مثل هذه الأماكن لِمنعِه صلى الله عليه وسلم من ذلك .
قال عليه الصلاة والسلام : الحمام حرام على نساء أمتي . رواه الحاكم ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .
وقال عليه الصلاة والسلام : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بمئزر ، و من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يُدْخِل حليلته الحمام . رواه الإمام أحمد والترمذي . وقال الترمذي : صحيح لغيره .

وكان عُمر رضي الله عنه يَكتب إلى الآفاق : لا تدخلن امرأة مسلمة الْحَمَّام إلا مِن سَقَم . رواه عبد الرزاق .

والمقصود بـ " الْحمَّام " في هذه الأحاديث هي أماكن الاغتسال التي تغتسل فيها النساء ، فيكون فيها كشف العورات ، وهتك الأستار ، ولذا لما دخل نسوة من أهل الشام على عائشة رضي الله عنها فقالت ممن أنتن قلن من أهل الشام قالت لعلكن من الكورة التي تدخل نساؤها الحمامات ؟ قلن : نعم . قالت : أما إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما من امرأة تخلع ثيابها في غير بيتها إلا هتكت ما بينها وبين الله تعالى . رواه الإمام أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه .

وفي رواية الترمذي من طريق أبي المليح الهذلي أن نساء من أهل حمص أو من أهل الشام دخلن على عائشة فقالت أنتن اللاتي يدخلن نساؤكن الحمامات سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ما من امرأة تضع ثيابها في غير بيت زوجها إلا هتكت الستر بينها وبين ربها .

والله تعالى أعلم .

==========

==========

==========
الشيخ المكرم ! إن بي مسألة بل مسائل إن كان عندكم وقت متاح فأفيدوني بأسرع وقت ممكن و إلا فأجيبوني ما كان عليكم يسر . جزاكم الله خيرا في الدنيا والآخرة أحسن الجزاء .
1 - ما نعتقد في المهدي المنتظر ؟ أ هو حق أم أسطورة من أساطير الأولين ؟ وإن كان حقا فكيف نعتقد به ؟
الجواب :
سبق هنا :
http://www.almeshkat.net/index.php?pg=fatawa&ref=432

ما هو الحجاب الشرعي ؟ وما حده ؟ وكيف تفعل المرأة في أيام الحج أو وقت الطواف ؟ أهنا يفرق بين الحجاب والنقاب ؟ وما دليله ؟
الجواب :
سبق التفصيل في وُجوب الحجاب ، وسُقت الأدلة هنا :
http://www.almeshkat.net/index.php?pg=articles&ref=86
وذكرت أيضا ما يتعلق بتغطية الوجه أثناء الإحرام .
أما حديث : لا تنتقب المرحمة ولا تلبس القفازين . رواه البخاري .
فهذا خاص في النهي عن لبس النقاب وعن لبس القفاز أثناء الطواف .
والله تعالى أعلم .
==========

==========
السؤال :
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
فقد أنجبت قبل شهر رمضان ولم أصم ، وكذلك أُرضِع ابنتي .
هل أستطيع أن أفدى بدل قضاء الصيام ؟
بارك الله فيك

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
وبارك الله فيك

عليك القضاء لقول الله تعالى : (وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ) .

والصحيح أن الحامل والمرضع ليس عليهما سوى القضاء ، أي ليس عليهما كفارة .

والله تعالى أعلم .
==========
السؤال :
لماذا استخدم الله تبارك وتعالي في سورة الكهف السدين والصدفين مع العلم أنهما نفس المعنى ؟

الجواب :

في الموضع الأول قال عن ذي القرنين : (حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ)
وفي الموضع الثاني قال : (حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ) .

وسبب ذلك – والله أعلم – أن الموضع الأول يتضمّن حكاية وصول ذي القرنين إلى منطقة ما بين الجبلين ، فيكفي التعبير بـ (السَّدَّيْنِ) للدلالة على المقصود ، وهو يَعني أنه بَلَغ بين سدّين مُعيّنين .
أما في الموضع الثاني فيتضمّن الإشارة إلى تقابُل الجبلين ، وهما الصَّدَفَان .
قال ابن عطية : والصَّدَفان : الجبلان المتناوحان ، ولا يُقال للواحد صدف ، وإنما يُقال : صَدَفَان لاثنين ، لأن أحدهما يُصادف الآخر ... وقيل : الصدفان السطحان الأعليان من الجبلين اهـ .
فإذا كان هذا هو معنى الصَّدَفين تبيّن جمال التعبير القرآني ودلالته على المقصود بمجرّد تغيير لفظة

فإن التعبير بـ (الصَّدَفَيْنِ) يُشير إلى أنه ساوى بين سطحي الجبلين ، أي أنه جَعَل السد من أسفل الجبلين إلى أعلاهما حتى ساوى بين سطحيهما .

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :
فضيلة الشيخ عبد الرحمن السحيم
ما حكم بيع الصابون والشامبو ومستلزمات الفنادق للفنادق وخاصة التي بها حمامات سباحة ؟
وما حكم المال المكتسب منها ؟

الجواب :

الأصل في البيع الْحِلّ والإباحة ، إلا إذا عُلم أن تلك السلعة بعينها يُستعان بها على معصية ، فلا يجوز بيعها حينئذ .
وقد نص العلماء على تحريم بيع العنب لمن يَتّخذ منه خمرا ، أو بيع السِّلاح وقت الفتنة ، وإن كان بيعها في الأصل جائزاً .

قال الشوكاني : يحرم مثلا بيع الحمار الأهلي إذا عَلِم البائع أو ظنّ أن المشتري اشتراه ليأكله ، لأن هذا البيع وسيلة إلى الحرام ، وذريعة إلى ما لا يَحِلّ ، ووسائل الحرام حرام . اهـ .

فإذا غلب على الظن أن هذه المستلزمات يُستعان بها على معصية فلا يجوز بيعها ، وإن لم يَعلم البائع ، أو جهل دواعي الاستعمال فلا بأس بالبيع حينئذ .

والله تعالى أعلم .

==========

سؤال :

ماذا نفعل إذا أقيمت صلاة فرض وأنا في صلاة السنة القبلية ، والإمام بدأ بالفعل في الصلاة ، وأنا مثلا في الركعة الأولى .
هل أسلّم في الحال أم اترك السنن ؟
ومثل ماذا هذه السنن ؟
أفيدونا أفادكم الله

الجواب :

إذا أُقِيمت الصلاة فإن المتنفّل يَقطع صلاة النافلة ، إلا إذا غَلَب على ظـنِّـه أنه يُتمّ الصلاة خفيفة ويُدرك تكبيرة الإحرام مع الإمام .
أما إذا كان في أول النافلة ، أو بقي عليه ركعة كاملة ، فإنه يَقطع النافلة ويُدرك الفريضة ، لقوله عليه الصلاة والسلام : إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة . رواه مسلم .
وفي رواية للإمام أحمد : إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا التي أُقيمت .

ولأن المأموم مأمور بمتابعة إمامه ومَنْهيّ عن مُخالفته ، لقوله صلى الله عليه وسلم : إنما جُعِل الإمام إنما الإمام ليؤتم به ، فلا تختلفوا عليه . رواه البخاري ومسلم .

ولأن إدراك الفريضة أولى وأوجب من إكمال نافلة .

والله تعالى أعلم .

==========
السؤال :
هل تجوز الصلاة في مسجد به قبر ؟

الجواب :

إذا كان القبر داخل حدود المسجد وكان القبر سابقا للمسجد فلا تجوز الصلاة في ذلك المسجد ؛ لأنه يكون حينئذ من المساجد التي بُنيت على القبور .

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مرض الموت : لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا . رواه البخاري ومسلم .
وقال عليه الصلاة والسلام : قاتل الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد . رواه البخاري ومسلم .

أما إذا كان المسجد سابقا للقبر فـيُنبش القبر ، فإن وُجد به رُفات فـيُوضع في مقابر المسلمين .
وإن كان خارج حدود المسجد وأمكن عزله عن المسجد بسور وجدار فاصل فيُفصل عن المسجد ، ويُصّلى فيه .
والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :
أنا متزوج من امرأتين وقد قلت لهما من تريد المال فلتسأل ، وليس شرطا إذا طلبت واحدة منهما مالاً أن أعطي الأخرى .
من تُرد تسأل فوافقتا .
ما حكم ذلك ؟

الجواب :

الأمر لا يَعدوك أنت وزوجاتك ، طالما أنهن رَضِين بهذا ، ومن تريد تسأل ، وتعدل بينهن في العطاء فلا إشكال .
وهذا فيما زاد عن النفقة الواجبة .
أما النفقة فهي واجبة على الزوج وإن لم يسألن .
كالطعام واللباس المعتاد ونحو ذلك .

والله تعالى أعلم .

==========

==========

السؤال :
صديقة لي كانت تحب شخص ثم قال : تعالي نتزوج مثل على أيام الرسول .

صدقته لأنه كان شيخ وحاج يحفظ القرآن وقالت : كيف ؟
قال : بالإيجاب والقبول . فوافقت على أن يتزوجها حتى يحين ميعاد الزواج الرسمي نظرا لظروفه المادية ، ثم حدثت مشكلة بينهم وقال لها : لا يوجد بيني وبينك أي شيء .
كيف وقد كانت زوجته وكل ما يريده تقوم بتنفيذه له .
فكيف تتصرف هي الآن ؟
فقد قال لها سوف أطلقك ولم يحدث ؟
وهل يقبل الله منها توبة أو دعاء فقد ندمت وتابت إلى الله ؟
لقد اكتشفت بعد فوات الأوان أنه كاذب بعد ما أخذ ما يريد ..
فماذا تفعل هي وقد ضاعت ؟

الجواب :

التوبة تهدم ما قبلها ، والندم توبة ، كما قال عليه الصلاة والسلام .
أما قول هذا القائل : " تعالي نتزوج مثل على أيام الرسول " فهذا افتراء على دين الله ، وكذب على شرع الله .
وهل كان الزواج أيام الرسول صلى الله عليه وسلم فوضى لا ضابط لها ولا عقد ولا ولي ولا شهود ؟!

ثم إن عمله هذا مكر وخديعة ، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : المكر والخديعة والخيانة في النار .

وهذه المسكينة المخدوعة لِـمَ لَم تسأل قبل أن يقع ما وقع ؟
هي الآن لما وقع ما وقع جاءت تسأل ؟
فأين هي عن السؤال عند القبول ؟

لا يجوز للفتاة أن تزوّج نفسها ، بل لا بد من ولي ، لقوله صلى الله عليه وسلم : أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل ، فنكاحها باطل ، فنكاحها باطل ، فإن دخل بها فلها المهر بما استحل من فرجها ، فإن

اشتجروا فالسلطان ولي من لا ولي له . رواه الإمام أحمد وغيره ، وصححه الألباني .

وعليها الآن التوبة النصوح الصادقة ، والله يُحب التوابين ، ويُحب المتطهّرين .
وإذا تابت توبة صادقة ، وأكثرت من الحسنات فإنه يُرجى لها الخير ، فإن من تاب تاب الله عليه وقَبِلَه .

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :
(وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ)
أريد تفسيرا لهذه الكلمات : المثاني والقرآن العظيم .
وابحث عن مفرد كلمة المثاني وماذا تعني ؟

الجواب :

المقصود بها سورة الفاتحة ، لقوله صلى الله عليه وسلم : الحمد لله رب العالمين ، هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته . رواه البخاري .
وقال عليه الصلاة والسلام : أم القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم . رواه البخاري .

فسورة الفاتحة تُسمى بـ :
الحمد ، والفاتحة ، وأم الكتاب ، وأم القرآن ، والسبع المثاني ، وهي القرآن العظيم ، كما في الحديث .

قال البغوي عن الفاتحة : ولها ثلاثة أسماء معروفة : فاتحة الكتاب ، وأم القرآن ، والسبع المثاني . سُمِّيت فاتحة الكتاب ، لأنه تعالى بها افتتح القرآن ، وأم الكتاب لأنها أصل القرآن ، منها بُدئ القرآن . اهـ .
وقال : والسبع المثاني لأنها سبع آيات باتفاق العلماء ، وسميت مثاني لأنها تثنى في الصلاة فتقرأ في كل ركعة . اهـ .

والله تعالى أعلم .

==========
السؤال :
أصبحت يوماً لا أملك من المال سوى بضعة جنيهات ، فاقترضت ألفين جنيهاً من صديق لي من أثرياء الخليج لكنه يعمل ببنك ربوي هناك (بنك الرياض) واتفقت معه على رد القرض بعد 9 شهور ، وتصرفت في جزء من المبلغ بشراء ملابس وأطعمة و لوازم للبيت .
فما حكم هذا المال بالنسبة لي ، وبالنسبة لأخوتي ؟
وما حكم المشتريات التي ذكرت ؟
كما إنه أهدى إلي جهاز هاتف محمول . فما حكمه ؟
وجزاكم الله خيراً

الجواب :

وجزاك الله خيراً .

أما القرض فإنك اتّفقت معه على رد القرض ، فَـرُدّه .
وأما الهدية فلا تنتفع بها طالما أن عمله في بنك ربوي – كما ذكرتَ – .
فقد كان لأبي بكر رضي الله عنه كان له غلام يُخرج له الخراج ، وكان أبو بكر يأكل من خراجه ، فجاء يوماً بشيء ، فأكل منه أبو بكر ، فقال له الغلام : تدري ما هذا ؟ فقال أبو بكر : وما هو ؟ قال : كنت تكهّنت لإنسان في الجاهلية وما أحسن الكهانة إلا أني خدعته ، فلقيني فأعطاني بذلك ، فهذا الذي أكلت منه ، فأدخل أبو بكر يده فقاء كل شيء في بطنه . رواه البخاري .

والله تعالى أعلم .
==========
السؤال :
أخت زوجة والدي الثانية ، وأم زوجة والدي الثالثة ، كل منهما امرأة مسنة 68 عاماً تقريباً ، وقد اعتادتا منذ كنت طفلاً صغيرا على مصافحتي وتقبيلي كلما التقيت بأي منهما وأنا الآن شاب عمري 25 عاماً ، وأعانى حرجا ً بالغاً في هذا الأمر ، وأطلب فتواك ونصيحتك .
وجزاك الله خيرا .

الجواب :

وجزاك الله خيراً

هما أجنبيّتان عنك ، ولا يجوز لك مصافحتهما .
وقد نصّ العلماء على أنه " لا تحرم أم زوجة أبيه " أي أنها أجنبية عنه .

ولا يجوز لك مصافحة امرأة أجنبية عنك لقوله صلى الله عليه وسلم : لأن يُطعن في رأس أحدكم بِمخيط من حديد خيرٌ له من أن يمسّ امرأة لا تحلّ له . رواه الطبراني ، وصححه الألباني .

وأما النصيحة فهي أن تُبيّن لهن حُرمة هذا الفعل ، بأسلوب مُناسب ، فإن لم تستطع فيُبين ذلك من يَقبلن كلامه ، ويَسمعن له .

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :
ما حكم زكاة الذهب المستعمل والمدخر وقت الحاجة ؟

الجواب :

بالنسبة للذهب الملبوس اختُلِف فيه من حيث وجوب الزكاة فيه من عدمها .
وقد رجح فضيلة الشيخ د . إبراهيم الصبيحي في كتاب فقه زكاة الحُلي ، رجّح :
عدم وجوب الزكاة في حُلي الذهب والفضة المتّخذ للزينة واللبس مهما بلغ ثمنه بشرط إباحة استعماله .
ويقصد بالذي لا يُباح استعماله : الخواتيم والساعات والنظارات الذهبية للرجال .
ورجّح أن ما أُعِـدّ للإيجـار ففيه الزكاة .
كما رجّح أن ما انكسر من الحُلي وبلغ نصابا ولم يكن في النيّة تصليحه واستعماله ، وإنما يُعدّ للبيع ففيه الزكاة .

هذه أبرز النتائج التي توصّل إليها الشيخ – حفظه الله – بعد دراسة مستفيضة .

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ما المقصود بعبارة : "ما لا يُدرك كله لا يُترك جُلّه" ؟

وهل يُطبق في أمور الدين أم الدنيا ؟

أرجو بيان بعض الأمثلة .

وجزاكم الله خيرا

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

وجزاك الله خيراً

أي أن ما لا يَحصل كاملا يُرضى بحصول بعضه .

وهذا فيما لا يُستطاع حصوله كاملاً .

وهذا يدل عليه قوله تعالى : (خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ) .

كما يَدل عليه فعله صلى الله عليه وسلم حينما أخذ ببعض الاختيار في مسألة بناء الكعبة على قواعد إبراهيم .

قال الإمام البخاري رحمه الله : باب من ترك بعض الاختيار مخافة أن يَقصر فهم بعض الناس عنه فيقعوا في أشدّ منه .

ثم روى بإسناده إلى عائشة رضي الله عنها أنها قالت : قال النبي صلى الله عليه وسلم : يا عائشة لولا قومك حديث عهدهم بكفر لنقضت الكعبة فجعلت لها بابين باب يدخل الناس وباب يخرجون .

وهذه العبارة كما ترى تكون في أمور الدِّين ، وتكون بالأوْلَى في أمور الدنيا .

والله تعالى أعلم .

==========
السؤال :
إذا كنت مسافر لمدة 15 يوما هل أقصر الصلاة ؟

الجواب :

المسألة محل خلاف
والذي يظهر أن المسافر يجوز له أن يقصر حتى يرجع إلى بلده ، ما لم ينو إقامة .
فإن النبي صلى الله عليه وسلم ما نُقِل عنه أنه أتمّ في سفر من أسفاره .
قال أنس : خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة إلى مكة فكان يصلي ركعتين ركعتين حتى رجعنا إلى المدينة . فسُئل أنس : أقمتم بمكة شيئا ؟ قال : أقمنا بها عشرا . رواه البخاري ومسلم .

ومن جاز له أن يَقصر جاز له أن يَجمع .

والله تعالى أعلم .

==========
السؤال :
بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على أفضل الأنبياء والمرسلين
أما بعد :
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
شيخنا الفاضل أنعم الله علينا بهذا الدين العظيم فالله الحمد حمدا كما ينبغي لجلال وجهه ولعظيم سلطانه .
شيخنا أنا ولله الحمد والمنة أقوم ليلة الجمعة بسورة الكهف بركعة واحد وأكمل الباقي بسور قصيرة .
هل عملي هذا يعتبر بدعة ومردود علي ؟
وطبعا اقرأ السورة كل جمعة ومواظب عليها .
علما بأني تركت العبادة حاليا حتى أجد جوابا شافيا ويغلق بابا من أبواب الشيطان .
أسأل الله العلي القدير أن يجزيك خير الجزاء ويبارك فيك وفي وقتك .

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
وجزاك الله خيراً

التِزام هذا الأمر والمواظبة عليه يَجعله في حيِّز البِدع .
فلا يجوز تخصيص سورة معينة لقيام ليلة مُعينة .
كما لا يجوز تخصيص ليلة الجمعة بقيام ، ولا يومها بصيام ، لقوله عليه الصلاة والسلام : لا تختصّوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ، ولا تخصوا يوم الجمعة بصيام من بين الأيام إلا أن يكون في صوم يصومه أحدكم . رواه مسلم .

وإذا كنت تقوم غير ليلة الجمعة بحيث تكون تقوم بحسب الاستطاعة فلا بأس إذا قمت ليلة الجمعة أن تُصلي ، أما أن تخصّها بقيام من بين الليالي فهذا الذي وَرَد فيه النهي .
كما أنه لا يُشرع لك تخصيص القراءة ليلة الجمعة بسورة الكهف ، وإن كانت تُشرع قراءتها ليلة الجمعة أو يوم الجمعة ، إلا أن تخصيص الصلاة بها ليس من عمل النبي صلى الله عليه وسلم ولا عمل أصحابه رضي الله عنهم .

وقد نصّ الإمام الشاطبي في " الاعتصام " على أن مثل هذا الفعل من البِدع .
قال في كلام له طويل عن البدع الإضافية :
ومن ذلك تخصيص الأيام الفاضلة بأنواع من العبادات التي لم تشرع لها تخصيصا كتخصيص اليوم الفلانى بكذا وكذا من الركعات ، أو بصدقة كذا وكذا ، أو الليلة الفلانية بقيام كذا وكذا ركعة ، أو بختم القرآن فيها ، أو ما أشبه ذلك . اهـ .

والله تعالى أعلم .
==========
السؤال :
سيدي الكريم أنا متعلقة بشاب يشرب الخمر ويتصل جنسيا بالفتيات ولكني أحببته ونيتي أن أصلحه في

المستقبل فأكون قد صنعت معروفا وساعدت واحد من عباد الله على الفلاح في الآخرة .
هل أواصل معه النصح و الهداية أم أنفصل عنه وأدعه وشأنه ؟
ثم هل من أدعية أو آيات تعينني على هدايته ؟
و شكرا

الجواب :

من كان بهذا الوصف لو تقدّم لِخطبتك فلا يجوز لك قبوله ، فإن مدار قبول الخاطب على أمرين:
أن يكون مرضي الدِّين .
وأن يكون مرضي الخُلُق .

وشارب الخمر غير مرضي الدِّين ، وصاحب العلاقات غير مرضي الدِّين ولا الخُلُق .

فنصيحتي أن لا تتصلي بهذا الشاب ، وأن تقطعي علاقتك معه .

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :
فضيلة الشيخ أسأل الله لك الأجر والمثوبة
لدي سؤال :
دخول المنتديات العامة بقصد نشر الخير علماً يوجد بعض الصور
سماحة الشيخ هل يجوز دخولها أم لا ؟
أفتوني جزاكم الله ألف خير .

الجواب :
وجزاك الله خيراً وأثابك

إذا كان الإنسان لا يُفتَن بتلك الصور ، فيجوز دخولها .
ولا يجوز دخول المنتديات التي فيها صور فاضحة للرجال أو للنساء .

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :
فضيلة الشيخ يوجد امرأة حملت والعياذ بالله من الزنا .
السؤال :
لمن ينسب اسم الولد ؟
وأقول الحمد لله الذي رزقني بهذا الموقع

الجواب :

وبارك الله فيك

الولد يُنسب إلى أبيه ، وهو زوج المرأة لقوله صلى الله عليه وسلم : الولد للفِراش وللعاهر الْحَجَر . رواه البخاري ومسلم .

أما إذا كانت المرأة غير متزوجة فإنه لا يُنسب لأحد ، وإنما يُسمّى اسما لائقا .
والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :
هل يجوز النفخ في الأكل ؟
وهل يجوز النفخ في جلد الذبيحة ؟
مع العلم أن النساء عندنا تنفخ في (السقا) وهو ما يصنع من جلد الشاة ليوضع فيه اللبن .

الجواب :

جاء النهي عن النفخ في الطعام والشراب ، فقد روى الإمام أحمد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم .
فيُكره النفخ في الطعام وفي الشراب المشتَرَك .

وروى ابن أبي شيبة من طريق كليب الجرمي أنه شهد عليا يَنهى القصّابين عن النفخ ، يعني في اللحم .

قال ابن قدامة في المغنِي : ويُكره النفخ في اللحم الذي يريده للبيع لما فيه من الغش . اهـ .

والذي يظهر أنه لا يُكره النفخ في شراب حار يُريد أن يشربه إذا كان خاصا به ، أي لن يشرب منه غيره .

وكذلك لا يُكره نفخ النساء في الأسقية ، إذا لم يكن اللبن للبيع .

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :

السلام عليكم ورحمة الله

اسأل عن الحكم في مهنة المحاماة ؟

وهل أجر العمل منه حلال أم حرام ؟

علما بأني مضطر للدفاع عن موكلي مع علمي التام بإجرامه .

كما أني مضطر للحلف بالله كثيراً وأحيانا بالباطل

أرجوا الإفادة

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

المحاماة في أصلها جائزة ، وفيها تفصيل :

فإذا كان المحامي يتحاكم إلى القانون فلا يجوز العمل في المحاماة ، فإن رضي بالتحاكم إلى غير شرع الله فقد كفر بالله .

وإذا كان المحامي يُدافِع عن المجرمين أو عن المفسدين فهو شريك لهم في الإثم ، ولا يجوز أن يُدافِع عنهم مع علمه بجرائمهم .

وإذا كان عمله في المحاماة سيدفعه إلى كثرة الحلف بالله كاذبا فهذا جُرم آخر .

فلا يجوز الإكثار من الحلف بالله وإن كان الإنسان صادقا فكيف إذا حَلَف كاذباً ؟

ثم إنه إذا حَلَف على مال امرئ مُسلم فاقتطعه أو أخذ لموكّله مال امرئ مسلم بغير حق فإنه شريك لموكّله في الإثم ، وعليه مثل وزر موكّله ، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : حلف على يمين وهو فيها فاجر ليقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان . رواه البخاري .

وقال عليه الصلاة والسلام : إنكم تختصمون إليّ ، ولعل بعضكم ألْحَن بحجته من بعض ، فمن قضيت له بحق أخيه شيئا بقوله فإنما أقطع له قطعة من النار ، فلا يأخذها . رواه البخاري ومسلم .

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :
هل يجوز للإمام أن يختم القرآن في الصلوات الخمس ، بحيث يقرأ في كل صلاة بربع من القرآن ؟
أم أن هذا من البدع ؟
و جزاكم الله خيرا

الجواب :
وجزاك الله خيراً

هذا ليس من عمل النبي صلى الله عليه وسلم ولا من عمل الصحابة رضي الله عنهم ، وما كان عليه عمل السلف الصالح .
وكل خير في اتِّـبَـاع من سَلَف .

وقد كان ابن مسعود رضي الله عنه يقول : اتّبعوا ولا تبتدِعوا ، فقد كُفيتم .

فلا يجوز إحداث عمل لم يكن عليه عمل النبي صلى الله عليه وسلم ولا أصحابه ، وإن حسنت النية ، أو سلِم المقصد .

روى الدارمي وابن وضاح في البدع أن ابن مسعود – رضي الله عنه – دخل على أقوام يُسبّحون بالحصى في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ما هذا الذي أراكم تصنعون ؟ قالوا يا أبا عبد الرحمن حصى نعدّ به التكبير والتهليل والتسبيح ! قال : فعدوا سيئاتكم فأنا ضامن أن لا يضيع من حسناتكم شيء . ويحكم يا أمة محمد ! ما أسرع هلكتكم ! هؤلاء صحابة نبيكم صلى الله عليه وسلم متوافرون ، وهذه ثيابه لم تَـبْـلَ ، وأنيته لم تُـكسر . والذي نفسي بيده إنكم لعلى ملة هي أهدي من ملة محمد ، أو مفتتحوا باب ضلالة ؟ قالوا : والله يا أبا عبد الرحمن ما أردنا إلا الخير ! قال : وكم من مريد للخير لن يصيبه !

والله تعالى أعلم .

==========
==========
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
سؤالي بارك الله فيكم
اشترينا أنا وأختي منزلا منذ سنة من خالي بمال الإرث من والدنا رحمه الله
وكان الاتفاق أنه بعد شرائه منهم سيبقون شهرين أو ثلاثة في البيت حتى يكتمل بيتهم الجديد وينتقلون له وذلك دون دفع إيجار .. كان الاتفاق هكذا شفهيا دون تدوين .
لكن استغلوا أننا أقارب وطال بقاؤهم في البيت .. الآن مرّت سنة ولم يخرجوا إلى الآن من البيت .. فهل لنا حق في مطالبتهم بإيجار السنة السابقة ؟
وسؤال آخر :
هل تجب زكاة في هذا البيت .. حيث إننا عندما اشتريناه لم نقرر أن يكون للإيجار .. قلنا ربما نسكن نحن فيه أو نؤجره .. أي أننا لم نعزم على أمر معين .. فهل تجب فيه الزكاة ؟ وإذا كانت تجب .. فكيف نحسبها ؟
بارك الله فيكم ونفع بكم

الجواب :
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

وبارك الله فيك

لكم الحق في المطالبة بالإيجار فيما زاد على المتّفق عليه بينكم .
فإذا كان الاتفاق على ثلاثة أشهر فَلَكُم الحق في مطالبتهم بما زاد عن ذلك .

وهذا البيت ليس فيه زكاة طالما أنه لم يُعدّ للبيع .
أما لو أُعِـدّ للإيجار فليس فيه زكاة ، وإنما الزكاة في أجرته إذا ملكتموها وبلغت الـنِّـصَـاب وحال عليها الحول . أي إذا أخذتم الأجرة وبَلَغت الـنِّـصَـاب ودارت عليها السنة ففيها الزكاة .

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :
متي يتم ذبح العقيقة ؟

الجواب :

السنة أن تُذبح العقيقة يوم السابع من ولادة المولود ، لقوله صلى الله عليه وسلم : كل غلام رهينة بعقيقته تُذبح عنه يوم سابعه . رواه الإمام أحمد وأبو داود والنسائي .

ولو أُخِّرت العقيقة عن يوم السابع فلا شيء في ذلك .

والله تعالى أعلم .
==========
السؤال :
ما حكم الشرع في الشك في الزوجة بدون دليل لا عقلي لا شرعي ؟

الجواب :

هذا مما يُبغضه الله .
فعن جابر بن عتيك أن نبيَّ الله صلى الله عليه على آله وسلم كانَ يَقُولُ : مِنَ الغَيْرَةِ مَا يُحِبّ الله ، ومِنْهَا مَا يُبْغِضُ اللهِ ، فَأَمّا الّتِي يُحِبّهَا الله عَزّ وَ جَلّ فَالغَيْرَةُ في الرّيبَةِ ، وَأَمّا الّتِي يَبْغَضُهَا الله فالْغَيْرَةُ في غَيْرِ رِيبَةٍ .
رواه أحمد وأبو داود والنسائي ، وهو حديث صحيح .

فهذا يُبغضه الله لما فيه تَلَمّس العثرات ، أو تخوّن الأهل دون وُجود قرينة هذا مما يُبغضه الله ، لأنها شديدة على النفوس ، وهي طَعن في الأعراض .
ولذلك نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يَطْرُق الرجل أهله ليلا يتخونهم أو يلتمّس عثراتهم . رواه البخاري ومسلم ، واللفظ لمسلم .

قال ابن القيم : وإنما الممدوح اقترانُ الغيرةِ بالعذر ، فيغارُ في محل الغيرة ، ويعذِرُ في موضع العذر ، ومن كان هكذا فهو الممدوحُ حقّـاً .

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :
السلام عليكم
أنا فتاة متدينة وعلى خلق كبير .
أعجبت بشاب زميل لي في العمل متدين ومتخلق لكنني لم أصارحه بحقيقة مشاعري . وأنا اطلب من الله أن يكون من نصيبي في الحلال
فهل دعائي هذا حرام ؟

الجواب :
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

أولاً : لا يجوز للمرأة المسلمة أن تعمل في عَمل مُختلَط ، بحيث يكون هناك اختلاط بين الرِّجال والنساء .
ثانياً : يجوز للمرأة أن تدعو الله أن يرزقها شخصا بعينه يكون زوجا لها .

وينبغي أن لا تُعلِّق نفسها به ، لأنه قد لا يكون من نصيبها ، أو يُريد أخرى ، فإذا تعلّقت به صعُب عليها نسيانه .
والأفضل أن تُفوّض الأمر على الله ، فتقول : إن كان في هذا الشاب خير لي فاجعله من نصيبي .
ونحو هذا الدعاء .
والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
سؤالي يتعلق بالإرث .
أنا كندي مسلم وزوجتي مسلمة أيضا والحمد لله ، لم نرزق بأولاد بعد ، ووالداي على قيد الحياة ولي أختان .
أود معرفة هل يحق لغير المسلم أن يرث المسلم ؟
وإذا كان الجواب " نعم " فهل من وسيلة كي تحتفظ زوجتي بكل ما أملك ، لأن وكما تعلمون لا وصية لوارث .
أفيدوني جزاكم الله خيرا.
ملاحظة:
لقد بحثت عن الإجابة في كثير من بنوك الفتاوى فلم أجد أجوبة لمثل حالتي لذلك أتمنى أن تتكرموا علي بالإجابة فأنتم أعلم مني وأنا حديث العهد بالإسلام .
والسلام عليكم.

الجواب :
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

اسأل الله لنا ولك الثبات على دينه .

ولا يحق للمسلم أن يَرث غير المسلم ، ولا حقّ للكافر في إرث المسلم ، لقول النبي صلى الله عليه وسلم : لا يَرث المؤمن الكافر ، ولا يرث الكافر المؤمن . رواه البخاري ومسلم .
وفي رواية للبخاري ومسلم : لا يَرث المسلم الكافر ، ولا يرث الكافر المسلم .

وفي الحديث الآخر : لا يتوارث أهل مِلَّتَين . رواه الإمام أحمد وأبو داود وابن ماجه .

فلا حقّ لمن لم يُسلم من والِدَيك في ميراثك .

أما الزوجة فإنها ترِث رُبع مال الزوج إذا لم يكن له أولاد ، سواء منها أو من غيرِها ، لقوله تعالى : (وَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُمْ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ) .

وإذا كان المسلم لم يَترك إلا زوجة وكان له مال فالسنة أن يُوصي بشيء من ماله بحيث لا يَزيد عن الثلث .
ويكون في عمل من أعمال الخير ، كبناء المساجد وحَفر الآباء وإيواء الأيتام ، وطباعة الكتب ، والدعوة إلى الله ، ونحو ذلك من أعمال البر التي تبقى للميت عد موته .

والله تعالى أعلم .
==========
السؤال :
المرأة تترك منْزل الزوجية و تعيش في منْزل لوحدها بحجة أن الزواج عائق لها في تحقيق نجاحات في الدراسة و العمل . علما أن الزوج لا يمانع لا الدراسة ولا العمل بل يشجع الدراسة ويحث عليها.
هذه الحادثة تعرض لها أحد الأخوة في أوربا مع أخت عربية أيضا.
الأخت كررت المسلك مرارا و تعود فيقبلها الزوج .
هذه المرة تكرر الأمر أيضا.
نود حكما و توجيه رسالة لها لكي تعي فعلتها .

الجواب :

لا يجوز للزوجة أن تَخرج من بيت زوجها إلا بإذنه ، ولو كان ذلك لزيارة والديها ، بل نصّ العلماء على أنه لا يجوز لها أن تَخرج ولو لاتِّباع جنازة والدها إلا بإذن زوجها .
قال في الشرح الكبير :
وله منعها من الخروج من منزله إلى ما لها بد منه ، سواء أرادت زيارة والديها ، أو عيادتهما ، أو حضور جنازة

أحدهما . قال الإمام أحمد في امرأة لها زوج وأم مريضة : طاعة زوجها أوجب عليها من أمّها ، إلا أن يأذن لها . اهـ .
وقال في الفروع :
وله منعها من الخروج من منزله ، ويَحرُم بلا إذنه . اهـ .

وهذا يدل على عِظم حق الزوج على زوجته .
أما الدراسة أو العَمل فإذا كان في أوساط مُختلَطة أو في أعمال مُحرّمة ، أو أعمال تقتضي التبرّج ، فلا يجوز لها الخروج لها ، ويجب على الزوج أن يمنع زوجته من الخروج لمثل تلك الأعمال .
فإن خَرَجتْ فهي ناشز ، فيعظها فإن لم يُجدِ فيهجرها في المضجع (وهو الفراش) فإن لم يُجد فله أن يَضربها ضربا غير مُبرِّح .
فإن أصرّت على ذلك فله أن يُطلّقها .

كما أن من حق الزوج مَنع زوجته من الخروج للعمل أو الدراسة ولو كان ذلك في أماكن ليست مُختلَطة ، وليس فيها تبرّج ، إلا أن يكون هذا قد اشتُرِط عليه في العقد .
فإن كان اشتُرِط عليه في العقد ، ولَم يكن فيه ارتكاب مُحرَّم ، فيجب الوفاء به .

وإذا كانت الزوجة لا تتطوّع بالنوافل التي يحصل معها التقصير في حق الزوج فكيف بغيرها من دراسة أو عمل ؟
وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : لا يحل للمرأة أن تصوم وزوجها شاهد إلا بإذنه . رواه البخاري .
ولذلك قال العلماء : وليس للزوجة أن تعتكف إلا بإذن زوجها ، ولا للمملوك أن يعتكف إلا بإذن سيده ، لأن منافعهما مملوكة لغيرهما ، والاعتكاف يُفوتها ويمنع استيفاءها ، وليس بواجب عليهما بالشرع ، فكان لهما المنع منه .
أي للزوج مَنع زوجته من ذلك ، وللسيِّد منع مملوكه من ذلك .
والله تعالى أعلم .
==========
السؤال :

أنا طالبة في السنة الأولى في الجامعة أحببت شابا وهو يحبني ولكننا لم نتحدث مع بعضنا أبدا ولكننا نتبادل النظرات ، ولكنني أحاول بكل جهدي أن لا أنظر إليه .
فهل في هدا شيء من الحرام ؟
أريد جوابا شافيا ونحن يا فضيلة الشيخ في عالم الفساد .
وشكرا

الجواب :

لا يجوز للمسلمة أن تدرس في أماكن مُختلَطة ، فإن فَعلَتْ فهي آثمة .

أما النّظر فإن كان في ريبة وتبادل نَظرات الإعجاب فهو مُحرّم ، لأن الله أمر المؤمناتِ بغضّ أبصارهن ، فقال : (وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ) .
وغض البصر سبب لِحِفظ الفرج .

قال ابن القيم رحمه الله :
وأمر الله تعالى نبيه أن يأمر المؤمنين بغض أبصارهم وحفظ فروجهم ، وأن يُعلمهم أنه مشاهِد لأعمالهم مطلع عليها (يَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ) ولما كان مبدأ ذلك من قبل البصر جعل الأمر بِغَضِّه مُقدَّماً على حفظ الفَرْج ، فإن الحوادث مبدأها من النظر ، كما أن معظم النار مبدأها من مستصغر الشرر ، ثم تكون نظرة ، ثم تكون خَطْرة ، ثم خطوة ، ثم خطيئة .
ولهذا قيل : من حفظ هذه الأربعة أحرز دينه : اللحظات ، والخطرات ، واللفظات ، والخطوات . فينبغي للعبد أن يكون بوّاب نفسه على هذه الأبواب الأربعة ، ويُلازم الرباط على ثغورها ، فمنها يدخل عليه العدو ، فيجوس خلال الديار ويُتَبِّر ما علا تتبيرا . اهـ .

وحذار من خُطوات الشيطان التي أوّلها نظرة وآخرها حسرة وندامة .
فقد قيل : كلام فسلام فنظرة فابتسامة فموعد فلقاء

فعليك بترك هذه الدراسة المختلطة .
وعليك بِحفظ جوارحك .

والله تعالى أعلم .

==========
السؤال :
بسم الله الرحمن الرحيم
السلام عليكم ورحمه الله
وبعد
أرجو إفادتي
أفيدكم بأني أعانى من صغر في عضوي التناسلي
وأقضي حاجتي واقف .
وعلمت أن من أسباب عذاب القبر - أجارنا الله وإياكم - عدم الاستتار في البول
ولهذا أريد أن اعلم هل في البول واقف عدم استتار ؟
وجزاكم الله عنى كل خير

الجواب :
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
وجزاك الله خيراً

عدم الاستتار المقصود به أن لا يَستبرئ ولا يَسْتَنْزِه ولا يتطهّر من بوله .

أما البول حال القيام فليس بِمحرّم ، بل فَعَله عليه الصلاة والسلام .
قال حذيفة رضي الله عنه : كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فانتهى إلى سباطة قوم ، فبال قائما ، فتنحّيت ، فقال : أدنه . فدنوت ، حتى قمت عند عقبيه .
رواه البخاري ومسلم .
والسُّبَاطَة هي الزبالة .

فلا حَرَج أن يبول الإنسان واقفاً إذا أمِن انكشاف عورته ، أو كان في مكان قضاء الحاجة .

والله تعالى أعلم .

==========
السؤال :
ما رأيكم في الصلاة على النبي بالصيغة :
اللهم صلي على سيدنا محمد و على آله وسلم ؟

الجواب :

أما في الصلاة فيُقتَصَر على اللفظ الوارد ، وليس في ألفاظ الصلاة الإبراهيمية لفظ السِّيَادة ، أي (سيّدنا) .
فالأذكار في الصلاة بل وخارجها يُقتصر فيها على ما ورَد من غير زيادة .

وأما في خارج الصلاة فلا إشكال فيها ، ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم هو سيد ولد آدم .
فقد قال عليه الصلاة والسلام : أنا سيد ولد آدم يوم القيامة . رواه مسلم .
فهو عليه الصلاة والسلام سيّد ولد آدم .

والله تعالى أعلم .
==========
السؤال :
السلام عليكم ورحمه الله وبركاته
أشكركم على هذا الموقع الرائع
وددت أن تجيبني على بعض الأسئلة
عملت إيميل لابنه عمي واكتشفت أنها تكلم شبابا على المسنجر.
فهل عليّ ذنب وإثم لأني أنا السبب في عمل الايميل لها ؟
وفي نفس الوقت أريد لها الخير
هل يجوز لي أن غير كلمة المرور
أم ماذا اعمل ؟

الجواب :
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

ناصحيها وخوّفيها بالله ، فإذا لم تنته وكان بإمكانك إلغاء البريد فألغيه .

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :

قرأت في كتاب دعاء الصالحين أن من قرأ سوره الدخان قبل أن يمسي يستغفر له سبعون ألف ملك .
فهل هذا صحيح ؟؟؟

الجواب :

الحديث الوارد فيها ليس بصحيح .
بل قال الألباني : موضوع .
يعني أنه مكذوب على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

والصحيح أن من عاد مريضا حين يُمسي صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يُصبح ، ومن عاده حين يُصبح صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يُمسي .
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من رجل يعود مريضا ممسيا إلا خرج معه سبعون ألف ملك يستغفرون له حتى يصبح وكان له خريف في الجنة ومن أتاه مصبحا خرج معه سبعون ألف ملك يستغفرون له حتى يمسي وكان له خريف في الجنة . رواه الإمام أحمد وأبو داود والترمذي .

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :

السلام عليكم
ما حكم إذا دخلت المسجد وكان هناك نساء يصلون جماعة ، فهل يجوز لي أن أصلى الفرض أو السنة بمفردي
وجزاكم الله خيرا

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
وجزاك الله خيراً
صلاة الجماعة ليست واجبة على النساء .
وإذا دخلت المرأة المسجد وكان هناك نساء يصلين جماعة فلها أن تُصلي معهن الجماعة .
وإن صلّت بِمفردها جاز وفاتها فضل الجماعة .

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
جزاكم الله عنا كل خير وكل من ساعد في نشر المعروف والخير والصلاح لهذه الأمة.
سؤالي هو أنني حاولت مرارا أن أتمالك نفسي عن رفع صوتي على أمي ولكن لا أستطيع وأنا على هذي الحال 4 سنين والآن انحسم الأمر بأني لا أكلمها ولا تكلمني وأنا لست راضٍ بهذا الشيء فأنا أحبها وأندم على ما أقوم به ولكن أقسم بالله أنه شيء خارج عن إرادتي .
أفيدوني جزاكم الله خير.

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
وجزاك الله خيراً

لا يجوز لك أن ترفع صوتك على أمك ، ولا أن تُخاصمها ، أو تُقاطِعها .
فمن فعل ذلك فقد عقّ أمّـه ، وقَطَع رحِمه ، والنبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يدخل الجنة قاطع . رواه البخاري ومسلم .

والنفس تحتاج إلى تعويد ورياضة ، بحيث تُعوّد نفسك على كبح جماحها ، وعلى ضبط الانفعال ، وتهذيب الغضب .
فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ومن يَستعفف يُعفه الله ، ومن يَستغن يُغنه الله ، ومن يتصبر يُصبِّره

الله ، وما أعطي أحد عطاء خيرا وأوسع من الصبر . رواه البخاري ومسلم .

وقال عليه الصلاة والسلام : : إنما العلم بالتعلّم ، وإنما الحِلم بالتّحلّم . رواه الخطيب البغدادي
فالْحِلم يحتاج إلى تعويد النفس ، وإلى ضبطها خاصة مع الوالدين .

وإذا وقع من ذلك شيء فلتعُد إلى أمك وتتحلل منها وتطلبها السماح عن ذلك الذي صدر منك .
والله تعالى أعلم .
==========
السؤال :
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
جزاكم المولى خير الجزاء على جهدكم الملحوظ
تمنياتي لكم بالتوفيق والنجاح الدائم بإذن الله.
أنا شاب ولله الحمد ملتزم وحريص كل الحرص على ديني ولكن اشتبه عليّ أمر لا أعلم هل هو من عمل الشيطان أو نفسي اللوامة أو حرصي الزائد على نفسي وخوفي على إيماني بالنقصان .
أنا يا شيخ أحيانا أدخل منتديات متنوعة طبعا لغرض وأحيانا أدخل منتديات غربية لأجل البرامج وخلافه ومع تصفحي تطلع لي صور نساء شبه عاريات فجأة من غير سابق إنذار وأضطر بأن أغير الصفحة .
السؤال هل دخولي للمنتديات اللي فيها شبهه يدخل في التحريم أو أنه يجوز لي أن أدخل بغرض تنزيل برنامج معين أو موضوع يستفاد منه ؟
بارك الله فيكم وأرجو الرد على سؤالي لأهميته عندي..

الجواب :
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
وجزاك الله خيراً

يُعفَى عن نظر الفجأة ، ويؤمر المسلم بصرف بصره عن نظر الفجأة

قال جرير بن عبد الله رضي الله عنه : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظرة الفجأة ، فأمرني فقال : اصرف بصرك . رواه الإمام أحمد وأبو داود .
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : يا علي ، لا تتبع النظرة النظرة ، فإن لك الأولى ، وليست لك الآخرة . رواه الإمام أحمد وأبو داود والترمذي .

وقال سعيد بن أبي الحسن للحسن : إن نساء العجم يكشفن صدورهن ورؤوسهن . قال : اصرف بصرك عنهن

فالنظرة الأولى هي نظرة الفجأة ، وهي ما يقع دون قصد ، وليس معنى ذلك أنه يُطيل النظرة الأولى ، فإن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بصرف البصر .

فإذا علمت أن ذلك الموقع الذي تريد دخوله يتضمّن صوراً عارية أو شبه عارية فلا يجوز لك دخوله .
أما إذا كنت لا تعلم ، ثم ظهرت لك تلك الصور فجأة ، فاصرف بصرك ، وانصرف عن تلك الصفحة .

والله تعالى أعلم .
==========
السؤال :
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
أعاني من نزول قطرات من البول بعد الوضوء وأثناء الصلاة فهل أقطع صلاتي أم أكملها ؟
علما بأني أعاني من مشاكل مرضية مزمنة تسبب لي مثل هذا الوضع .
والحمد لله على كل حال

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

إذا كان مُستمراً فهو سلس بول ، ولا تُقطع الصلاة في مثل هذا الوضع ، وعليك أن تستخدم ما يمنع وصول البول إلى ملابسك .

أما إذا كان مُتقطِّعاً فانتظر حتى يزول ، ثم توضأ وصلّ .

والله تعالى أعلم .
==========
السؤال :
بسم الله الرحمن الرحيم
شيخنا الفاضل ما صحة تفسير الطبري ؟ لأنني دائما أسمع للشيعة الضالين استدلالاً بما في الطبري مثل : محمد بن جرير الطبري في تاريخه 3/203 وما بعدها ، قال : دعا عمر بالحطب والنار وقال : لتخرجن إلى البيعة أو لأحرقنها على من فيها. فقالوا له : إن فيها فاطمة!
قال: وإن!!

الجواب :

أما تفسير ابن جرير الطبري فهو عُمدة لدى أهل السنة .
وابن جرير الطبري يُعتبر شيخ المفسِّرين ، وكتابه في التفسير من أمهات الكُتب .
قال عنه شيخ الإسلام ابن تيمية :
وأما التفاسير التي في أيدي الناس فأصحها تفسير محمد بن جرير الطبري ، نه يذكر مقالات السلف بالأسانيد الثابتة ، وليس فيه بدعة ، ولا يَنْقُل عن المتّهمين كمقاتل بن بكير والكلبي . اهـ .

والعلماء يعتبرون إبراز الإسناد عُذراً للعالِم ، ومن أبرز إسناده فقد بَرِئت عُهدته ، إذ كان الناس لهم عناية بالأسانيد .
هذا من جهة
ومن جهة أخرى فإن العلماء يتسمّحون في الرواية في التواريخ بخلاف غيرها .
والرواية في تاريخ الطبري ليست كما يقول الرافضة ، بل قال ابن جرير في تاريخه (2/233) :
[حدثنا ابن حميد قال حدثنا جرير عن مغيرة عن زياد بن كليب قال أتى عمر بن الخطاب منزل علي وفيه طلحة والزبير ورجال من المهاجرين فقال والله لأحرقن

عليكم أو لتخرجن إلى البيعة فخرج عليه الزبير مُصلِتاً السيف فعثر فسقط السيف من يده ، فوثبوا عليه فأخذوه]
وهذه الرواية ليست بثابتة ، وليس فيها الزيادة المذكورة في السؤال .

وللعِلم فالرافضة من أكذب الناس ، ومن أكثرهم تلبيسا وقلباً للحقائق !

وكيف يُتصوّر عقلا أن يقول عُمر ذلك لِعلي رضي الله عنه ؟
وكيف يهمّ عمر بتحريق بيت فيه فاطمة رضي الله عنها ، وهو الذي رَغب في نسب عليّ وفاطمة ؟
فقد عَرَض عُمر رضي الله عنه على عليّ رضي الله عنه أن يُزوّجه ابنته أم كلثوم ففعل عليّ رضي الله عنه .

ويلتبس اسم ابن جرير الطبري المفسِّر السُّنِّي بآخر رافضي اشترك معه في الاسم والكنية والبلد وتاريخ الوفاة .
فالمفسِّر والمؤرِّخ السُّنِّي هو أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري ، المتوفَّى سنة 310 هـ .
والآخر (الرافضي) هو أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري ، المتوفَّى سنة 310 هـ .
وهذا الأخير هو صاحب كتاب الإمامة .

والله تعالى أعلم .

==========
السؤال :
بسم الله الرحمن الرحيم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
انتشرت مواضيع متنوعة في المنتديات منها تسجيل الخروج من المنتدى أو الموقع بذكر كفارة المجلس .
وأيضا تسجيل الدخول إلى الموقع بالصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم أو ذكر اسم من أسماء الله الحسنى ، وفي كل الحالات يثبت موضوع ويقوم الأعضاء بالرد عليه عند دخولهم وخروجهم.

فنرجو من سماحتكم توضيح مدى مشروعية هذه المواضيع مع التفصيل في كل حالة إن أمكن.

هذا وجزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم ونفع بكم.

الجواب :

هذه من البدع المحدَثة .
فتحديد ذِكر مُعيّن بعدد مُعيّن أو بزمن مُعيّن لم يُحدده الشرع لا يجوز ، وهو من البِدع الْمُحدَثَـة ، خاصة إذا التُزِم به .

وحقيقة البدع استدراك على الشرع .
ثم إن في البدع سوء أدب مع مقام النبي صلى الله عليه وسلم
قال الإمام مالك رحمه الله : من ابتدع في الدين بدعة فرآها حسنة فقد اتـّهم أبا القاسم صلى الله عليه وسلم ، فإن الله يقول : (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي) فما لم يكن يومئذ دينا فلا يكون اليوم ديناً .

وبعض الأعضاء يزعم أن فيه خيراً ، ولا خير فيه ، إذ لو كان خيراً لسبقنا إليه أحرص الناس على الخير ، وهم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ، ورضي الله عنهم .
فلم يكونوا يلتزمون الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كلما دخلوا أو خَرَجوا ، ولا كلما تقابلوا أو انصرف بعضهم عن بعض ، بخلاف السلام فإنه كانوا يُواظبون عليه ، فإذا لقي أحدهم أخاه سلّم عليه ، والمقصود السلام بالقول .

وحسن النية لا يُسوِّغ العمل

وابن مسعود رضي الله عنه لما دخل المسجد ووجد الذين يتحلّقون وأمام كل حلقة رجل يقول : سبحوا مائة ، فيُسبِّحون ، كبِّروا مائة ، فيُكبِّرون ...

فأنكر عليهم - مع أن هذا له أصل في الذِّكر - ورماهم بالحصباء
وقال لهم : ما هذا الذي أراكم تصنعون ؟
قالوا : يا أبا عبد الرحمن حصىً نَعُدّ به التكبير والتهليل والتسبيح
قال : فعدوا سيئاتكم ! فأنا ضامن أن لا يضيع من حسناتكم شيء . ويحكم يا أمة محمد ما أسرع هلكتكم ! هؤلاء صحابة نبيكم صلى الله عليه وسلم متوافرون ، وهذه ثيابه لم تبلَ ، وأنيته لم تكسر ، والذي نفسي بيده إنكم لعلي ملة هي أهدي من ملة محمد ، أو مفتتحوا باب ضلالة ؟
قالوا : والله يا أبا عبد الرحمن ما أردنا إلا الخير !
قال : وكم من مريد للخير لن يصيبه ! إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا أن قوما يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم . وأيم الله ما أدري لعل أكثرهم منكم ثم تولى عنهم . فقال عمرو بن سلمة : رأينا عامة أولئك الحلق يطاعنونا يوم النهروان مع الخوارج . ورواه ابن وضاح في البدع والنهي عنها .

والله تعالى أعلم .
==========
السؤال :
أريد الاشتراك أنا وجيراني في البيت في خط إنترنت سريع يعمل طوال اليوم ولكن لا أستطيع أن أعلم هل سيستخدمونه في أعمال وأمور مباحة أم غير مباحة . مع العلم أنى وبعض إخواني الملتزمين في حاجة إليه وخاصة في الأمور الدينية ومع العلم أن هناك مستهترين.

الجواب :

الأمور بمقاصدها ، والْحُكم للأغلب .
فإن غَلَب على ظنك استعمالهم له في الأمور المباحة فاشترك معهم .
وإن غَلَب على ظنك عكس ذلك فلا تشترك معهم .

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :

السلام عليكم فضيلة الشيخ .
أنا شاب ابلغ من العمر 17 عاما .
في صغري كان أبواي يظلمانني ظلما لا يضاهيه ظلم بحيث كنت أنا من يقوم بكل الأعمال في المنزل : الغسل والتنظيف وكل شي مجبور على فعله ، وعلاوة على ذالك كانا يضرباننني لأتفه الأسباب ضرباً مبرحا مع العلم أنني ومع كل هذا كنت بارا بهما ولا أعصي لهما أمرا . وكان أبي يمنعنا من الصلاة في المسجد ، والآن ولما كبرت فأنني لا أطيعهما على كل شيء .
فأنا اعلم بمستقبلي ودائما ما تحدث مشاكل بيني وبين أبي وأقوم أنا بالصياح ، وهو يحاول ضربي وعندما يضربني أمنعه .
فهل أنا آثم على عملي ؟ وما هو الحل معهم ؟
مع العلم أن بقية إخواني الصغار يواجهون نفس الذي كنت أواجهه في صغري .

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
أعانك الله .

لا يجوز رفع الصوت على الوالد .

(وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاهُمَا فَلا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلا كَرِيمًا (23) وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا)
قال عروة بن الزبير في قوله تعالى : (وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ) قال : لا تمتنع من شيء أحبّـاه .
وقال أيضا : ما بـرَّ والده من شدَّ الطرف إليه . رواه ابن أبي شيبة .
وفي قوله تعالى : (فَلا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ)
قال مجاهد : حين ترى الأذى وتميط عنهما الخلاء والبول كما كانا يميطانه عنك صغيرا ولا تؤذهما .

وقال مجاهد أيضا : إذا بلغا من الكبر ما كان يليان منك في الصغر فلا تقل لهما أف . رواه ابن أبي شيبة .
قال القرطبي في التفسير : قال علماؤنا : وإنما صارت قولةُ " أف " للأبوين أردأ شيء لأنه رَفَضَهما رفض كفر النعمة وجَحَد التربية ، وردَّ الوصية التي أوصاه في التنْزيل . و " أف " كلمةٌ مقولة لكل شيء مرفوض . اهـ .

قد تقول : إنه هو السبب ، وإنه ظلمني .
فأقول : وإن كان هو السبب ، فأنت مأمور ببرِّ والدك ، وأنت مسؤول ومُحاسب عن فِعلك أنت وليس عن فِعله هو .
فأدِّ الذي عليك واسأل الله الذي لك .
قال عليه الصلاة والسلام : إنكم سترون بعدي أثرة وأمورا تنكرونها . قالوا : فما تأمرنا يا رسول الله ؟ قال : أدُّوا إليهم حقَّهم ، وسلوا الله حقكم . رواه البخاري .

والوصية أن لا ترفع صوتك على والدك ، ولك أن تمنعه من ضربك .

ونُذكِّر الآباء هنا بأن هذا الظلم يعود عليهم بالويل والعاقبة السيئة في الدنيا والآخرة .
فهو لا يَزرع حُبـّاً ، ولا يُربِّي جيلا صالحاً ، ولا يُخلِّف ولدا صالحا يدعو لوالده بعد موته .

والله تعالى أعلم .

==========
السؤال :
بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله
أما بعد :
فلديّ سؤال أرهقني منذ سنين ولم أجد له إجابة لجهلي وقلة همتي وحرصي على الدين .
والله المستعان . ذهبت الهمم عند الشباب.
أريد أن أطرح السؤال ولكن بكل مصداقية وأرجو الجواب عليه لأهميته .

عندي السؤال عن بنك الرياض . بكُل وضوح هل البنك المذكور بنك ربوي أو إسلامي ؟
إذا كان ربوي هل الموظف لدى البنك يأثم ويعتبر راتبة حرام ؟
خاصة وأنه على قسم خدمات العملاء والقروض .
وإذا كان حرام هل أهل بيته يأثمون معه ؟
رغم أنه هو العائل الوحيد ولا نستطيع التخلي عن الراتب أبدا لكثرة الديون ومتطلبات
الحياة الأساسية ، علما بأن الشخص المذكور ملتزم بالصلاة .

الجواب :

سُئل الشيخ ابن باز رحمه الله :
يقول السائل :
أفيدك أنه لي ولد ، وأنه مديون نحو مائة ألف ريال في زواج ، وفي سيارة يركبها ، وانه دخل البنك الأهلي يعمل مراسل براتب نحو ألف وخمسمائة ريال ، ويقول بعض الناس : إن راتبه حرام ، وناس يقولون : حلال .
والله يعلم أنه دخل في هذا البنك لضرورة الدَّين ، ومصاريف أهله .
لذا نرجو الإفادة عاجلا .

فأجاب رحمه الله :

لا يجوز العمل في البنوك الربوية ، كالبنك الأهلي المذكور ، والواجب على ابنك المذكور أن يَدع العمل المذكور ، ويلتمس العمل في جهات أخرى سليمة . يسّر الله أمره ، وأصلح حاله وحال كل مسلم . اهـ .

وسُئل رحمه الله عن العمل في البنوك ، وذَكَر السائل أنه يشغل وظيفة كتابية مثل : مدقق حسابات أو مأمور سنترال أو غير ذلك من الوظائف الإدارية ...

فأجاب رحمه الله :

العمل في البنوك الربوية لا يجوز ، لما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في لعن آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه ، وقال : هم سواء . أخرجه مسلم في صحيحه . ولِما في ذلك من التعاون على الإثم والعُدوان ، وقد قال الله سبحانه : (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) . . اهـ .

فالعلماء لم يُجيزوا العمل في وظيفة مأمور سنترال أو مراسل أو حارس في البنوك الربوية .

وأما أهل بيته فلا يأثمون ، لأن عليه غُرمه ولهم غُنمُه .

وأما قول السائل : إنه لا يستطيع أن يتخلّى عن هذا العمل .
فأقول : هذا ضعف يقين بالله عز وجل .
فإن الله هو الرّزاق ذو القوة المتين .
وهو الذي رَزَقك يا ابن آدم وأنت في بطن أمّك ، أيُضيّعك وأنت تمشي على ظهر الأرض ، وتُصلي له وتركع وتسجد ؟!
والمسألة تحتاج إلى صِدق مع الله .

لقِيت مرة شابا يقول : كنت أعمل في أحد البنوك ، وراتبي يزيد على عشرة آلاف ، ثم تركت العمل في البنوك ، وتركت معه شهادات الخبرة ، ثم عملت بوظيفة أخرى براتب قدره ثلاثة آلاف ريال .
يقول : والله إني أوفِّر من هذا الراتب أكثر مما كنت أوفِّر من راتب البنك .
يقول : وإضافة على ذلك فإني أُعطي والدي من هذا الراتب .

ووعد الله حق ، وقوله صِدق ، وقد قال تبارك وتعالى : (وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ) .

والله تعالى أعلم .

==========

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
أنا مسلمة ولله الحمد لكني أحب أن أقرأ عن كتب المسيح وذلك لأعرف كيف يفكرون وما هي آراءهم حول الله عز وجل و عيسى عليه السلام وعن الدين الإسلامي .
وهي مجرد قراءة لأني لا أتأثر بأفكارهم (اطلاع فقط) لكني قرأت أن ذلك حرام ، فهل هذا صحيح ؟

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

النظر والقراءة والاطلاع على كُتب أهل الكتاب يجب أن يكون من أهل الاختصاص والعلم بما عند القوم من شُبهات ، والجواب عنها .
فقد روى الإمام أحمد أن عمر بن الخطاب أتى النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب أصابه من بعض أهل الكتب ، فقرأه النبي صلى الله عليه وسلم فغضب ، فقال : أمتهوّكون فيها يا ابن الخطاب ؟ والذي نفسي بيده لقد جئتكم بها بيضاء نقية . لا تسألوهم عن شيء فيخبروكم بحق فتكذبوا به ، أو بباطل فتصدقوا به . والذي نفسي بيده لو أن موسى صلى الله عليه وسلم كان حيّـاً ما وسعه إلا أن يتبعني .
ومعنى (متهوّكون) أي متهوّرون وزناً ومعنى .

وقد لا يتأثر الإنسان بأفكارهم لأول وهلة ، إلا أنه قد تنقدح في ذهنه شُبهة لا يستطيع التخلّص منها .
فمن باب درء المفسدة وسد الذريعة يُمنع من النظر في كُتب أهل الكتاب إلا لمتخصص .

فإن كان ولا بد لمعرفة ما عندهم ، وكيف يُفكِّرون ، وكيف ينظرون إلى الدين الإسلامي ، فكتاب " الجواب الصحيح لمن بدّل دين المسيح " لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله ، فقد أفاد وأجاد فيه ، وهو يُوردِ كلامهم وشُبهاتهم ويردّ عليها ويُفنّدها .
والله تعالى أعلم .
==========

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
سؤالي هو :
هل يجب على الشخص أن يحج أولا ثم يعتمر أم أنه لا فرق ؟

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

لا فرق ، بين أن يحج ثم يعتمر ، أو يعتمر ثم يحجّ .
والحج لا خلاف فيه ، والعُمرة مُختَلف في وُجوبها .
وقد حجّ الناس مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وانقسموا إلى أقسام :
القسم الأول : من قَرَن بين الحج والعمرة ، وكان قد ساق الهدي فلم يُمكنه التحلل .
القسم الثاني : من لم يَسُق الهدي ، فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم بفسخ الحج إلى عُمرة ، ثم الإهلال بالحج فيما بعد .
من أفرد الحج ، ثم اعتمر بعد ذلك .
وهذا كحال عائشة رضي الله عنها ، فإنها أحرمَتْ بالحج ثم لم تَطِب نفسها إلا أن ترجع بحجّ وعُمرة ، فأذِن لها النبي صلى الله عليه وسلم أن تعتمر بعد الحج .

والله تعالى أعلم .
==========
السؤال :
السلام عليكم و رحمة الله و بركاته
هل دينا صعب ولا إحنا اللى مش فاهمين ؟
كل شيخ بيقول كلام و كل داعية له رأى و وجهة نظر !
أنا ثقافتي الدينية ضعيفة جدا ، وأصبحت خائفة دائما ولا أدرى ماذا أفعل .
كل موضوع مش بعرف أحله ؟
مش عارفة فين الصحّ و فين الغلط أنا تعبت .

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

أولاً :
ديننا دِين اليسر والسماحـة ، وقد وَضَع الله عن هذه الأمّـة ما لم يَضعه عن أمَّـة من الأمم .
قال تبارك وتعالى : (الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) .
والنبي صلى الله عليه وسلم قال : إني لم أبعث باليهودية ولا بالنصرانية ، ولكني بعثت بالحنيفية السمحة . رواه الإمام أحمد .
وقال عليه الصلاة والسلام : إن الدِّين يُسر ، ولن يشادّ الدين أحد إلا غلبه ، فسددوا وقاربوا وأبشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة . رواه البخاري .

ثانياً :
الذي لا يَعرف كثيرا من أحكام الشرع ، ولا يعرف الأحكام الفقهية ، فلَه أن يُقلِّد من يرى أنه من أهل العلم ، ويَرى أنه تبرأ به الذمَّـة يوم القيامة .
حتى إذا سُئل يوم القيامة كان له عُذره ، وهو أنه استفتى فلاناً ، الذي عُرِف بعلمه وتقواه ، وحرصه على السنة .
ولا يُعذر الإنسان أن يقول : سألت (واحد) ! ولا أن يقول : سألت صديقي !
فإني سألت مرّة شخصا فَعَلَ فِعْلاً خاطئا ، فقال : سألت بعض الإخوان .. فقالوا لي كذا !
فقلت له : ذمّتك لا تبرأ بسؤال من ليس من أهل العلم .
فإن الله أحال من لا يَعلم على من يَعلَم ، فقال تعالى : (فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ) .
وقال النبي صلى اللَه عليه وسلم : ألا سألوا إذْ لم يَعْلموا ، فإنما شفاء العِيّ السؤال . رواه أبو داود .

ثالثاً :

مما يُتعب الشخص ويجعله في دوّامـة أن يُكثر من السؤال عن المسالة الواحدة ، فيسأل أكثر من شخص ، ويستفتي أكثر من عالِم .
وهذا لا يجوز ، لأنه يقع أحيانا طلبا لِتتبّـع الرُّخَص .
ويقع أحيانا لشكٍّ في الذي سأله .
فعليه أن يسأل من يكون من أهل العِلم ، وإذا أشكل عليه جوابه ، فليسأله عن الدليل .
ثم يقتصر على سؤال هذا العالِم ، إلا أن يقول هذا العالِم – مثلا – : لا أعلم .
أو يقول : اسأل غيري .

والله تعالى أعلم .
==========
السؤال :
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.
السلام عليكم
أريد أن أسألكم :
هل يجوز أن أعلم التجويد لبنات في مثل عمري ؟ علما وأني شاب قد جاوزت العشرين ودارس لعلم التجويد, وعلما وأن الأخوات ليس لهم شيخ ولا امرأة تدرِّسهم .
إن كان ذلك جائز فما هي شروطه ؟
وجزاكم الله عنا وعن الإسلام كل خير ؟
والحمد لله رب العالمين.
والسلام عليكم ورحمة الله .

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

القاعدة : درء المفاسِد مُقدّم على جلب المصالح .
والشاب الذي في مثل سنِّـك لا يأمن على نفسه أن يُفتَن .
بل كل حي من بني آدم لا يأمن على نفسه الفتنة .
والذي أراه أن لا تفتح على نفسك باب فتنة .
فإن دراسة التجويد ليست واجبة على النساء ، إذ لن يتقدّمن الناس في جماعة .
أما إذا وَجدْنَ من يُدرِّسهن من النساء فلا يُمنعن منه .

والله تعالى أعلم .

==========
هناك أحدى الأخوة بارك الله فيه شارك في أحدى المنتديات الإسلامية بهذا الموضوع
حكم الاحتفال برأس السنة الميلادية
حكم تهنئة الكفار بأعيادهم
السؤال : ما حكم تهنئة الكفار بأعيادهم ؟ .
الجواب :
تهنئة الكفار بعيد الكريسمس أو غيره من أعيادهم الدينية حرام بالاتفاق ، كما
نقل ذلك ابن القيم - يرحمه الله - في كتاب (أحكام أهل الذمة) حيث قال : "
وأما التهنئة بشعائر الكفر المختصة به فحرام بالاتفاق ، مثل أن يهنئهم بأعيادهم
وصومهم ، فيقول: عيد مبارك عليك ، أو تهْنأ بهذا العيد ونحوه ، فهذا إن سلم
قائله من الكفر فهو من المحرمات وهو بمنزلة أن يهنئه بسجوده للصليب بل ذلك أعظم
إثماً عند الله ، وأشد مقتاً من التهنئة بشرب الخمر وقتل النفس ، وارتكاب الفرج
الحرام ونحوه ، وكثير ممن لا قدر للدين عنده يقع في ذلك ، ولا يدري قبح ما فعل
، فمن هنّأ عبداً بمعصية أو بدعة ، أو كفر فقد تعرض لمقت الله وسخطه ." انتهى
كلامه - يرحمه الله - .
وإنما كانت تهنئة الكفار بأعيادهم الدينية حراماً وبهذه المثابة التي ذكرها ابن
القيم لأن فيها إقراراً لما هم عليه من شعائر الكفر، ورضى به لهم ، وإن كان هو
لا يرضى بهذا الكفر لنفسه ، لكن يحرم على المسلم أن يرضى بشعائر الكفر أو يهنّئ
بها غيره ، لأن الله تعالى لا يرضى بذلك كما قال الله تعالى : { إن تكفروا فإن
الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر وإن تشكروا يرضه لكم } وقال تعالى : {

اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً } ،
وتهنئتهم بذلك حرام سواء كانوا مشاركين للشخص في العمل أم لا .

وإذا هنؤنا بأعيادهم فإننا لا نجيبهم على ذلك لأنها ليست بأعياد لنا ، ولأنها
أعياد لا يرضاها الله تعالى ، لأنها إما مبتدعة في دينهم وإما مشروعة لكن نسخت
بدين الإسلام الذي بعث الله به محمداً إلى جميع الخلق ، وقال فيه : { ومن يبتغ
غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين } . وإجابة المسلم
دعوتهم بهذه المناسبة حرام ، لأن هذا أعظم من تهنئتهم بها لما في ذلك من
مشاركتهم فيها .

وكذلك يحرم على المسلمين التشبه بالكفار بإقامة الحفلات بهذه المناسبة ، أو
تبادل الهدايا أو توزيع الحلوى ، أو أطباق الطعام ،أو تعطيل الأعمال ونحو ذلك
لقول النبي صلى الله عليه وسلم : { من تشبّه بقوم فهو منهم } . قال شيخ الإسلام
ابن تيميه في كتابه : (اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم) : "
مشابهتهم في بعض أعيادهم توجب سرور قلوبهم بما هم عليه من الباطل ، وربما
أطمعهم ذلك في انتهاز الفرص واستذلال الضعفاء " .
انتهي كلامه يرحمه الله .
ومن فعل شيئاً من ذلك فهو آثم سواء فعله مجاملة أو توددا أو حياء أو لغير ذلك
من الأسباب لأنه من المداهنة في دين الله، ومن أسباب تقوية نفوس الكفار وفخرهم
بدينهم .
والله المسئول أن يعز المسلمين بدينهم ، ويرزقهم الثبات عليه ، وينصرهم على

أعدائهم ، إنه قوي عزيز . (مجموع فتاوى ورسائل الشيخ ابن عثيمين 3/369) .

نريد منك تعقيب بارك الله فيك على هده الاسئلة

بدي اسال سوال و يجاوب عليه الاخوان كيف يمكن ان يتعايش الناس في المجتمعات
متعددة الديانات كالمجتمع المصري و اللبناني والسوري

اليس انتشار مثل هدا الفكر يعمل على تدمير الوحدة الوطنية لشعوب التي نحن في
مس الحاجة لها
اليس هدا تطبيق لمبدأ فرق تسد" اليس الاسلام اسما من هده المجادلات

قال تعالى"لكم دينكم ولي دين"

==========

==========
أولا أحب أن أقول..
يارب الله يحفظ دايما ويجعلك ذخرا للعالم أجمع..
ويدخل جناته من أوسع أبوابها..ويجعله في موازين حسناتك بإذنه....

آمين .. وإياك
وبارك الله فيك

سمعت في أن عدم القيام لصلاة الفجر.. وقام بعد ذلك ليصليها.. يجب أن يتبعها بركعتين فهل هذا صحيح .
الجواب :
هذا ليس بصحيح ، فإن من نام عن صلاة الفجر ، ثم قام بعد خروج وقتها فالسنة أن يُصليها كما هي ، بمعنى أن يُصلي السنة أولاً ثم يُصلي الفريضة .

وهكذا فَعَل النبي صلى الله عليه وسلم لما نام في بعض أسفاره ووكّل بلالاً ليوقظهم فَنَام رضي الله عنه .

==========

وهل حديث من نام عن صلاة أو نسيها فليصليها إذا ذكرها هل يعارض وقت النهي للصلاة..

الجواب :

لا يُعارِض وقت النهي ، لأن ما كان له سبب لا يَدخل في النهي ، وإنما يدخل فيه أن يَقصد الإنسان الصلاة في وقت النهي .

وما له سبب يُسميها العلماء ذوات الأسباب : كتحية المسجد ، وركعتي الوضوء ، وصلاة الجنازة ، وكذلك الكسوف ..

وما يتعلق بأوقات النهي سبق التفصيل فيه في بحث هنا :

http://www.almeshkat.net/books/open.php?cat=32&book=881

==========

ثانيا..وكذلك ياشيخ أن من صلى قبل صلاة الظهر أربع من غير تسليم فتحت له أبواب الجنة فأنا أود أن أفهم هل بعد الأذان مباشرة وهل نسميها من السنن الرواتب

أود التفصيل حتى أفهم هذه المسألة..

الجواب :

لا يُشترط أن تكون بعد الأذان مُباشرة ، وهي تُعتبر راتبة الظهر .

وسبق الجواب هنا :

http://www.almeshkat.net/index.php?pg=fatawa&ref=463

==========

ثالثا..ياشيخ هل فتنة المسحيح الدجال ستحيي الناس من القبور..

الجواب :

فتنة المسيح الدّجال لا تُحيي الناس ولا تُخرجهم من قبورهم ، وإنما هي فتنة للأحياء .

وهناك كتاب للشيخ الألباني عن فتنة المسيح الدجال ، وعن الروايات الواردة في ذلك .
فإن أردت الكتاب بعثت به إليك .

==========

رابعا.. هناك صديقة لي تسأل هل ترك الشفع والوتر وعدم المواظبة عليها تكون آثمة.. وإذا كانت آثمة ماعليها.. وإذا أرادت أن تصليها هل تصلي أولا الشفع لوحدها ثم القيام ثم الوتر..
الجواب :

ليس عليها شيء .
والشفع والوتر سُنة ، فمن أتى به فإنه مأجور ، ومن تركه فإنه لا يأثم .
والشفع مُرتبط بالوتر ، بمعنى أنه يسبق الوتر ، أما القيام فقد يكون من أول الليل ، وقد يكون من وسطه ، وقد يكون من آخره ، وهو أفضل .
ويجوز أن يكون القيام من أول الليل والوتر من آخره ، والعكس ، الوتر من أول الليل ، والقيام آخره ، وذلك لمن أوتر أول الليل ثم قام من آخر الليل .

==========

خامسا..أود القراءة عن الحياة البرزخية فما الكتب التي تنصحني بها..
الجواب :

لعل كتاب " الروح " لابن القيم فيه بعض ما يُفيد حول الموضوع .

وهنا :
http://www.almeshkat.net/books/open.php?cat=20&book=1319

ضمن مجموعة محاضرات مُفرّغة محاضرة بعنوان : أحوال البرزخ ، أو الحياة البرزخية .

وهنا :

http://www.aliman.org/eman/ema3.htm

إشارة إلى الحياة البرزخية من ناحية الإيمان بها .

==========
سادسا.. ياشيخ هناك حديث فيما معناه يأتي عليكم زمان استحلوا الحرام وجعلوه حلالا.. فما هي الأشياء المقصودة بذلك الحديث..

الجواب :
هذه الأشياء جاء فيها الحديث : ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحِرَ والحرير والخمر والمعازف ، ولينزلن أقوام إلى جنب علم يروح عليه بسارحة لهم يأتيهم يعني الفقير لحاجة فيقولوا : ارجع إلينا غدا ، فيُبيّتهم الله ويضع العلم ، ويمسخ آخرين قردة وخنازير إلى يوم القيامة . رواه البخاري .
والعَلم هو الجبل .

والأشياء المذكورة هي :
الحِـر : وهو الفَرج ، أي يستحلّون الزنا .
والحرير : معروف ، وهو مُحرّم على الرِّجال ، فيستحلونه ويلبسونه .
والخمر : معروفة أيضا ، وهي كل ما أسْكَر ، وإن سمّوها بغير اسمها .
والمعازف : كل ما يُعزف به من آلات موسيقية ، فيستحلونها ، ويرون أنه لا بأس بها .

وهذا الحديث دالٌّ على تحريم هذه الأشياء .

==========
سابعا.. كيف لنا التعامل مع الشيعة.. إذا كانوا أناس طيبين فأنا أود معرفة كيف سيحاسبون يوم القيامة سؤال جدا يحيرني..

الجواب :
أما مُحاسبتهم فإلى الله .
وأما معاملتهم فقد سبق الجواب عنها هنا :

وما يُظهرونه من طِيبة هي طِيبةٍ مُصطنعة ، وإلا فإن اعتقاداتهم تُحتّم علَيهم بغض وكُره أهل السنة بل والحقد على الصحابة
http://www.almeshkat.net/index.php?pg=fatawa&cat=14

واستمعي إلى شيخ رافضي في السعودية يسب ويلعن ويُصرّح بحقدهم على الصحابة
هنا يُمكنك الاستماع إليه :

http://www.almeshkat.com/vb/showthread.php?s=b3227a05b22ffe8e0e62c770a88e9eec&threadid=21682

==========
وآخر سؤال أعرف زميلة لي في السابق وأود مساعدتها غرقت في المعاصي وهي تخاف أن تكون ضمن الكبائر لأنها قامت بأشياء كثيرة وكبيرة كادت تصل إلى مقدمات الزنا والعياذ بالله فهي جدا نادمة ولكنها تود المساعدة في تريد ان ترتاح فكيف تعلم بأن الله قد تقبل توبتها فإذا عرضت عليك مثل هذه المساعدة فماذا تفعل..

الجواب :

من تاب تاب الله عليه .
وليس عليها إلا التوبة والاستغفار والندم .
وأوصيها بأن تُكثر من الحسنات فإن الحسنات يُذهبن السيئات .

==========
وأعتذ للإطالة ..
وجزاك الله خيرا..

ليس ثمّ إطالة

وجزاك الله خيراً
==========
ياشيخ هل يجوز لي أن أقول لك إني أحبك في الله.. أو حرام.. فأنا أسألك لأني فعلا أعتبرك شيء كبير في حياتي
الجواب :

هذه المسألة سبق الجواب عنها ، وهي قول المرأة لرجل أجنبي عنها : أحبك في الله .
والتفصيل هنا :
http://www.lakii.com/vb/showthread.php?t=114098

فأنا تمنيت أن تكون أخي من أمي وأبي حتى توجهني دائما ولكي أفتخر بك أمام الجميع

أما سمعتِ بقول : رب أخٍ لك لم تلده أمك ؟

==========
السؤال :
أذهب إلى المعهد الثانية ظهرا وأعود إلى المنزل السادسة مساءا ، فهل يجوز لي أن أصلي العصر مع الظهر ؟ مع العلم أن العصر على الساعة الثالثة والنصف ، والمغرب على الساعة السادسة إلا خمس دقائق .
جزاكم الله خيرا .

الجواب :

لا يجوز الجمع في مثل هذه الصورة ، وعليك أن تجتهدي في أداء صلاة العصر في وقتها في المعهد ، فإن فريضة الله التي افترضها على عباده مُقدّمة على كل عمل ، فإن الله عز وجل لم يَعذر المحارب في سبيله بترك الصلاة .
ثم إن الصلاة مما يُعين على العِلم والتعلّم .

ومن يتق الله يجعل له فَرَجا ومَخرَجا .
والله تعالى أعلم .

==========
السؤال :
ما قولكم في صلاة الفاتح لما أُغْلِق ؟
و ما حكم من يصلي بها على النبي دون الاعتقاد بما فيها من هذا الأجر الموجود في بعض الكتب؟

الجواب :

ينبغي أن يُعلم أن من شروط قبول العمل الصالح أن يكون على سُنة النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو ما يُعبَّر عنه بـ " الْمُتَابَعة " أي للنبي صلى الله عليه وسلم .
فكل عمل يُراد به وجه الله لا يكون على السنة لا يكون مقبولاً .
وهذه المسألة سبق التفصيل فيها هنا :
متى يكون العمل الصالح مقبولاً ؟
http://www.almeshkat.net/vb/showthread.php?s=&threadid=9528

وما يُسمى صلاة الفاتح ليس لها أصل في الشرع ، بل هي مُحدَثَـة .
ولا يُتقرّب إلى الله إلا بما شرعه على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم .

والله تعالى أعلم .
==========
السؤال: السلام عليكم ورحمة الله وفقكم الله
توفي والدي يوم 20رمضان الموافق 3/11/2004 أريد أن اعرف متى تنتهي عدة والدتي ؟
لأن الآراء اختلفت في نهاية عدتها ، برغم من أننا نعرفها هي أربعة اشهر وعشرة أيام .
ووفقكم الله

الجواب :
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
وبارك الله فيك

ورحم الله والدك ، وغفر له .

إذا كان توفِّي في أثناء يوم 20 رمضان فإن الذي يظهر أنه لا يُعتبر ولا يحسب .
فتكون نهاية العِدّة في الخامس من شهر صفر لعام 1426 هـ .

والله تعالى أعلم .
==========
السؤال :
كيف يتم تقسيم العقيقة إن لم يرغب ولي المولود أن يُولم بها ؟

الجواب :

الذي يظهر أن العقيقة تُعامل معاملة الأضحية .
قال الميموني للإمام أحمد : العقيقة تُطبخ ؟ قال : نعم .
وقال الفضل بن زياد : إن أبا عبد الله قيل له في العقيقة : تُطبخ بماء وملح ؟ قال : يستحب ذلك . قيل له : فإن طُبخت بشيء آخر ؟ قال : ما ضَـرّ ذلك .
قال ابن القيم : وهذا لأنه إذا طبخها فقد كفى المساكين والجيران مؤنة الطبخ ، وهو زيادة في الإحسان ، وشكر هذه النعمة ، ويتمتع الجيران والأولاد والمساكين بها هنيئة مَكفية المؤنة ، فإن من أُهدي له لحم مطبوخ مهيأ للأكل مُطيب كان فرحه وسروره به أتم من فرحه بلحم نيء يحتاج إلى كلفة وتعب . اهـ .

وأما تقسيم العقيقة فقد قال الميموني : سألت أبا عبد الله : أيؤكل من العقيقة ؟ قال : نعم يؤكل منها . قلت : كم ؟ قال : لا أدري ، أما الأضاحي فحديث ابن مسعود وابن عمر ، ثم قال لي : ولكن العقيقة يؤكل منها . قلت : يشبهها في أكل الأضحية ؟ قال : نعم ، يُؤكل منها .
وقال الميموني : قال أبو عبد الله : يُهدِي ثلث الأضحية إلى الجيران . قلت : الفقراء من الجيران ؟ قال : بلى ، فقراء الجيران . قال : تشبّه العقيقه به ؟ قال : نعم ، من شَبّه به فليس ببعيد .

فالذي يظهر من كلام أهل العلم أن العقيقة يُصنع بها كما يُصنَع بالأضحية ، أي يؤكل منها ويُهدي ويُتصدّق .

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :

السلام عليكم

حفظك الله و أحسن إليك

قد يعمل المسلم نافلة ويجتهد فيها .... فقط ليتيسر أمره ويكثر رزقه ببركة العمل الصالح .... دون أن يرجو الأجر ...

كيف ترون هذا العمل ؟؟

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

في هذا الفعل تقصير ، وذلك لأنه قَصَرَ النية على مُراد قريب ، ولو جَعَل نيّته فوق ذلك لكان أحسن وأفضل ، وذلك أن ينوي الآخرة والأجر ، والبركة في الرِّزق في الدنيا .

وفي التّنـزيل : (وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ) .

وفي التفسير : قِيل : الشكر قَيد الموجود ، وصَيد المفقود .

قال القرطبي : والآية نصّ في أن الشّكر سبب المزيد .

فَحَريّ بِمَن يعمل الصالحات أن يجعل الآخرة هي همّـة ، والبركة والرّزق تأتي تَبَعاً .

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :

أحسن الله إليك

إن الله لا يستحي من الحق :

استجمر رجل بحجارة ثم بعد ذلك رأى أثر الخارج على ملابسه الداخلية .

هل يُعفى عنه أم لابد من غسله ؟

الجواب :

وإليك أحسن

إذا رأى أثر النجاسة فإن هذا يعني أنه لم يُزِل النجاسة ، فيجب عليه غسل ملابسه التي أصابتها النجاسة ، ولا يُشترط أن يُغيِّر تلك الملابس ، ولا أن يَزول لون النجاسة بعد الغَسْل .
فإنه إذا أُزيلت النجاسة وزالت عين النجاسة وجُرمها فلا يضرّ أثرها .
قال عليه الصلاة والسلام لخولة بنت يسار في دم الحيض : إذا طهرت فاغسليه ثم صلي فيه ، فقالت : فإن لم يخرج الدم ؟ قال : يكفيك غسل الدم ، ولا يضرك أثره . رواه الإمام أحمد وأبو داود .
وروى البخاري عن أسماء بنت أبي بكر أنها قالت سألت امرأة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله أرأيت إحدانا إذا أصاب ثوبها الدم من الحيضة كيف تصنع ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا أصاب ثوب إحداكن الدم من الحيضة فلتقرصه ، ثم لتنضحه بماء ، ثم لتصلي فيه .
وعند البيهقي في السنن الكبرى عن معاذة أنها سألت عائشة رضي الله عنها عن الدم يكون في الثوب فقالت : أرأيت الثوب يصيبه الدم ، فاغسله فلا يذهب أثره ؟ فقالت : الماء طهور .

والله تعالى أعلم .
==========
السؤال :
المسبوق بركعة من صلاة الفجر بعد تسليم إمامه هل يرفع يديه إذا نهض للثانية ؟
أرجو ذكر الدليل .

الجواب :

لا يرفع يديه إذا نهض للركعة الثانية ، سواء كان في صلاة الفجر أو في غيرها ، وإنما كان النبي صلى الله عليه وسلم يَرفع يديه إذا نهض للثالثة .
فقد روى البخاري من طريق نافع أن ابن عمر كان إذا دخل في الصلاة كبّر رَفَع يديه ، وإذا ركع رفع يديه ، وإذا قال : سمع الله لمن حمده ، رَفَع يديه ، وإذا قام من الركعتين رفع يديه ، وَرَفَعَ ذلك ابن عمر إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم .
فقوله : وإذا قام من الركعتين رفع يديه .
يعني في قيامه للركعة الثالثة .

أما القيام للركعة الثانية فلم يَرِد فيه رفع لليدين ، والعبادات توقيفية ، فلا يُعمل منها شيء إلا بدليل .

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال:
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
ما الأفضل لفتاه ترجو من الله أن يرزقها بالزوج الصالح ، وهناك شاب مستقيم من جماعتها - تحسبه كذلك والله حسيبه ولا تزكي على الله أحدا - فهو من الذين يحفظون القران ويوزِّعون الأشرطة في الأفراح ، وعليه مظاهر الصلاح .
فما الأفضل :
أتُحدِّث أمها بأن تمدحه لأبيها وتكلمه أن يخطبه لها كذا فجأة ، أو بأسلوب غير مباشر أم أنها لا تفكر به أبدا ، بل تنتظر من الله أن يرزقها غيره ؟ علما أنها لم تحبه إلا لأخلاقه .
أو أنها تحسن العلاقة مع أهله ؟ وتجعل لها واسطة كما فعلت خديجة رضي الله عنها ؟
أفيدوني أفادكم الله
والسلام عليكم

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

يجوز للفتاة أن تختار شريك حياتها ، إلا أن هذا ليس هو الأصل ، فالأصل أن الشاب هو الذي يختار ، والمرأة هي التي تُخطَب .

وللمرأة أن تَعرِض نفسها على الرّجل الصالح ، إلا أنها إذا خشيت أن يُظنّ بها سوء أو يساء فهمها ، فإنها تجعل بينها وبينه واسطة ، ويُكتفى بالتلميح دون التصريح .
وإن رأت أن تعرض الأمر على والدتها أو على والدِها بحيث يَعرِضون على ذلك الشاب الزواج من ابنتهم ، وأنهم يَرغَبون بمثله ، فهذا أيضا لا بأس به ، فقد عَرَض عُمر رضي الله عنه ابنته حفصة على أبي بكر وعلى عثمان رضي الله عنهما ، ثم خَطَبها النبي صلى الله عليه وسلم .
وبوّب الإمام البخاري على هذه القصة بقوله : باب عرض الإنسان ابنته أو أخته على أهل الخير .
وعقد باباً آخر فقال :
باب عَرْض المرأة نفسها على الرجل الصالح .
ثم ساق بإسناده عن ثابت البناني قال : كنت عند أنس وعنده ابنةٌ له . قال أنس : جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض عليه نفسها قالت يا رسول الله ألك بي حاجة فقالت بنت أنس ما أقل حياءها واسوأتاه واسوأتاه قال هي خير منك رغبت في النبي صلى الله عليه وسلم فعرضت عليه نفسها .

قال ابن حجر : جواز عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح رغبة في صلاحه ، فيجوز لها ذلك وإذا رَغِبَ فيها تزوجها بشرطه . اهـ .

فإذا كانت هذه الفتاة ترى في هذا الشاب الكفاية وأنه مرضي الدِّين والْخُلُق فلها أن تُخبر والدتها بذلك ، أو تُخبر والدها بذلك .

والله تعالى أعلم .
==========
السؤال :

ما حكم لبس الدبلة فقط للزينة ، وليس التشبه بالنصارى ؟

الجواب :

إذا كانت دبلة الخطوبة فهي من عادات النصارى ، ومن لبسها من الرِّجال أو من النساء فقد تشبّـه بالنصارى .
ولبس دبلة الخطوبة يُصاحبه اعتقاد بتثبيت المحبة ، ولذا تُلبس في اليد اليسرى !
والـتّشَـبّه لا يُشترط فيه القصد والنيّـة ، بل متى وقَعَت المشابهة فيما هو من خصائص القوم وَقَع المتشبِّه بالمحذور .

وسبق التنبيه على دبلة الخطوبة هنا :

http://www.almeshkat.net/vb/showthread.php?s=&threadid=26949

والله تعالى أعلم .
==========
بسم الله الرحمان الرحيم . وبه نستعين .
أسال الله لك شيخنا الكريم طول العمر مع صالح العمل .
واعلم حفظك الله أننا نحبك في الله تعالى .
ونرجو منك الرد على هذه الفتوى :
أولاً شيخنا نعلمك أنني أعمل في مجال صناعة الذهب وأملك في ذلك محل للصناعة الذهب .
وقد قيل لي : إن التعامل بالدَّين في هذا المجال محرم علما أننا هنا في الجزائر لا يستطيع من يعمل في هذا المجال أن يتجنب الدَّين ، فالمستورِد يُعطي للبائع بالجملة بالدَّين ثم هذا الأخير يُعطي الصانع كذلك بالدَّين حتى يصل الأمر إلى الشاري البسيط .
فما العمل ؟ وما وهو المخرج ؟
أفتونا رحمكم الله

الجواب :

وأحبك الله الذي أحببتني فيه ، وأطال عمرك على طاعته .

الأمر كما قيل لك في تحريم بيع الذهب بالآجل .
فيحرم بيع الذهب مع عدم التقابض ، لقوله صلى الله عليه وسلم : الذهب بالذهب ربا إلا هاء وهاء . رواه البخاري ومسلم .
أي يكون تسليمه واستلامه في الحال .
وفي حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تَبيعوا الذهب بالذهب إلا مثلا بمثل ، ولا تُشِفُّوا بعضها على بعض ، ولا تبيعوا الورق بالورق إلا مِثلا بمثل ، ولا تُشِفُّوا بعضها على بعض ، ولا تبيعوا منها غائبا بِنَاجِـز . رواه البخاري ومسلم .

ومعنى : لا تُشِفُّوا : أي لا تُفَضِّلُوا . كما قال الشُّرَّاح .

قال الإمام النووي رحمه الله : وقد أجمع العلماء على تحريم بيع الذهب بالذهب أو بالفضة مُؤجَّـلا . اهـ .

والله تعالى أعلم .
==========

السلام عليكم
الجمع في السفر تقديما أو تأخيرا .. هل هو على التراخي أم في دخول الوقت ؟
شكرا

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

الجمع على التراخي ؛ لأنه خُفِّف فيه على المسافر .
فإذا نوى المسافر جمع التقديم ، فله أن يَجمع في أول وقت الأولى أو في آخره .
وإذا نوى جمع التأخير فله أن يجمع في أول وقت الثانية أو في آخره .

إلا أن أول الوقت أفضل .

ومن جاز له الجمع فلا يجوز أن يَخْرُج وقت الأولى إلا بِنيَّـة ، فإذا أراد جَمع تأخير فإنه لا بُـدّ أن ينوي ذلك في وقت الأولى .
والله تعالى أعلم .
==========
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
شيخي الفاضل
أحببت أن أستفيد منكم بالتأكد من صحة هذا الدعاء

الحمد لله الذي تواضع كل شيء لعظمته . الحمد لله الذي استسلم كل شيء لقدرته . الحمد لله الذي ذلّ كل شيء لعزّته . الحمد لله الذي خضع كل شيء لملكه .
يُقال : من قالها مرة واحدة سخر الله له 70 ألف ملك يستغفرون له يوم القيامة
هل هذا الدعاء صحيح؟ وكيف أبحث عن صحته ؟
الرجاء الرد على سؤالي لهذا لأهميته

وشكرا

الجواب :

الحديث ضعيف .
وقد ضعّفه الحافظ ابن حجر في لسان الميزان ، فَحَكم عليه بالنّكارة ، والحديث المنكَر من أقسام الحديث الضعيف .
وكذلك ضعّفه الشيخ الألباني في ضعيف الترغيب برقم 965

والله تعالى أعلم .
==========
السؤال :
هل الجماعة شرط لصحة الصلاة ؟

الجواب :

الجماعة ليست شرطا في صحّـة الصلاة ، ولو كانت شرطا في صحّـة الصلاة لم تصحّ الصلاة إلا بها .
والصحيح أن الجماعة واجبة على الرّجل إذا كان مُقيماً صحيحاً .
ومن العلماء من قال هي فرض عين .
والله تعالى أعلم .
==========
السؤال :
ما حكم من يتعامل مع البنوك ؟
ما حكم من يشتري بطاقات إنترنت يدعم بها بنك يتعامل مع الربا ؟

الجواب :

أما التعامل معها في غير المعاملات الربوية فهو جائز ، والأحوط أن يتورّع المسلم عن التعامل معها ، لما في معاملاتهم من شُبهة .
وإذا اضطرّ الإنسان إلى التعامل معها في غير المعاملات الربوية ، كالإيداع فلا شيء عليه ، ويحتاط لنفسه أن لا يدخل عليه درهم ربا .
أما شراء بطاقات تدعم البنوك الربوية فهذا من التعاون على الإثم والعُدوان الذي نهى عنه رب العزّة سبحانه ، في قوله : (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) .

والله تعالى أعلم .

==========
السؤال :
بسم الله الرحمن الرحيم
أنا امرأة متزوجة واستعمل مانع للحمل وهو عن طريق وضع اللزقـة علي الجسم .
فما حكم ذلك بالنسبة للطهارة ؟ مع العلم أن هذه هي الطريقة الوحيدة التي تناسبني وأنا لا أستطيع استعمال أي نوع ثاني بسبب أنه يحصل معي مشاكل صحية .
أرجوا منكم إفادتي ولكم جزيل الشكر .

الجواب :

إذا كان ذلك لتنظيم النسل وليس لمنع الحمل فلا بأس به .
وإذا كانت اللصقة توضع على أجزاء من الجسم بحيث يمرّ عليها الماء ويغمرها فإن هذا يكفي في الغسل .
أما إذا كان وضعها لغير حاجة فلا يجوز .

والله تعالى أعلم .
==========
السؤال :
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
ما صِـحـة هذا الحديث ؟
وهل تجوز روايته طالما أنه في الترغيب والترهيب ؟
ما الذي أبكى الرسول صلى الله عليه وسلم حتى سقط مغشيا عليه ؟
روى يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال: جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم في ساعةٍ ما كان يأتيه فيها متغيّر اللون ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : مالي أراك متغير اللون ؟
فقال: يا محمد جئتُكَ في الساعة التي أمر الله بمنافخ النار أن تنفخ فيها ، ولا ينبغي لمن يعلم أن جهنم حق، و أن النار حق ، وأن عذاب القبر حق ، وأن عذاب الله أكبر أنْ تقرّ عينه حتى يأمنها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يا جبريل صِف لي جهنم
قال : نعم ، إن الله تعالى لمّا خلق جهنم أوقد عليها ألف سنة فاحْمَرّت ، ثم أوقد عليها ألف سنة فابْيَضّت ، ثم أوقد عليها ألف سنة فاسْوَدّت ، فهي سوداء مُظلمة لا ينطفئ لهبها ولا جمرها .
والذي بعثك بالحق، لو أن خُرْم إبرة فُتِحَ منها لاحترق أهل الدنيا عن آخرهم من حرّها ..
والذي بعثك بالحق ، لو أن ثوباً من أثواب أهل النار عَلِقَ بين السماء و الأرض، لمات جميع أهل الأرض من نَتَنِهَا و حرّها عن آخرهم لما يجدون من حرها .

والذي بعثك بالحق نبياً ، لو أن ذراعاً من السلسلة التي ذكرها الله تعالى في كتابه وُضِع على جبلٍ لَذابَ حتى يبلُغ الأرض السابعة .
والذي بعثك بالحق نبياً ، لو أنّ رجلاً بالمغرب يُعَذّب لاحترق الذي بالمشرق من شدة عذابها ..
حرّها شديد ، وقعرها بعيد ، و حليها حديد ، و شرابها الحميم و الصديد ، و ثيابها مقطعات النيران ، لها سبعة أبواب ، لكل باب منهم جزءٌ مقسومٌ من الرجال والنساء .
فقال صلى الله عليه وسلم : أهي كأبوابنا هذه ؟
قال : لا ، ولكنها مفتوحة ، بعضها أسفل من بعض، من باب إلى باب مسيرة سبعين سنة ، كل باب منها أشد حراً من الذي يليه سبعين ضعفاً ، يُساق أعداء الله إليها فإذا انتهوا إلى بابها استقبلتهم الزبانية بالأغلا والسلاسل ، فتسلك السلسلة في فمه وتخرج من دُبُرِه ، وتُغَلّ يده اليسرى إلى عنقه، وتُدخَل يده اليمنى في فؤاده، وتُنزَع من بين كتفيه ، وتُشدّ بالسلاسل، ويُقرّن كل آدمي مع شيطان في سلسلة ، ويُسحَبُ على وجهه ، وتضربه الملائكة بمقامع من حديد، كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم أعيدوا فيها .
فقال النبي صلى الله عليه وسلم : مَنْ سكّان هذه الأبواب ؟
فقال : أما الباب الأسفل ففيه المنافقون ، ومَن كفر مِن أصحاب المائدة ، وآل فرعون ، و اسمها الهاوية ..

و الباب الثاني فيه المشركون و اسمه الجحيم ..
و الباب الثالث فيه الصابئون و اسمه سَقَر ..
و الباب الرابع فيه ابليس و من تَبِعَهُ ، و المجوس ، و اسمه لَظَى ..
و الباب الخامس فيه اليهود و اسمه الحُطَمَة ..
و الباب السادس فيه النصارى و اسمه العزيز ، ثم أمسكَ جبريلُ حياءً من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له عليه السلام : ألا تخبرني من سكان الباب السابع ؟
فقال : فيه أهل الكبائر من أمتك الذين ماتوا و لم يتوبوا .
فخَرّ النبي صلى الله عليه وسلم مغشيّاً عليه ، فوضع جبريل رأسه على حِجْرِه حتى أفاق ، فلما أفاق قال عليه

الصلاة و السلام : يا جبريل عَظُمَتْ مصيبتي ، و اشتدّ حزني ، أوَ يدخل أحدٌ من أمتي النار ؟؟؟
قال : نعم ، أهل الكبائر من أمتك . .
ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم، و بكى جبريل ..
و دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم منزله و احتجب عن الناس ، فكان لا يخرج إلا إلى الصلاة يصلي ويدخل ولا يكلم أحداً ، يأخذ في الصلاة يبكي و يتضرّع إلى الله تعالى .
فلما كان اليوم الثالث ، أقبل أبو بكر رضي الله عنه حتى وقف بالباب وقال : السلام عليكم يا أهل بيت الرحمة ، هل إلى رسول الله من سبيل ؟ فلم يُجبه أحد فتنحّى باكياً . .
فأقبل عمر رضي الله عنه فوقف بالباب و قال: السلام عليكم يا أهل بيت الرحمة، هل إلى رسول الله من سبيل ؟ فلم يُجبه أحد فتنحّى يبكي. .
فأقبل سلمان الفارسي حتى وقف بالباب وقال : السلام عليكم يا أهل بيت الرحمة، هل إلى مولاي رسول الله من سبيل ؟ فأقبل يبكي مرة ، ويقع مرة، ويقوم أخرى حتى أتى بيت فاطمة ووقف بالباب ثم قال : السلام عليك يا ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان علي رضي الله عنه غائباً ، فقال : يا ابنة رسول الله ، إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قد احتجب عن الناس فليس يخرج إلا إلى الصلاة فلا يكلم أحداً و لا يأذن لأحدٍ في الدخول ..
فاشتملت فاطمة بعباءة قطوانية و أقبلت حتى وقفت على باب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سلّمت و قالت : يا رسول الله أنا فاطمة ، ورسول الله ساجدٌ يبكي، فرفع رأسه و قال: ((ما بال قرة عيني فاطمة حُجِبَت عني ؟ افتحوا لها الباب .
ففتح لها الباب فدخلت ، فلما نظرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكت بكاءً شديداً لما رأت من حاله مُصفرّاً متغيراً قد ذاب لحم وجهه من البكاء والحزن ، فقالت : يا رسول الله ما الذي نزل عليك ؟!
فقال : يا فاطمة جاءني جبريل و وصف لي أبواب جهنم ، و أخبرني أن في أعلى بابها أهل الكبائر من أمتي ، فذلك الذي أبكاني و أحزنني .

قالت : يا رسول الله كيف يدخلونها ؟
قال : بلى تسوقهم الملائكة إلى النار ، ولا تَسْوَدّ وجوههم ، و لا تَزْرَقّ أعينهم ، ولا يُخْتَم على أفواههم ، ولا يقرّنون مع الشياطين ، ولا يوضع عليهم السلاسل و الأغلال
قالت : يا رسول الله كيف تقودهم الملائكة ؟!
قال : أما الرجال فباللحى ، و أما النساء فبالذوائب والنواصي .. فكم من ذي شيبةٍ من أمتي يُقبَضُ على لحيته وهو ينادي : واشَيْبتاه واضعفاه ، وكم من شاب قد قُبض على لحيته ، يُساق إلى النار وهو ينادي: واشباباه واحُسن صورتاه ، و كم من امرأة من أمتي قد قُبض على ناصيتها تُقاد إلى النار و هي تنادي: وافضيحتاه واهتك ستراه ، حتى يُنتهى بهم إلى مالك ، فإذا نظر إليهم مالك قال للملائكة: من هؤلاء ؟ فما ورد عليّ من الأشقياء أعجب شأناً من هؤلاء ، لم تَسْوَدّ وجوههم ولم تَزرقّ أعينهم و لم يُختَم على أفواههم و لم يُقرّنوا مع الشياطين و لم توضع السلاسل و الأغلال في أعناقهم .
فيقول الملائكة : هكذا أُمِرنا أن نأتيك بهم على هذه الحالة .
فيقول لهم مالك : يا معشر الأشقياء من أنتم ؟
وروي في خبر آخر : أنهم لما قادتهم الملائكة قالوا : وامحمداه ، فلما رأوا مالكاً نسوا اسم محمد صلى الله عليه وسلم من هيبته ، فيقول لهم : من أنتم ؟ فيقولون : نحن ممن أنزل علينا القرآن ، ونحن ممن يصوم رمضان .
فيقول لهم مالك : ما أُنزل القرآن إلا على أمة محمد صلى الله عليه وسلم ، فإذا سمعوا اسم محمد صاحوا : نحن من أمة محمد صلى الله عليه وسلم .
فيقول لهم مالك : أما كان لكم في القرآن زاجرٌ عن معاصي الله تعالى ؟
فإذا وقف بهم على شفير جهنم ، ونظروا إلى النار وإلى الزبانية قالوا : يا مالك ائذن لنا نبكي على أنفسنا ، فيأذن لهم ، فيبكون الدموع حتى لم يبق لهم دموع ، فيبكون الدم ، فيقول مالك : ما أحسن هذا البكاء لو كان في الدنيا ، فلو كان في الدنيا من خشية الله ما مسّتكم النار اليوم ..

فيقول مالك للزبانية : ألقوهم .. ألقوهم في النار فإذا ألقوا في النار نادوا بأجمعهم : لا إله إلا الله ، فترجع النار عنهم ، فيقول مالك : يا نار خذيهم ، فتقول : كيف آخذهم و هم يقولون لا إله إلا الله ؟ فيقول مالك : نعم ، بذلك أمر رب العرش ، فتأخذهم ، فمنهم من تأخذه إلى قدميه ، ومنهم من تأخذه إلى ركبتيه ، ومنهم من تأخذه إلى حقويه ، ومنهم من تأخذه إلى حلقه ، فإذا أهوت النار إلى وجهه قال مالك : لا تحرقي وجوههم فطالما سجدوا للرحمن في الدنيا ، ولا تحرقي قلوبهم فلطالما عطشوا في شهر رمضان .. فيبقون ما شاء الله فيها ، ويقولون : يا أرحم الراحمين يا حنّان يا منّان ، فإذا أنفذ الله تعالى حكمه قال : يا جبريل ما فعل العاصون من أمة محمد صلى الله عليه وسلم ؟ فيقول: اللهم أنت أعلم بهم فيقول انطلق فانظر ما حالهم .
فينطلق جبريل عليه السلام إلى مالك و هو على منبر من نار في وسط جهنم ، فإذا نظر مالك على جبريل عليه السلام قام تعظيماً له ، فيقول له يا جبريل : ما أدخلك هذا الموضع ؟ فيقول: ما فَعَلْتَ بالعصابة العاصية من أمة محمد ؟ فيقول مالك : ما أسوأ حالهم و أضيَق مكانهم،قد أحرِقَت أجسامهم ، و أُكِلَت لحومهم ، وبقِيَت وجوههم و قلوبهم يتلألأ فيها الإيمان .
فيقول جبريل : ارفع الطبق عنهم حتى انظر إليهم .
قال فيأمر مالك الخَزَنَة فيرفعون الطبق عنهم ، فإذا نظروا إلى جبريل وإلى حُسن خَلقه، علموا أنه ليس من ملائكة العذاب فيقولون : من هذا العبد الذي لم نر أحداً قط أحسن منه ؟ فيقول مالك : هذا جبريل الكريم الذي كان يأتي محمداً صلى الله عليه وسلم بالوحي ، فإذا سمعوا ذِكْر محمد صلى الله عليه وسلم صاحوا بأجمعهم : يا جبريل أقرئ محمداً صلى الله عليه وسلم منا السلام ، وأخبره أن معاصينا فرّقت بيننا وبينك، وأخبره بسوء حالنا .
فينطلق جبريل حتى يقوم بين يدي الله تعالى ، فيقول الله تعالى : كيف رأيت أمة محمد ؟ فيقول : يارب ما أسوأ حالهم و أضيق مكانهم .
فيقول : هل سألوك شيئاً ؟ فيقول : يارب نعم ، سألوني أن أقرئ نبيّهم منهم السلام وأخبره بسوء حالهم . فيقول الله تعالى : انطلق فأخبره .

فينطلق جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في خيمة من درّة بيضاء لها أربعة آلاف باب ، لكل باب مصراعان من ذهب ، فيقول: يا محمد . . قد جئتك من عند العصابة العصاة الذين يُعذّبون من أمتك في النار ، وهم يُقرِئُونك السلام ويقولون ما أسوأ حالنا، وأضيق مكاننا .
فيأتي النبي صلى الله عليه وسلم إلى تحت العرش فيخرّ ساجداً ويثني على الله تعالى ثناءً لم يثنِ عليه أحد مثله .
فيقول الله تعالى : ارفع رأسك ، وسَلْ تُعْطَ ، و اشفع تُشفّع .
فيقول: يا رب الأشقياء من أمتي قد أنفذتَ فيهم حكمك وانتقمت منهم ، فشفّعني فيهم
فيقول الله تعالى : قد شفّعتك فيهم ، فَأْتِ النار فأخرِج منها من قال لا إله إلا الله . فينطلق النبي صلى الله عليه وسلم فإذا نظر مالك النبي صلى الله عليه وسلم قام تعظيماً له فيقول : يا مالك ما حال أمتي الأشقياء ؟
فيقول : ما أسوأ حالهم و أضيق مكانهم .
فيقول محمد صلى الله عليه وسلم : افتح الباب و ارفع الطبق . فإذا نظر أصحاب النار إلى محمد صلى الله عليه وسلم صاحوا بأجمعهم فيقولون : يا محمد ، أَحْرَقت النار جلودنا وأحرقت أكبادنا ، فيُخرجهم جميعاً وقد صاروا فحماً قد أكلتهم النار فينطلق بهم إلى نهر بباب الجنة يسمى نهر الحيوان ، فيغتسلون منه فيخرجون منه شباباً جُرْدَاً مُرْدَاً مُكحّلين وكأنّ وجوههم مثل القمر ، مكتوب على جباههم "الجهنّميون عتقاء الرحمن من النار" ، فيدخلون الجنة ، فإذا رأى أهل النار أن المسلمين قد أخرجوا منها قالوا : يا ليتنا كنا مسلمين وكنا نخرج من النار، وهو قوله تعالى :
(رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرَواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ) [الحجر:2]

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

وبارك الله فيك

هذا حديث موضوع مكذوب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهذا غالب في الأحاديث الطِّوال .
كما أن ركاكة بعض ألفاظه تُشعر بأنه موضوع مكذوب .

وقد حَكَم عليه الألباني بالوضع في السلسلة الضعيفة برقم (5401)

والحديث الموضوع مكذوب على رسول الله صلى الله عليه وسلم .
ولا يجوز نشره ولا تناقله ، ولا تحلّ روايته .
فمن فعل ذلك فهو آثم ، وهو على خطر عظيم .
لأن الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم ليس كالكذب على غيره من الناس .
ولذا قال عليه الصلاة والسلام : إن كذبا علي ليس ككذب على أحد من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار . رواه البخاري ومسلم .
وقال عليه الصلاة والسلام : مَنْ حَدَّثَ عَنِّي بحديث يُرى أنه كذب فهو أحد الكاذِبين . رواه مسلم في المقدِّمة .
وضُبطت (يرى) بالضم وبالفتح
فالضمّ (يُرى) أي يراه غيره .
والفتح (يَرى) أي من حدّث به .
والضم أشهر وأكثر .
وهذا يُفيد أن من حدّث بحديث موضوع مكذوب أو أورده أنه داخل في عِداد الكاذِبين الذين كذبوا على ربهم وعلى نبيِّهم صلى الله عليه وسلم .
والعلماء يَعدّون إيراد الأحاديث الموضوعة ذَنْباً يُعاب به العالِم .
قال الإمام الذهبي :
وما أبو نعيم بمتهم بل هو صدوق عالم بهذا الفن ، ما أعلم له ذَنْـبـاً - والله يعفو عنه - أعظم من روايته للأحاديث الموضوعة في تواليفه ثم يَسْكُتْ عن تَوهِيَتِها .
اهـ .

ولا يجوز الاستشهاد بالحديث الموضوع لا في فضائل الأعمال ولا في غيرها ، بل لا يجوز ذِكره على أنه حديث .

وليُعلَم أن الحديث الضعيف ما أجاز العلماء الاستشهاد به في الترغيب والترهيب على الإطلاق بل قيّدوه بشروط ، منها :

1 - أن لا يكون شديد الضعف .
2 - أن يكون له أصل في الكتاب والسنة .
3 - أن يكون في فضائل الأعمال (لا في العقائد ولا في الأحكام) .
4 - أن لا يَنْسِبه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وإنما يقول : يُروى ، أو يقول : وفي الأثر ، ونحو ذلك .
5 - أن لا يُشهره بين الناس !

وهذا نص عليه أهل العلم بالحديث .

فليحذر الجميع من نشر الأحاديث الموضوعة المكذوبة .
وفي الصحيح غُنية وكفاية .

والله تعالى أعلم .

==========
السؤال :
بسم الله الرحمن الرحيم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
أما بعد
أريد أن أعرف كيف يُنشر كتاب خطير جدا خطير الآن ، وأكثر خطورة لمستقبل الأمة الإسلامية وخاصة في بلاد الغربة ، واسم الكتاب (الفرقان الحق) وهنا بعض العالم يتكلم عن قرآن جديد !
أعوذ بالله من شرّ هذا الكتاب .
أرجوا نشر تنبيه من أجل هذا الكتاب .
والسلام عليكم

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
وبارك الله فيك

لا شك أن أعداء الأمّـة الإسلامية يُدركون خطورة تمسك المسلمين بالقرآن العظيم ، وليس هذا الأمر وليد الساعة ، ولم يكن هذا حدثاً أفرزته الأحداث الأخيرة ، وإنما هو قديم قِدَم هذه الرسالة
قال الله تبارك وتعالى : (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ)
فهم يعلمون أن هذا القرآن ليس من كلام أحدٍ من البشر ، وإنما هو كلام العزيز الحكيم .
وهم وإن علموا أنهم لا يُمكن أن ينزعوا هذا القرآن من صدور المؤمنين إلا أنهم حاولوا التشويش واللغو وعدم السّماع لهذا القرآن .
قال ابن عباس في الآية السابقة : يعني الغطوا فيه .
وكان بعضهم يُوصي إلى بعض إذا رأيتم محمدا يقرأ فعارضوه بالرجز والشعر واللغو .
وقال مجاهد : والغوا فيه بالمكاء والصفير .
وقال الضحاك : أكثروا الكلام فيختلط عليه ما يقول .
وقال السُّدّي : صِيحوا في وجهه .

وقد طالَب أهل الجاهلية الأولى رسول الله صلى الله عليه وسلم بتبديل القرآن ، فَرَدّ الله عليهم هذه الدعوى الفجّـة .
قال تعالى : (وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلْهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلاَّ مَا يُوحَى إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ) .

وقد كان أهل الجاهلية الأولى تشمئزّ نفوسهم إذا ذُكر الله وحده في القرآن ، قال تعالى : (وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ) .
وما نراه اليوم من جاهلية الألفية الثالثة هو امتداد لتلك الجاهلية ، إلا أن تلك الجاهلية كانت أقلّ وطأة ، وأخف عداوة من الصليبية الحاقدة والصهيونية الغاشمة .

ولذلك يقول الحاكم الفرنسي في الجزائر في ذكرى مرور مائة سنة على احتلال الجزائر:

إننا لن ننتصر على الجزائريين ما داموا يقرؤون القرآن ، ويتكلمون العربية ، فيجب أن نزيل القرآن العربي من وجودهم ، ونقتلع اللسان العربي من ألسنتهم . اهـ .

ويقول غلادستون رئيس وزراء بريطانيا سابقاً : ما دام هذا القرآن موجوداً في أيدي المسلمين فلن تستطيع أوربة السيطرة على الشرق . اهـ .

فلا عجب أن ترى اليوم من يُريد إزاحة هذا القرآن عن واقع المسلمين ، بدعوى العصرانية تارة ، وبدعوى التجديد أخرى ، وبدعوى مُحاربة الإرهاب ثالثة !

وما هؤلاء إلا كالوَزَغ الذي كان ينفخ النار على إبراهيم ليُوقدها ، أو كالذي يطمع أن يحجب الشمس بالغِربال ليُطفئ نورها .

ومن تأمل قوله تعالى : (يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ) فإنه يجد في هذه الآية البلاغة القرآنية ، في حين نُسب إطفاء نور الله إلى أفواههم !

وما تُحاوله قوى الشرّ اليوم من طمس معالم دِين الله ، وتغيير كتابه وتبديله وتحريفه ، هو هجمة شرسة ، وهمجية رعناء لا تفسير لها سوى ما تغلي به صدور أئمة الكُفر من الصليبية الحاقدة ، والصهيونية الغاشمة ، والله مُتمّ نوره ولو كره الكافرون ، ولو كره المجرمون ، ولو كرِه الكافرون .
وإن هذا الصنيع من قوى الشرّ التي تريد أن تُبدِّل كلام الله ، وتُغيِّر كتابه ، ليدلّ على أن التعايش ضربٌ من الخيال !
وعلى ما تُكنّه صدور القوم مما بدا بعضه على ألسنتهم ، وصدق الله القائل : (قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ) .

ويكشف هذا الفعل عن وجه الدعاوى الفجّـة ، من دعاوى الديمقراطية وحُريّة الاعتقاد ، غير أن هذه

الدعاوى لا يُنادى بها إلا في وجوه المسلمين ، وفي وُجوه الذين يُمسِّكون بكتاب الله .
أما إذا كانت القضية لصالح النصرانية أو اليهودية فإنه لا حُريّة ولا ديمقراطية ، بل تتبدّل بالضربة القاضية ! والهجمة الشّرسة !
كما فعلهم هذا يُسقط دعوى عدم التدخّل في شؤون الآخرين .
وهذا يُعمل به إذا كان الأمر يخص اعتقاد فئة كافرة ، أما أن يخص طائفة مؤمنة فالأمر يختلف !
فيجب أن تتحرّك القوى والقوات ، ويجب أن يحصل التدخل الدولي في أقدس مقدّسات المسلمين ، بل في أعظم كتاب على وجه الأرض ، وهو القرآن ، فيرون أنه يجب تغييره وتشذيبه ليتماشى مع معتقدات القوم ! ومع رغبات الأنفس المريضة الشريرة .

فيجب على مل مسلم أن يحذر من هذا الكتاب المزعوم ، والقرآن الموهوم .

وأن يُحذِّر منه غيره .

ونسأل الله أن يرد كيد الكائدين في نحورهم .
وأن يُعزّ دينه وكتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وعباده المؤمنين .
==========
السؤال :
السلام عليكم.
في كثير من الأوقات يشغل ذهني التفكير في الشهوات ، وعندما أحاول عدم التفكير فيها أشعر بالهمّ والحزن والملل والاكتئاب .
ما الحل ؟
وهل هذا سببه الشياطين والجن ؟
وأنا أيضاً لا أجد لذة في الطاعة لماذا ؟
هل يمكن أن أروّح عن نفسي بدون الشهوات ؟
أرجو إفادتي.

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

أما الشعور بالهمّ والاكتئاب فهذا شعور طبيعي لأن المعصية ليس فيها إلا همّ وغمّ .
فإن طمأنينة الـنَّـفْس وانشراح الصدر وراحة القلب إنما تكون بطاعة الله وبِذِكره .
قال تعالى : (الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ) .

وقال تعالى عن المعصية والإعراض عن طاعته وذِكره : (وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا) .
وهذا في الدنيا على قول كثير من المفسِّرين .
قال ابن عطيّة : والضنك النكد الشاقّ من العيش أو المنازل أو مواطن الحرب ونحو هذا . اهـ .

وسبق بيان شيء من هذا في هذا مقال بعنوان :
حقيقة سعادة الكفار .... كيف ؟ وهل هم سعداء ؟؟
وهو هنا :
http://saaid.net/Doat/assuhaim/91.htm
وأما الحلّ
فهو في إشغال النفس بالحق ، فإن النفس إذا لم تُشغل بالحق شَغَلَتْ بالباطل .
وحافِظ على الأذكار
واقرأ القرآن ، فإنه كفيل بإزالة الهمّ والغمّ .
وحافظ على الصلوات ، فإنها قُرّة عين الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم .

وأما لذّة الطاعة فإنها لا تُوجد إلا بعد مُجاهدة ، ولذلك قال الله تعالى : (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ) .

وكان بعض السلف يقول : جاهدت نفسي عشرين سنة على قيام الليل وتلذّذت به بقية عُمري .
فإن المسلم لا يزال في مجاهدة مع عدوّه الذي يُريد أن يصدّه عن سبيل الله وعن طاعة مولاه ، ليزجّ به في نار جهنم .

قال تعالى : (إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ) .

والحياة الطيبة وراحة النفس وطمأنينة القلب وانشراح الصّدر في طاعة الله .
قال تبارك وتعالى : (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً) وهذا في الدنيا ، وأما في الآخرة : (وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) .

فالحياة الطيبة بطاعة رب العالمين .
وسبقت الإشارة إلى هذا في مقال بعنوان :
الْمَكَارِمُ مَنوطَـةٌ بالْمَكَارِهِ
وهو هنا :
http://www.almeshkat.net/vb/showthread.php?s=&threadid=32999

وأما الترويح عن النفس ففي ما أباح الله غُنية وكِفاية عمّا حرّم الله .
وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يمزح ولا يقول إلا حقّـاً .
وكان يُمازِح أصحابه رضي الله عنهم .
ويُمازِح أهَله
وللإنسان أن يُروِّح عن نفسه ما لم يرتكب مُحرّما ، أو يؤدّي ذلك إلى تفويت فريضة .

والله تعالى أعلم .
==========
السؤال :
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
ما رأيكم بمهنة التمريض للفتاه المحبة لدينها لأني حاليا أدرس بالكلية العلوم الصحية ولكن الكثير يقول : إنه حرام واختلاط وما يصلح . وشلون نحسّن صورته خصوصا في المجتمع السعودي وأنا حقيقة لم أدخله إلا لنشر الدعوة وخصوصا أن الآن قلّتْ الوظائف (التعليم وغيره) .

إنني أود نشر الإسلام خصوصا بوجود ممرضات كافرات ، هذا أولا ، وذلك بتوزيع أشرطة ومطويات وتذكير المريضات بالله مع التزامي بحجابي .
وهو يا شيخ مثل ثوب الرجل السعودي ، ولكنه عريض وسميك وتتغطّى بمسفع أبيض يُغطي الكتفين ونقاب لا يرى إلا العينين .
والهدف الثاني أنني أريد مساعدة أبي الذي قد كبر في السن ، أساعده في أمور البيت والمصاريف لأنه ما بقي إلا شهور ويتقاعد .
مع أن المجتمع نظرته سيئة جدا ويحتاجون إلى توعيه .
فيا ليت يا شيخ بارك الله فيك كما تنشر مطويات للمرأة المسلمة في مجال التعليم فلما لا يكون في مجال الطب والتمريض وان الصحابيات كن ممرضات في الجهاد ؟؟
أيرضى أحد من الرجال أن تمرض زوجته ممرضه كافرة ليس لديها رحمة وشفقة ؟
والكثير يشتكي ويقولون : إن مرضانا يموتون ولا أحد يلقنهم الشهادة .
باختصار : أريد رأي الدين في ذلك باختصار .
فأنا مستعدة أن أتركه لأنه من ترك شيء لله عوضه الله خيراً منه .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الجواب :
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
وبارك الله فيك

أولاً : التمريض من حيث هو مهنة لا إشكال فيه ، فقد روى البخاري في الأدب المفرد من طريق عن محمود بن لبيد قال : لما أُصيب أكحل سعد يوم الخندق فثقل حوّلوه عند امرأة يقال لها رفيدة ، وكانت تُداوي الجرحى ، فكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا مَـرّ به يقول : كيف أمسيت ؟ وإذا أصبح : كيف أصبحت ؟ فيُخبره .

ولكن الإشكال من ثلاث جهات :

الأولى : من جهة الاختلاط والخلوة بالأجانب ، خاصة وأن دوام الممرِّضات غالبا يكون بالتناوب ، ويكون في ساعات متأخرة من الليل .
الثانية : من جهة تمريض المرأة للرجل ، من غير حاجة ، فيُلحظ في بعض المستشفيات أن المرأة تُمرِّض الرجل ، والرجل يُمرِّض المرأة .
الثالثة : من جهة اللباس الذي يَصِف حجم العورة ، ويكون هذا أمام الناس ، بل أمام الغادي والرائح .

فإذا خَلَت هذه المهنة من هذه المحاذير فلا إشكال فيها . وهذا لا يكون إلا في المستشفيات النسائية أو في الأقسام النسائية الخاصة .

أما مع هذه المحاذير فلا يجوز العمل في هذه المهنة ولا في غيرها مما يتضمن هذه المحاذير .

وأما دخول هذا المجال بقصد الدعوة إلى الله ، فالجواب عنه من وجهين :
الأول : أن الدعوة إلى الله تُنال لغير من يعمل في هذا المجال ، فيُمكن للداعي أو المرأة الداعية أن يدخل المستشفيات ويدعو إلى الله ويكون له أثر وتأثير .
الثاني : أن ما عند الله لا يُنال بسخطه ، وطاعته سبحانه وتعالى لا تُنال بمعصيته ، فلا يجوز أن يرتكب الإنسان معصية من أجل أن يتوصّل إلى طاعة ، ولا أن يرتكب أمراً مُحرّماً لكي يدعو إلى الله .

ونفس الإنسان ألزم عليه من غيره .
ودُكِر لي أحد الشباب الذين كانوا يدعون إلى الله في بلاد الكفّـار ، وكان نشيطا في دعوته ، إلى أن تعرّف على امرأة نصرانية تمتلك مقهى لبيع الخمر ، فأراد دعوتها والتأثير عليها ، فتزوّجها وفي نهاية المطاف أصبح يعمل معها في الخمّارة ، ويُقدِّم الخمر للزبائن !

نسأل الله السلامة والعافية ، ونسأله الثبات .

وأما المرضى الذين يموتون ولا يُلقّنون الشهادة فهم حسب علمي قليل ، لأن هناك من يحتسب من الأطباء ، والممرضات لسن كلهن كافرات .
ثم إن أولياء المريض إذا احتُضِر كانوا غالبا بِقُربِـه فيُلقِّنونه الشهادة .

ومن يتق الله يجعل له فَرَجاً ومَخَرجا .

والله تعالى أعلم .

==========
السؤال :
إذا قمت قبل الفجر بساعة ووجدت نفسي علي جنابة فأشعلت السخان ونمت واستيقظت بعد الأذان وكنت ناوي الصيام واغتسلت بعد الأذان . هل يقبل الصيام ؟

الجواب :

من أدركه الفجر وهو جُنب فصيامه صحيح سواء اغتسل قبل طلوع الفجر أو بعده .
وقد روى البخاري ومسلم عن عائشة وأم سلمة رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يُدركه الفجر ، وهو جُنب من أهله ، ثم يغتسل ويصوم .
في رواية مسلم : كان يُصبح جُنباً من غير حُلُم ثم يصوم .
وفي رواية له : إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليُصبح جنبا من جماعٍ غيرِ احتلام في رمضان ، ثم يصوم .
وفي رواية لـه عن عَائشة : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُدركه الفجر في رمضان وهو جُنب من غير حُلُم فيغتسل ويصوم .
وفي رواية له عن أم سلمة : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُصبح جُنُباً من جماعٍ لا مِن حُلُم ، ثم لا يُفطر ولا يقضي .
وهذا الْحُكم ليس خاصا بالنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .
فقد روى مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم يستفتيه ،

وهي تسمع من وراء الباب ، فقال : يا رسول الله ! تُدركني الصلاة وأنا جنب . أفأصـوم ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وأنا تُدركني الصلاة وأنا جنب فأصوم . فقال : لستَ مثلنا يا رسول الله ! قد غَـفَـر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخّـر فقال : والله إني لأرجو أن أكون أخشاكم لله ، وأعلمكم بما أتّقي .

فمن أراد الصيام نافلة أو فريضة فلا يضرّه أن يُصبح جُنُباً ، ولو لم يغتسل إلا بعد طلوع الفجر .

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :
هل يمكن تأخير صلاة الظهر لمدة ساعة إلا ربع بسبب التأخّر داخل المحاضرة ثم أصليها أنا وزملائي الملتزمين في جماعة ثانية ، وذلك لأهمية المادة وصعوبتها ، وهي مرة واحدة في الأسبوع ؟

الجواب :

إذا لم يكن هناك جماعة واحدة تُقام بإمام راتب ، فيجوز لكم تأخير الصلاة ، بحيث تُصلّونها قبل خروج وقتها .
وعادة تكون الصلاة في الكليّات بغير إمام راتب ، وتكون عادة في مُصلّيَات وليست في مساجد قائمة .
وإذا كان الحال كذلك فيجوز لكم تأخير الصلاة على أن تُصلّوها جماعة بعد الفراغ من المحاضرة .

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
شيخنا الفاضل هناك شاب يصوم الاثنين والخميس وهو مداوم على ذلك ولكنه مبتلى بالنظر ويأتيه الشيطان في أوقات صيامه بالذات ليفتنه سواء بالنظر إلى النساء أو بتصفح مواقع الانترنت وأحيانا ينوي الإفطار

فيقول في نفسه بما أنني نظرت إلى الحرام فقد أفطرت .
أرشدوه وانصحوه وأفتوه في بلواه .
وجزاكم الله خيرا

الجواب :
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

نسأل الله لنا وله العون والثّبات والهدى والسداد

لا يزال العبد بخير ما جاهد نفسه وهواه في ذات الله .
قال الله تعالى : (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ) .
ولا يزال بخير ما اعترف بذنبه .
يا مَن عَدى ثم اعتدى ثم اقترف * ثم ارعـوى ثم انتهى ثم اعـترف**
أبشِـر بِقـول الله في آياتـه : * (إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ)**

قال الله في الحديث القدسي : يا عبادي إنكم تخطئون بالليل والنهار وأنا أغفـر الذنوب جميعا فاستغفروني أغفر لكم . رواه مسلم .
قال عليه الصلاة والسلام : إن العبد إذا اعترف بذنبٍ ثم تاب تاب الله عليه . رواه البخاري ومسلم .
وقال عليه الصلاة والسلام : إن الشيطان قال : وعِزّتك يا رب لا أبرح أغوي عبادك ما دامت أرواحهم في أجسادهم . فقال الرب تبارك وتعالى : وعزتي وجلالي لا أزال أغفر لهم ما استغفروني . رواه الحاكم وغيره وهو حديث صحيح .

ولا يَدع للشيطان مجالاً أن يُرابي في معصيته ، فيَحْمِله على أن يَجمع مع الإساءة إساءة ، ومع المعصية معصية ، أو يَجمع مع المعصية تقصيرا .
وذلك بأن يترك الطاعات لأجل أنه وقع في الذَّنْب .

إن هذا الشاب لا يزال بخير ومُجاهَدة حتى يكون هو الغالب الْمُنتَصِر ، وسوف يجِد طعم الانتصار عندما يتغلّب على نفسه وهواه والشيطان .

وليس بينه وبين الانتصار إلا أن يترك هذه الأفعال السيئة التي لا تليق به أصلاً ، فهو من أهل الصلاح ، فكيف يرتكب ما حرّم الله ؟

ثم إن هذا الْمُحرَّم لا يجوز أن يُجعل وسيلة للتخلّي عن طاعة الله .

أذكر أن بعض الشباب يقول : لماذا أُصلِّي طالما أنني أرتكب ما حرّم الله ؟
فيُقال له ولأمثاله : المعصية معصية ، وترك الصلاة كُفر وردّة .
وكان بعض الشباب ممن يُسافر الأسفار الْمحرّمة ، ويرتكب الفواحش والموبقات ، ولكنه مع ذلك لا يترك الصلاة ولا الصيام ، فكانت النتيجة في نهاية المطاف أن نَهَتْـه صلاته عن الفحشاء والمنكر .

ثم إن الحسنات يُذهبن السيئات .
والحسنة بواحدة وتُضاعَف ، والسيئة بواحدة أو تُغفر .

وعليه أن يلجأ إلى الله وينطرح بين يديه أن يُخلِّصه الله من هذه الآثام .

وهذا مقال بعنوان :
اصـرف بصـرك ، واحفظ قلبك

http://saaid.net/Doat/assuhaim/236.htm

والله تعالى أعلم .

==========
السؤال :
لقد كنت مقصرا في الصلاة وتاركا لها في أحيان كثيرة ثم هداني الله والتزمت وأصبحت أحافظ عليها في

المسجد ثم علمت بأنه يتوجب علي إعادة كل الصلوات التي فاتتني لكل هذه الفترة فهل هذا صحيح؟
وماذا يتوجب عليّ فعله ؟
أرشدوني جزاكم الله خيرا فأنا في حيرة من أمري.

الجواب :

بارك الله فيك ، وثبّتك على الحق .

الصحيح أنه لا يجب عليك قضاء ما تَركت ، طالما أنك تُبت إلى الله .
وهذا الذي رجّحه شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله ، من أنه لا يجب عليه قضاء ما تركه عمداً .
فقد سئل رحمه الله عن تارك الصلاة من غير عذر ، هل هو مسلم في تلك الحال ؟
فأجاب :
أما تارك الصلاة فهذا إن لم يكن معتقدا لوجوبها فهو كافر بالنص والإجماع ، لكن إذا أسلم ولم يعلم أن الله أوجب عليه الصلاة أو وجوب بعض أركانها مثل أن يصلي بلا وضوء فلا يعلم أن الله أوجب عليه الوضوء أو يُصلي مع الجنابة فلا يعلم أن الله أوجب عليه غسل الجنابة ، فهذا ليس بكافر إذا لم يعلم ، لكن إذا علم الوجوب هل يجب عليه القضاء ؟ فيه قولان للعلماء في مذهب أحمد ومالك وغيرهما قيل : يجب عليه القضاء ، وهو المشهور عن أصحاب الشافعي وكثير من أصحاب أحمد . وقيل : لا يجب عليه القضاء ، وهذا هو الظاهر . اهـ .

وأكْثِر من الحسنات ، فإن الحسنات يُذهبن السيئات .

قال الفضيل بن عياض لِرَجُلٍ : كم أتت عليك ؟
قال : ستون سنة .
قال : فأنت منذ ستين سنة تسير إلى ربك ، توشك أن تَبْلُغ .
فقال الرجل : يا أبا علي ! إنا لله وإن إليه راجعون .
قال له الفضيل : تعلم ما تقول ؟
قال الرجل : قلتُ إنا لله وإنا إليه راجعون .
قال الفضيل : تعلم ما تفسيره ؟

قال الرجل : فَسِّرْه لنا يا أبا علي .
قال : قولك إنا لله تقول أنا لله عَبْدٌ ، وأنا إلى الله راجع ، فمن عَلِم أنه عَبْد الله وأنه إليه راجع فليعلم بأنه موقوف ، ومن عَلِم بأنه موقوف ، فليعلم بأنه مسئول ، ومن عَلِم أنه مسئول فليعد للسؤال جوابا .
فقال الرجل : فما الحيلة ؟
قال : يسيره .
قال : ما هي ؟
قال : تُحْسِن فيما بقي يُغفر لك ما مضى وما بقي ، فإنك إن أسأت فيما بَقِي أُخِذْتَ بما مضى وما بقي .

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :
السلام عليكم و رحمة الله و بركاته
شيخنا الفاضل , أود السؤال عن حكم أخذ قرض من مؤسسة حكومية تعمل في مجال النقل وذلك لاقتناء سيارة .
القرض بفائدة طبعا .
جزاكم الله عنا خير الجزاء .
الجواب :
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
وبارك الله فيك

إذا كان القرض مالاً ويُـردّ بزيادة فهذا عين الرّبا .
أما إذا كانت سلعة ويُزاد في ثمنها مُقابِل التأخير فهذا لا بأس به .
والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :
هل تجوز صلاة السنن (الرواتب , قيام الليل , الضحى ,.....) في جماعة ؟

الجواب :

الأصل أن ما صلاه النبي صلى الله عليه وسلم في جماعة يُصلى في جماعة ، كالأعياد والاستسقاء وقيام الليل في رمضان .
أما ما عدا ذلك من السنن فلا تُشرع لها الجماعة ، فلم يُنقل عنه عليه الصلاة والسلام أنه صلى الضحى في جماعة .
وما وقَع اتِّفاقاً دون قصد وتواعد فلا بأس به ، كأن يقوم رجل فيُصلي من الليل فيُصلي بصلاته آخر ، فهذا لم تُقصد إقامة الجماعة فيه .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :
الاجتماع على الطاعات والعبادات نوعان :
أحدهما : سنة راتبة ، إما واجب وإما مستحب ، كالصلوات الخمس والجمعة والعيدين وصلاة الكسوف والاستسقاء والتراويح ، فهذا سنة راتبة ينبغي المحافظة عليها والمداومة .
والثاني : ما ليس بسنة راتبة مثل الاجتماع لصلاة تطوع مثل قيام الليل ، أو على قراءة قرآن ، أو ذِكر الله ، أو دعـاء ، فهذا لا بأس به إذا لم يُـتَّـخَذ عادة راتبة ، فإن النبي صلى الله عليه وسلم صلّى التطوع في جماعة أحيانا ولم يُداوم عليه إلا ما ذُكِر ، وكان أصحابه إذا اجتمعوا أمَرُوا واحدا منهم أن يقرأ والباقي يستمعون ... فلو أن قوما اجتمعوا بعض الليالي على صلاة تطوّع من غير أن يتّخِذوا ذلك عادة راتبة تُشبِه السنة الراتبة لم يُكره لكن اتخاذه عادة دائرة بدوران الأوقات مكروه لما فيه من تغيير الشريعة وتشبيه غير المشروع بالمشروع ، ولو ساغ ذلك لساغ أن يُعمل صلاة أخرى وقت الضحى ، أو بين الظهر والعصر ، أو تراويح في شعبان . اهـ .

والله تعالى أعلم .
==========
السؤال :
كيف يمكن للمرأة الحائض أن لا تقطع صلتها بالله حتى وإن تركت الصلاة وقراءة القرآن لعذر شرعي ؟

الجواب :

الصحيح أن الحائض لا تُمنع من قراءة القرآن ، ولا مِن مَسّ المصحف .

وهذا سبق التفصيل فيه هنا :
http://www.almeshkat.net/index.php?pg=fatawa&ref=333

ويُمكن للمرأة أن تذكر الله ، وأن تدعوه ، وإن كانت على غير طُهْر ، فالذِّكر والدّعاء لا تُشترط لهما الطهارة .
ويُمكنها التفقّه في الدِّين ، والقراءة في كُتُب أهل العِلم ، فالقراءة في التفسير مما يُعين على فهم مراد كلام الله .

وينبغي أن يُعلم أن العبادة أشمل من الفرائض والنوافل ، فالعبادة اسم جامع لكل ما يُحبّه الله ويرضاه ، فما يفعله الإنسان من أعمال خير وبـرّ وصِلة وتعلّم عِلم وتعليمه ... كل ذلك من طاعة الله .

والله تعالى أعلم .
==========

السؤال :
هل يجب على المرأة أن تغطي رأسها عند قراءة القرآن ؟

الجواب :

لا يجب علي المرأة أن تُغطِّي رأسها عند قراءة القرآن ، وإذا مَرَّتْ بآية فيها سجدة وسَجَدتْ فلا يجب عليها أن تُغطِّي رأسها ولا أن تكون على طهارة ولا أن تستقبل القبلة .

وإن كان الأكمل أن يكون الإنسان على أحسن حال عند قراءة القرآن .
وكان الإمام مالك رحمه الله يعتني بحاله وهيئته عند قراءة الحديث النبوي فضلا عن قراءة القرآن .

قال الإمام النووي رحمه الله : يُستحب للقارئ في غير الصلاة أن يستقبل القبلة، ويجلس متخشِّعاً بسكينة ووقار مُطرقاً رأسه ، ويكون جُلوسهُ وحده في تحسين أدبه كجلوسه بين يدي معلمه ، فهذا هو الأكمل ، ولو قرأ قائماً أو مضطجعاً أو في فراشه أو على غير ذلك من الأحوال ، جازَ ، وله أجر ذلك دون الأول ، ودلائل هذا كله في الكتاب والسُّنة مشهورة . اهـ .

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال:

هل طلب العلم الديني فريضة ؟

وإذا لم أستطع أن أجمع بين العلم الدنيوي والعلم الديني معا .

هل أكون آثمة بتقديمي الأول على الثاني ؟

الجواب :

أعانك الله ووفقك

يجب على المسلم والمسلمة تَعلّم ما تصح به مُعتقداتهم وعباداتهم ومعاملاتهم .

وهذا القدر هو الفرض العيني على كل مسلم ومسلمة ، لقوله عليه الصلاة والسلام : طلب العلم فريضة على كل مسلم . رواه ابن ماجه وغيره .

فمن كان فقيراً – مثلاً – فلا يجب عليه تعلّم أحكام الزكاة ولا أحكام الحج ، لأنه لا يُخاطَب بها .

ولكن أحكام الصلاة لا يُعذر أحد بالجهل بها ، لأنه لا أحد يُعذر بتركها إلا ما كان من الحائض والنفساء .

وكذلك مسائل العقيدة التي يصحّ بها اعتقاد المسلم والمسلمة .

أما ما عدا ذلك من العِلم الشرعي فلا يُخاطَب به كل أحد ، ولا شك في فضله وفضيلته ، وقد جاء الحث على تعلّم العِلم .

غير أنه من المتعذّر أن يُصبح كل الناس عُلماء .

فليس كل أحد مُهيأ لطلب العلم الشرعي .

إلا أن من يلمس من نفسه الهمّة والقُدرة على طلب العِلم ينبغي له أن يُشغل نفسه بتعلّمه وتعليمه .
وقد نص العلماء على أن من العلوم ما هو فرض كفاية ، وينبغي أن يَتعلّمه من فئة من المسلمين .

فلا يأثم الإنسان على طلب ما زاد عن الفريضة من العلم الشرعي .
وهو مأجور على تعلّم العلم الشرعي إن أمكنه ذلك .

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :
هل يجوز أن نصوم عن الأموات ؟

الجواب :

الأصل في العبادات البدنية أن يُؤدّيها المسلم عن نفسه ، ولا تدخلها النيابة .
قال ابن عبد البر رحمه الله : أما الصلاة فإجماع من العلماء أنه لا يُصلّي أحدٌ عن أحدٍ فَرْضاً عليه من الصلاة ، ولا سُنة ، ولا تطوعا لا عن حي ولا عن ميت ، وكذلك الصيام عن الحي لا يجزئ صوم أحدٌ في حياته عن أحد ، وهذا كله إجماع لا خلاف فيه .
وأما من مات وعليه صيام فهذا موضع اختلف فيه العلماء قديما وحديثا . اهـ .

وقال ابن قدامة في المغني : من مات وعليه صيام من رمضان لم يَخْلُ من حالين :
أحدهما : أن يموت قبل إمكان الصيام ، إما لضيق الوقت ، أو لعذر من مرض أو سفر ، أو عجز عن الصوم ؛ فهذا لا شيء عليه في قول أكثر أهل العلم . وحُكي عن طاوس وقتادة أنهما قالا : يجب الإطعام عنه ؛ لأنه صوم واجب سقط بالعجز عنه فوجب الإطعام عنه كالشيخ الهِمّ إذا ترك الصيام لعجزه عنه .
ولنا إنه حق لله تعالى وجب بالشرع مات من يجب عليه قبل إمكان فعله ، فسقط إلى غير بدل كالحج

الحال الثاني : أن يموت بعد إمكان القضاء ، فالواجب أن يُطعم عنه لكل يوم مسكين ، وهذا قول أكثر أهل العلم . رُوي ذلك عن عائشة وابن عباس ، وبه قال مالك والليث والأوزاعي والثوري والشافعي والخزرجي وابن علية وأبو عبيد في الصحيح عنهم . اهـ .

والذي يظهر أنه لا يَصوم أحد عن أحد إلا في النذر خاصة ، وقوله عليه الصلاة والسلام : من مات وعليه صيام صام عنه وَلِـيّـه .
قال الحافظ المقدسي في العُمدة : أخرجه أبو داود ، وقال : هذا في النذر خاصة ، وهو قول أحمد بن حنبل رحمه الله .
وبهذا أفتى غير واحد من الصحابة :
قال عمر بن الخطاب : إذا مات الرجل وعليه صيام رمضان آخر أُطعم عنه عن كل يوم نصف صاع من بُـرّ . رواه عبد الرزاق .
وجاء ابن عباس رضي الله عنهما أنه أفتى في قضاء رمضان ، فقال : يُطعم . وفي النذر : يُصام عنه . رواه عبد الرزاق .

قال ابن عبد البر في الاستذكار : لولا الأثر المذكور لكان الأصل القياس على الأصل المجتمع عليه في الصلاة ، وهو عمل بدن لا يصوم أحد عن أحد ، كما لا يُصلي أحد عن أحد . اهـ .

يعني الأصل أن لا يُصام عنه لا في النذر ولا في غيره ، ولكن لورود الحديث عُدِل عن الأصل .

فلا يُصلّى عن ميِّت ولا يُصام عنه إلا في صيام النذّر .

والله تعالى أعلم .

==========
شبكة مشكاة الإسلامية

==========
السؤال:

وفقكم الله لما فيه مصلحة المسلمين
أرجو الرد على سؤالي
كنت قد دعوت الله أن أكون داعي الإنس والجن فتقبل الله ولكن في وقت العلاج أو بعد انتهاء الحالة يكون عندي مشاكل كثيرة في العمال أو البيت خاصة الأهل
ولكن :
هل هذا اختبار من الله فأرجو أن انجح في الاختبار وأكن من الصابرين
وإلا انتقام من الجن ومحاربة على أن اترك هذا الأمر يرعاك الله ؟
ومع أنني لم أتزوج مع أنني اكسب تمام الحمد لله ولكن المال لا وجود لنفسي معه مع العلم أنني لا آخذ أي مال على الرقية الشرعية هي ابتغاء لله عز وجل .
أرجو الإفادة بالرد .

الجواب :

بارك الله فيك ووفقك

قد يُبتلى الإنسان ببعض ذلك ، فيُسلّط عليه عدوّه من باب الابتلاء والامتحان .
وقد حاول الشيطان إيذاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقد روى البخاري ومسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم صلّى صلاة ثم قال : إن الشيطان عرض لي فشدّ عليّ ليقطع الصلاة عليّ ، فأمكنني الله منه فَذَعَـتّه ، ولقد هممت أن أوثقه إلى سارية حتى تصبحوا فتنظروا إليه ، فذكرت قول سليمان عليه السلام : (رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لا يَنبَغِي لأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي) فرده الله خاسيا .
وفي رواية : إن عفريتاً من الجن .
ومعنى ذعته : أي خنقته

ومن دَخَل في القراءة على الناس ورُقية المرضى – خاصة من به مسّ – فإنه بطبيعة الحال سوف يتعرّض لأذاهم ، لأنه يؤذيهم !
إلا أن الإنسان إذا حافظ على الأذكار ضعف تسلّط الشياطين عليه .

وربما صَرَع الإنسي الجني !

قال ابن القيم رحمه الله : وبالذِّكر يَصرع العبدُ الشيطانَ ، كما يصرع الشيطان أهل الغفلة والنسيان .
قال بعض السلف : إذا تمكن الذِّكر من القلب فإن دنا منه الشيطان صرعه كما يصرع الإنسان إذا دنا منه الشيطان ، فيجتمع عليه الشياطين فيقولون : ما لهذا ؟ فيقال : قد مسّـه الإنسي ! وهو [أي الذِّكر] روح الأعمال الصالحة فإذا خلا العمل عن الذِّكر كان كالجسد الذي لا روح فيه ، والله أعلم . اهـ .

فعليك بالمحافظة على الأذكار ، واحذر من أن يستدرجوك في مثل زعمهم مُعاونتك ومُساعدتك ، وإن زعموا إسلامهم ، فإياك وإياهم ، فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي هريرة عن الشيطان : أما إنه قد صدقك وهو كذوب ، تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليال يا أبا هريرة ؟ قال : لا . قال : ذاك شيطان .
فالشياطين كَذَبَـة ، فربما يقول الواحد منهم : إنه مسلم ليتلاعب بالإنسي المسلم حتى يتمكّن منه .

والله يحفظك .
==========
السؤال :
السلام عليكم و رحمة الله
أما بعد
نحن جماعة نعمل في مكان بعيد عن منازلنا وأهلينا ، وفي مكان خالٍ من السكان والمرافق والمساجد , والمدة التي نقضيها في العمل تساوي المدة التي نقضيها في بيوتنا , أي أننا نعمل 28 يوماً مقابل 28 يوماً كعطلة ، ويتم هذا طوال السنة ، كما أننا نعمل 12 ساعة يوميّاً .
هل يجوز لنا قصر وجمع الصلاة مدة تواجدنا في العمل ؟
أفيدونا بارك الله فيكم.

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

إذا كان المكان بعيدا بحيث تُعتبر المسافة سَفَراً فيجوز لكم القصر ، ويجوز لكم الجمع عند الحاجة
لأن الْجَمْع للنازل خلاف الأولى ، فالأفضل أن يُصلي كل صلاة في وقتها ، أما إذا احتاج إلى الجمع فيجوز له الجمع .
كما أن المسافر لا تجب عليه صلاة الجُمعة ، فإذا كنتم في مكان بعيد ولستم في بلد ، فلا تجب عليكم صلاة الجمعة ، ولا تصح منكم ولو أقمتموها .
فتُصلونها ظُهراً ، ويجوز للمسافر أن يقصر صلاة الظهر فتُصلونها ركعتين .
والله تعالى أعلم .

==========

السؤال:
السلام عليكم
أريد معرفة حكم فستان الزفاف الأبيض وقد سبق أن قالت لي أخت أن أصله يرجع إلى النصارى وهو بدعة ؟
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
لا أعلم أن أصل فستان الزفاف يرجع إلى النصارى ، ثم إن المشاهَد أنهم لا يستعملونه .
كما أن البدعة المذمومة ما تتعلق بالدِّين وما يُقصد بها الطاعات وزيادة القُرُبات ، أما ما يكون في أمور الدنيا والمخترعات فلا يدخل في باب البدعة المذمومة .

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :
كنت موظفا وتدفع لنا الحكومة إيجارات المنازل وحيث إنني موظف جديد تقدمت لِلّجْنة العليا للإيجارات لتقوم بدفع إيجار البيت عن طريق المدير العام ، وبتوصية منه تم رفع الأوراق إلى اللجنة المذكورة .

تأخّرت الأوراق كثير فعاودت الكتابة للمدير العام مرة أخرى بأن تقوم المؤسسة بدفع قيمة الإيجار فوافقت على دفع جزء من الإيجار .
وبعد فترة صدر قرار من اللجنة العليا بدفع 50% من المبلغ .
إذاً أنا الآن أصرف من جهتين .
ما هو رأي الشرع في ذلك ؟
أرجو الإفادة .
وجزاكم الله خيرا

الجواب :
وإيّـاك

أولاً :
كان علماؤنا يكرهون أن يُسألوا : ما هو رأي الشّرع ؟ لأن الإنسان إذا تكلّم بذلك زاعماً أنه رأي الشرع ثم أخطأ ، فإن هذا الخطأ ينسب إلى الشرع ، بخلاف ما إذا سُئل عن رأيه ، فرأيه يقبل الخطأ والصواب .

ثانياً :
لا يجوز لك أن تأخذ أكثر مما تستحق ، فخُذ ما نُصّ عليه في العقد .
فإذا كنت تستحق قيمة أجرة المسكن على سبيل المثال وتكون عشرة آلاف لكل سنة ، ولكنهم لم يعطوك عن السنوات الأولى بخلاف العقد ، فخُذ بقدر ما تستحقه عن تلك السنوات ثم أوقف ما زاد عن ذلك ، أو أعده إليهم .
والله تعالى أعلم .
==========
السؤال :
ما هي واجبات العدة للمرأة الأرملة ؟
وهل لها أن تضع الصبغة ؟ وإن فعلت ذلك جهلا فما الحكم ، وما يترب عليها ؟

الجواب :

تعريف الإحداد على الميت : هو ترك المرأة الزينة كلها من اللباس والطيب والحلي والكحل والخضاب بالحناء ما دامت في عدتها .
فالمرأة إذا كانت في الإحداد فإنها لا تتطيّب ، وتمتنع من الزينة ولبس المصبوغ الجميل والطيب ونحوه ، وهذا قول جمهور العلماء . كما نقله القرطبي .
فليس للمرأة المعتدّة عدّة وفاة أن تتجمّل ولا أن تتطيّب .
فلا تكتحل ولا تضع الحناء ولا غيرها من الزينة .
وقد جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله إن ابنتي توفي عنها زوجها ، وقد اشتكت عينها أفنكحلها ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا - مرتين أو ثلاثا - كل ذلك يقول : لا .
رواه البخاري ومسلم

ولها أن تغتسل وأن تَخْرُج لحاجتها نهاراً ، وللضرورة ليلاً .
ولا يجوز للمرأة أن تنتقل من البيت الذي مات زوجها وهي فيه إلا لضرورة
قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : المعتدة عدة الوفاة تتربص أربعة اشهر وعشرا ، وتجتنب الزينة والطيب فى بدنها وثيابها ، ولا تتزين ولا تتطيب ، ولا تلبس ثياب الزينة ، وتلزم منزلها ، فلا تخرج بالنهار إلا لحاجة ، ولا بالليل إلا لضرورة . اهـ .

ويجوز للمرأة أن تنظر في المرآة وأن تُكلِّم الرِّجال الأجانب بقدر الحاجة
قال الشيخ البسام رحمه الله : ويجوز لها سائر ما يُباح لها في غير العدة ، مثل كلام الرجال إذا كانت مستترة ، وهذه هو سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان يفعله نساء الصحابة إذا مات أزواجهن ، وإن كانت خرجت لغير حاجة أو باتت في غير منـزلها لغير حاجة ، أو تركت الإحداد فتستغفر الله وتتوب إليه ولا إعادة عليها ، وإن كان بقي منها شيء فلتتمه في بيتها .

وما فعلته جهلا معفوّ عنه ، لا يترتّب عليه شيء ، ولا يقطع الإحداد .

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :

السلام عليكم وحمة الله وبركاته .

ما حكم استعمال المرأة صبغة الشعر ذات اللون الأسود ؟

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

لا بأس به ، لأن ما يأتي تبعاً لا يأخذ حُكم ما يكون أصالة .

والمحذور في تغيير الشيب بالسّواد الغشّ والتدليس .

ولذا قال عليه الصلاة والسلام : إن أحسن ما غيرتم به الشيب الحناء والكتم .

وإذا جُمِع الحناء والكَتَم أعطى لوناً بُـنّيـاً .

أما في حق الرِّجال فهو ممنوع ، لقوله عليه الصلاة والسلام في حق شيب والد أبي بكر رضي الله عنهما : غيروه وجنبوه السواد . رواه الإمام أحمد وغيره .

والله أعلم .

==========

السؤال :

السلام عليكم ورحمه الله

نرجو تفسير هذا الدعاء :

اللهم إني أعوذ بك من جهد البلاء ، ودرك الشقاء ، وسوء القضاء ، وشماتة الأعداء .

وعند الاستعاذة بمثل ذلك الدعاء هل نقول أمين أم نصمت ؟

وجزاكم الله خيرا

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

وبارك الله فيك

روى البخاري ومسلم من طريق سفيان بن عيينة حدثني سُمي عن أبي صالح عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ من سوء القضاء ، ومن درك الشقاء ، ومن شماتة الأعداء ، ومن جهد البلاء . قال عمرو في حديثه قال سفيان : أشك أني زدت واحدة منها .

وفي رواية للبخاري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : تَعَوَّذُوا بالله من جهد البلاء ، ودرك الشقاء ، وسوء القضاء ، وشماتة الأعداء .

أما معنى هذا الدعاء فـ :
فقد نقل الحافظ ابن حجر عن ابن بطال قوله :
جهد البلاء كل ما أصاب المرء من شدة مشقة ، ومالا طاقة له بحمله ، ولا يقدر على دفعه . وقيل : المراد بجهد البلاء قلة المال وكثرة العيال ، كذا جاء عن ابن عمر والحق أن ذلكَ رْدٌ من أفراد " جهد البلاء " . وقيل : هو ما يختار الموت عليه . قال : ودرك الشقاء يكون في أمور الدنيا وفي أمور الآخرة ، وكذلك سوء القضاء عام في النفس والمال والأهل والولد والخاتمة والمعاد . قال : والمراد بالقضاء هنا المقضيّ لأن حكم الله كله حسن لا سوء فيه . وقال غيره : القضاء الحكم بالكليات على سبيل الإجمال في الأزل ، والقدر الحكم بوقوع الجزئيات التي لتلك الكليات على سبيل التفصيل . قال ابن بطال : وشماته الأعداء ما يَنكأ القلب ، ويبلغ من النَّفْس أشد مبلغ ، وإنما تعوّذ النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك تعليماً لأمته ، فإن الله تعالى كان أمّنَه من جميع ذلك ، وبذلك جزم عياض . قلت : ولا يتعين ذلك بل يُحتَمَل أن يكون استعاذ بِرَبِّـه من وقوع ذلك بأمته ... وقال النووي : شماتة الأعداء فرحهم ببليّة تَنْزل بالْمُعَادِي .
قال : وفي الحديث دلالة لاستحباب الاستعاذة من الأشياء المذكورة ، وأجمع على ذلك العلماء في جميع الأعصار والأمصار وشذّت طائفة من الزهاد ...

وفيه مشروعية الاستعاذة ولا يُعارض ذلك كون ما سبق في القدر لا يُرَدّ لاحتمال أن يكون مما قُضي ، فقد يُقضى على المرء مثلا بالبلاء ويُقضى أنه إن دعا كُشف ، فالقضاء محتمل للدافع والمدفوع ، وفائدة الاستعاذة والدعاء إظهار العبد فاقته لِرَبِّـه وتضرّعه إليه . اهـ .

ويُشرع للمسلم أن يتعوّذ بالله من هذه الأشياء ، بل هو مما يُستحبّ له ، فقد أمر به النبي صلى الله عليه وسلم .

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته

فضيلة الشيخ حفظكم الله

ثارت عدت أسئلة لدى شباب هذه الأيام منها هذا السؤال يتجادل الشباب في مكالمة الفتيات بالكتابة على الانترنت ويقولون بأنه حب طبيعي وأنه حب يسبق الزواج وليس فيه شيء من المنكرات .

ما حكم محادثة الفتيات للشباب إذا كان للنصح ؟

وما حكم ما يفعله بعض الشباب من النظر إلى الفتيات ؟

مع التوضيح بالأمثلة .

بارك الله فيكم وجزاكم خيرا

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

وبارك الله فيك

هذا مدخل من مداخل الشيطان على بعض الشباب الصالح ، فإن للشيطان خطوات ، والشيطان لا يأتي إلى الإنسان الصالح ويأمره بالفحشاء مُباشَرة ، لأنه سوف ينفر منه ، وإنما يأتي إليه بخطوات وبحجج شيطانية ، فيُزيِّن له القبيح ، ويُسيغ له ما لا يُستساغ .

قال سبحانه وتعالى : (أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآَهُ حَسَنًا) ؟

وقال عن أقوام قَسَتْ قلوبهم : (وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) .

يزعم بعضهم وتزعم أخريات أن هذا الحب عُذري ، وأنه حب طاهر ، وما علِموا أن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم ، كما أخبر بذلك من لا ينطق عن الهوى صلى الله عليه وسلم .

وأرى أن يُغلق هذا الباب ، درءاً للمفاسد ، وسدّاً للذرائع ، وصيانة للأعراض .
ولذلك كان السلف يُحذِّرون من العلاقة بين الجنسين .
قال ابن عباس رضي الله عنهما : خُـلق الرجل من الأرض فجعلت نِهمته الأرض ، وخُـلقت المرأة من الرجل فجُعلت نهمتها في الرجل ، فاحبسوا نساءكم .
يعني عن الرجال الأجانب ، وامنعوهن من الاختلاط أو الخلوة بهم .
فإن الرجل بطبيعته يميل للمرأة ، والمرأة تميل إلى الرجل بطبيعتها .

والسلامة لا يعدلها شيء .

أما النظر فقد سبقت الكتابة فيه بعنوان :
اصـرف بصـرك ، واحفظ قلبك

وهو هنا :

http://www.almeshkat.net/vb/showthread.php?s=&threadid=25867

والله تعالى أعلم .

==========
السؤال :
السلام عليكم ورحمة الله..
جزاك الله خيرًا على بذلك للدين.. وبارك فيك وزادك من علمه..
السؤال بارك الله فيك :
بعض الشباب اجتمعوا على إنشاء مسابقة أدبية .. بحيث يكتب كل واحد منهم قصةً ثم يتم تقييم جميع القصص ثم يُمنح الفائز جائزة رمزية..

وهذه الجائزة اشترك في ثمنها جميع المشاركين..
فلما نبهتهم إلى أن هذا من القمار قالوا ما يلي:
1 – أن نيتهم سليمة وليس القمار في قصدهم مطلقًا ، وأن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إنما الأعمال بالنيات.
فرددت عليهم بأن الأعمال هاهنا هي الطاعات ، كما درستها وكما قال النووي ، ولكنهم طالبوني بالدليل..
2 – قالوا إن الهدية رمزية ، أي قليلة ، فلما طالبتهم بالدليل على التفريق بين القليل والكثير من المبالغ .
قالوا : إن المبلغ القليل لا يدخل في طور المبالغ ، كذا قالوا .
أنا أعلم يقينًا سخف هذا الكلام .. لكني لا أجد ردًا عليه..

وجزاك الله خيرًا..
والسلام عليكم ورحمة الله..

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
وبارك الله فيك

هذا ضرب من الْمَيْسِر ، ونوع من الْقِمار .
وهو أن يبذل الجميع مالاً ، ثم يأخذه بعضهم .

أما لو بذل العِوض والجائزة غيرهم ، فيجوز الاشتراك في هذه المسابقة ما لم تكتفنها مُحرّمات أخرى ، كالشروط المحرّمة ، من شرط الشراء ونحوه ، كما يقع في بعض المحلات التجارية إذ يضعون مسابقة ويشترطون الشراء من أجل الاشتراك فيها ، فهذه مُحرّمة .

ولو كانت هذه المسابقات في شحذ الهمم في طلب العلم والاستزادة منه ، لكان لها وجه عند بعض أهل العلم ، لأنها مما يُنتفع به في الدِّين .

ففي اختيارات شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :

والصراع والسبق بالأقدام ونحوهما طاعة إذا قصد به نصر الإسلام ، وأخذ السبق عليه أخذ بالحق ، فالمغالبة الجائزة تحلّ بالعِوض إذا كانت مما يُنتفع به في الدِّين ، كما في مراهنة أبي بكر رضي الله عنه ، هو أحد الوجهين في المذهب . قلت : وظاهر ذلك جواز الرهان في العِلْم وفاقاً للحنفية لقيام الدين بالجهاد والعلم ، والله أعلم .

أما كتابة القصة ونحوها فليس من العِلم الشرعي الذي يُنفع به في الدِّين ، فلا يجوز الرِّهان فيه .

أما مُجرّد حُسن النية فلا يكفي في صحة العمل .
قال ابن مسعود رضي الله عنه : وكم من مُريد للخير لن يُصيبه .

والصحيح أن النية تدخل في العبادات والمعاملات بل وفي أفعال التّروك .
قال بعض السلف : انْو في كل شيء تريد الخير حتى خروجك إلى الكناسة .
يعني حتى في قضاء الحاجة .

والله تعالى أعلم .
==========
السؤال :
ما هو حكم العمل في البنوك وبالتحديد في قسم تسويق الفيزا و القروض بفائدة ؟

الجواب :

لا يجوز العمل في البنوك الربوية

والمعاملات الْمُحرّمة لا يجوز العمل فيها ، فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لعن الله آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه . قال : هم سـواء . رواه مسلم .
يعني سواء في الإثم .

والله تبارك وتعالى قال : (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) .

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال:
أنا عايز أجيب كلب لحراسة البيت
وأنا عرفت من خلال النت أن تربية الكلاب الحارسة حلال مش حرام
أنا عايز أعرف إيه حكم الشرع من ناحية الموضوع ده
يا ريت تردوا عليا
أولا البيت إلا أنا عايز أجيب فيه كلب يبقى بيتي وهوّه موجود في مكان مقطوع بمعنى موجود في وسط أراضي زراعية وأنا عايز أجيب كلب لحراسة البيت .
والدتي عايزة تعرف إيه موقف الشرع من هذه الناحية .
ويا ريت الدليل يكون أحاديث أو آيات قرانية علشان أمي تصدّق .
وشكرا

الجواب :

بارك الله فيك
جاء النهي عن اتِّخاذ الكلاب ، وفي الحديث عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال : من أمسك كلْباً فإنه ينقص كل يوم من عمله قيراط إلاّ كلْب حَرْثٍ أو ماشية . رواه البخاري ومسلم .
وفي رواية : إلاّ كلب غنم أو حرث أو صيد .

وفي حديث ابن عمر : من اقتنى كلبا إلا كلبا ضارياً لِصَيْدٍ أو كلب ماشية فإنه ينقص من أجره كل يوم قيراطان . رواه البخاري ومسلم .

ووجود الكلب في البيت سبب لعدم دخول الملائكة ولِقلّة البركة ، لقوله عليه الصلاة والسلام : لا تدخل

الملائكة بيتاً فيه كلب ولا تصاوير . رواه البخاري ومسلم .

وينبغي الـتّـنَـبُّـه إلى أن تربية الكلاب لا تجوز لغير الأغراض المذكورة .
كما أن تربيتها تقليد للغرب الذين عُدِم عندهم الوفاء ، فاضطرّوا إلى تربية الكلاب لوفائها !

وألحق بعض أهل العِلم كلب الحراسة بالأغراض المذكورة ، فقالوا : يجوز اتِّخاذ الكلب للحراسة ، بشرط عدم تعدّي الأذى إلى الجيران ومن يمرّ بالطريق .

سأل رجل الحسن البصري فقال : يا أبا سعيد أرأيت ما ذُكِر في الكلب أنه ينقص من أجر أهله كل يوم قيراط .
قال : فذكر ذلك . فقيل له : مِمَّ ذلك يا أبا سعيد ؟ قال : لترويعه المسلم .
وذكر ابن سعد عن الأصمعي قال : قال أبو جعفر المنصور لعمرو بن عبيد : ما بلغك في الكلب قال : بلغني أنه من اقتنى كلبا لغير زرع ولا حراسة نقص من أجره كل يوم قيراط . قال : ولِمَ ؟ قال : هكذا جاء الحديث . قال : خُذها بحقها .
وإنما ذلك لأنه ينبح الضيف ويروع السائل .
ذَكَرَه ابن عبد البر رحمه الله .

والله تعالى أعلم .
==========
السؤال :
السلام عليكم
أرجوكم أن تفسروا لي معنى الحب في الله ؟
وهل يمكن أن يكون بين رجل وامرأة لا تربطهم أي علاقة إلا الله كما نحب الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم في الله ، ويحب الرجال أمهاتنا نساء الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم والصحابيات رضي الله عنهن في الله ؟
وجزاكم الله عنا خير الجزاء

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
وبارك الله فيك

الحبّ في الله يكون لله لا لقصد آخر ولا لغرضٍ ثانٍ .
بمعنى أن يكون هذا الحب بُني على طاعة الله ، ويكون الدافع له ما يقوم بالشخص من طاعة الله
قال ابن القيم رحمه الله :
فالمحبة النافعة ثلاثة أنواع :
محبة الله ، ومحبة في الله ، ومحبة ما يعين على طاعة الله تعالى واجتناب معصيته . اهـ .

وعلامة هذه المحبة التي تكون لله أنها لا تزيد بالإحسان ، ولا تنقص بالإساءة .

فالمؤمن يُحب لأجل إيمانه ، لا لجنس ولا لِلون ولا لبلد مُعيّن ، وإنما يُحب في الله ولله .
حتى نسمع عن الرجل الصالح أو المرأة الصالحة فتحبّهم قلوبنا وإن لم نعرف أشخاصهم .

وهذه المحبة هي التي تُنال بها المراتب العُليا
قال – عليه الصلاة والسلام – : إن الله يقول يوم القيامة : أين المتحابون بجلالي ؟ اليوم أظلهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي . رواه مسلم .
وقال – عليه الصلاة والسلام – : قال الله عز وجل : المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء . رواه الترمذي وصححه .
وضمن السبعة الذين يُظلّهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله :
رجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه .
يعني جمعتهم المحبة في الله فاجتمعوا عليها ولم يُفرّقهم ولم يقطع هذه المحبة إلا الموت ، أو انقطاع سببها .

ويجوز أن تكون هذه المحبة بين الرّجل والمرأة إذا كانت لله .
ويدلّ على ذلك :

قوله سبحانه وتعالى : (وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ) .
وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : جاءت امرأة من الأنصار إلى النبي صلى الله عليه وسلم فخلا بها فقال : والله إنكم لأحب الناس إليّ . رواه البخاري ومسلم .
وفي المسند عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم استقبله ذات يوم صبيان الأنصار والإماء فقال : والله إني لأحبكم .

وهذا إنما يكون لله وفي ذات الله ، ولا يقوله الرّجل للمرأة ولا المرأة للرجل إلا إذا أُمِنتْ الفتنة .

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :

ما هي حدود التعامل الشرعية التي يُسمح لي بها مع خطيبي ؟

وأريد نصيحة أقي بها نفسي من فتنة الخطوبة.

الجواب :

وفقك الله وأعانك

حدود تعامل الفتاة مع خطيبها :
أولاً : هو أجنبي عنك ما لم يُعقد عقد النِّكاح
وبالتالي فلا يجوز لك مُصافحته
ولا الخروج معه
ولا الخلوة به
ويجوز أن ينظر إليك ، وتنظرين إليه ، وأن يجمعكما مجلس واحد بحضور مَحرم لك .

وأما وقاية النفس من الفتنة فالنصيحة أن لا تخرجي معه ولا يكون بينك وبينه خلوة ، ولا تُكثري الحديث معه حتى يُعقد العقد .
وأما الزعم أن هذا من باب تعرّف كل طرف على الآخر ، فإنما يكون هذا بعد عقد النكاح وقبل الدخول .

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
سؤالي هو أني كنت في سفر وكنت أجمع الصلوات وكان ذلك في يوم جمعة ، فلم أجمع العصر لعلمي بأنه لا يجمع العصر مع صلاة الجمعة ، ونسيت أن أصلي العصر لأني اعتدت أن أصليها جمعا وقصرا مع الظهر ، وعند صلاة المغرب وأنا في صلاة المغرب تذكرت باني لم أصلّ العصر فواصلت صلاة المغرب مع الإمام وبعدها صليت العصر . فهل ما عملته صحيح ؟ أم كان عليّ أن أنوي وأنا بالصلاة لصلاة العصر وأكمل ركعة .
أفتوني جزاكم الله خير .
والسلام عليكم ورحمة الله

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
وبارك الله فيك
أولاً : المسافر إذا لم يحضر الجُمعة جاز له الجمع ، وإنما الذي مَنَع منه العلماء أن يجمع العصر إلى الجمعة ، بمعنى أن يكون صلّى الجمعة مع الإمام ثم يَجمع إليها العصر .
أما لو صلّى المسافر وحده فإنه يجوز له الجمع والقصر ، ولو كان ذلك في يوم الجمعة .

ثانياً : ما فعلته هو الصحيح ، ويسقط الترتيب في هذه الحالة .
قال الشيخ السعدي رحمه الله :
وَمَنْ فَاتَتْهُ صَلاةٌ وَجَبَ عَلَيْهِ قَضَاؤُهَا فَوْرًا مُرَتِّبا ، فَإِنْ نَسِيَ اَلتَّرْتِيبَ أَوْ جَهِلَهُ , أَوْ خَافَ فَوْتَ اَلصَّلاةِ , سَقَطَ اَلتَّرْتِيبُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اَلْحَاضِرَةِ . اهـ .

أما قَلْب النية وتحويلها أثناء الصلاة فإنه لا يجوز ، ولو فَعَله الْمُصلِّي بَطَلَتْ صلاته ، ولم تنعقد بتلك النية المقلوبة صلاة فريضة .
فلو كبّر شخص لصلاة العصر – مثلاً – ثم تذكّر أنه لم يُصلِّ الظهر ، أو أنه صلاها على غير طهارة ، فإنه لا يجوز له قلب النية إلى الظهر ، فإن فعل بَطَلَتْ صلاته ولم تصحّ العصر لأنه قلب النية فيها ، ولا تصحّ الظهر لأنه لم يفتتح الصلاة بنية الظهر .
فمن تذكّر بعد دخوله في صلاة الفريضة فلا يجوز له قلب النية .
بل يمضي في صلاته ويسقط عنه الترتيب في هذه الحالة .

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :
فضيلة الشيخ الكريم عبد الرحمن السحيم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
الشيخ الكريم ... عندما أجلس للإطلاع على المواضيع على جهاز الحاسوب تواجهني مشكلة وهي أنه عند جلوسي تخرج بعض القطرات من عضو التذكير بدون شهوة مني أو تفكير في أمر قد يثير الغريزة وإنما مجرد الجلوس فقط وقد يتكرر ذلك عدة مرات في اليوم مما يضطرني إلى القيام إلى الخلاء لأكثر من مرة لغسل الموضع مما سبب لي متاعب وحيرة .
وأحياناً أكون متوضئا وجاهزاً لأداء الصلاة وعندما تخرج هذه القطرات أعيد الوضوء .
وقد تخرج وأنا في الصلاة .
فما حكم صلاتي إن واصلتها ؟
وما حكم صلاتي بالملابس التي قد يصيبها بعضاً منها ؟
أفيدوني أفادك الله وزادك في علمك .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

أعانك الله
يُمكنك أن تستعمل عازلاً يمنع وصول النجاسة إلى ملابسك .
وإذا كان هذا ينزل معك باستمرار فيجب عليك الوضوء لكل صلاة ، ولا يضرّك نزوله بعد الوضوء ، ولا نزوله أثناء الصلاة ، فله حُكم سلس البول وحُكم الاستحاضة ، وقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم المرأة المستحاضة أن تستثفر وتُصلي وأن تتوضأ لكل صلاة .
فَضَع شيئا يمنع وصول النجاسة إلى ملابسك ولا يضرّك نزوله أو الإحساس بخروجه أثناء الصلاة .

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
فضيلة الشيخ/ ما حكم المتاجرة في أجهزة الكمبيوتر و ومستلزماتها ؟

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

الأصل في الأشياء الإباحة ، وقد أباح الله البيع والشراء ، إلا أن يغلب على هذا المبيع أنه يُستخدم في المعصية ، فيُمنع من بيعه وشرائه والمتاجرة به .

وأجهزة الحاسب (الكمبيوتر) باقية على الأصل ، فيجوز الاتِّجار بها .

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
أسأل الله أن يرفع قدركم ويغفر ذنبكم ويقبل دعائكم

فاتني إدراك الجماعة الأولى لصلاة الفجر بسبب النوم ، ومن عادتي المحافظة على صلاة الجماعة في المسجد ولله الحمد ، والسؤال هل أدخل في حديث : " من صلى الفجر في جماعة فهو في ذمة الله حتى يصبح " إن أنا صليت مع الفجر مع الجماعة الثانية في المسجد لصلاة الفجر.

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

من صلى الفجر في جماعة فإنه يصدق عليه أنه صلى الفجر في جماعة ، وبالتالي يدخل في الحديث : من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل ، ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله . رواه مسلم .
ويدخل في قوله عليه الصلاة والسلام : من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء فيدركه فيكبه في نار جهنم . رواه مسلم .
وفي قوله عليه الصلاة والسلام : من صلى الغداة في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ، ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمرة . رواه الترمذي .
ولم أقف على اللفظ الذي أوردته ، ولعله منقول من الحافظة !
والله تعالى أعلم .
==========
السؤال :
السلام عليكم
سمعت حديثاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تصوموا السبت إلا ما فرضته عليكم .
فهل هذا الحديث صحيح ؟

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

**الحديث : لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم .
رواه الإمام أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه .
والحديث لا تخلو أسانيده من مقال .
يؤكره إفراد يوم السبت بصيام ، ويَحرم قصد صيامه .**

**وقد روى البخاري عن جويرية بنت الحارث رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوم الجمعة وهي صائمة فقال : أصمت أمس ؟ قالت : لا .
قال : تريدين أن تصومي غدا ؟ قالت : لا . قال : فأفطري .**

**وهذا أصح في جواز صيام يوم السبت إذا أُضيف إليه غيره قبله أو بعده .
وكذلك أمره صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن يصوم يوماً ويُفطِر يوماً ، ولم ينهه عن صيام يوم السبت ، ومعلوم أن من صام يوما وأفطر يوما فإنه لا بد أن يُفرِد يوم السبت بصيام .
وحديث عبد الله بن عمرو مُخرّج في الصحيحين .**

**ويجوز إفراد يوم السبت وتزول الكراهة إذا صادف يوم عرفة ، لقوله عليه الصلاة والسلام : صيام يوم عرفة أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده . رواه مسلم .
والقاعدة : لا يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة .**

ولا يجوز رد هذه الأحاديث الصحيحة الثابتة في الصحيحين وفي غيرها لحديث مُتكلّم في إسناده أولاً ، فقد روى الحاكم من طريق ابن وهب قال : سمعت الليث يُحدِّث عن ابن شهاب أنه كان إذا ذُكر له أنه نهى عن صيام يوم السبت . قال : هذا حديث حمصي ، وله مُعارض بإسناد صحيح .

**كما أنه يُمكن الجمع بين هذه الأحاديث بأن يُقال :
الأحاديث الواردة في النهي عن صيام يوم السبت تُنـزّل على قصد إفراده لما فيه من مُشابهة أهل السبت ، والأحاديث الأخرى دائرة بين جواز صيامه إذا ضُمّ إليه**

غيره قبله أو بعده ، وبين كراهة إفراده ، وتزول الكراهة إذا وُجِد السبب .

وبهذا جَمع العلماء بين الأحاديث

قال ابن قُدامة في المغني : قال أصحابنا يكره إفراد يوم السبت بالصوم ، لما روى عبد الله بن بسر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم . أخرجه الترمذي ، وقال : هذا حديث حسن .
وروي أيضا عن عبد الله بن بسر عن أخته الصماء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم ، فإن لم يجد أحدكم إلا لحاء عنب أو عود شجرة فليمضغه . أخرجه أبو داود .
قال الأثرم : قال أبو عبد الله [يعني الإمام أحمد] : أما صيام يوم السبت يَفْتَرد به فقد جاء فيه حديث الصماء ، وكان يحيى بن سعيد يتقيه أي أن يحدثني به ، وسمعته من أبي عاصم .
والمكروه إفراده ، فإن صام معه غيره لم يكره لحديث أبي هريرة وجويرية ، وإن وافق صوما لإنسان لم يكره لما قدمناه . وقال أصحابنا ويكره إفراد يوم النيروز ويوم المهرجان بالصوم لأنهما يومان يعظمهما الكفار ، فيكون تخصيصهما بالصيام دون غيرهما موافقة لهم في تعظيمهما
فَكُره كيوم السبت . وعلى قياس هذا كل عِيدٍ للكفار أو يوم يُفْردونه بالتعظيم . اهـ .

قال ابن القيم رحمه الله : قال الأثرم : حجة أبي عبد الله في الرخصة في صوم يوم السبت أن الأحاديث كلها مُخالِفة لحديث عبد الله بن بسر ، منها حديث أم سلمة حين سُئلت أي الأيام كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر صياما لها ؟ فقالت : السبت والأحد . ومنها حديث جويرية أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها يوم الجمعة : أصمت أمس ؟ قالت : لا . قال أتريدين أن تصومي غدا ؟ فالغد هو يوم السبت .
وحديث أبى هريرة نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الجمعة إلا مَقرونا بيوم قبله أو يوم بعده .

فاليوم الذي بعده هو يوم السبت . وقال : من صام رمضان وأتبعه بِستٍّ من شوال . وقد يكون فيها السبت ، وأمَرَ بصيام الأيام البيض وقد يكون فيها السبت ، ومثل هذا كثير فقد فهم الأثرم من كلام أبي عبد الله أنه توقّف عن الأخذ بالحديث ، وأنه رَخَّص في صومه حيث ذكر الحديث الذي يحتج به في الكراهة ، وذَكر أن الإمام عَلّل حديث يحيى بن سعيد ، وكان يتقيه ، وأبى أن يحدث به ، فهذا تضعيف للحديث . واحتج الأثرم بما ذكر في النصوص المتواترة على صوم يوم السبت ، يعني أن يقال يمكن حمل النصوص الدالة على صومه على ما إذا صامه مع غيره ، وحديث النهي على صومه وحده ، وعلى هذا تتفق النصوص .

وقال عن هذا حديث النهي عن صيام يوم السبت :
وقالت طائفة منهم أبو داود : هذا حديث منسوخ .
وقالت طائفة - وهم أكثر أصحاب أحمد - : مُحْكم ، وأخذوا به في كراهية إفراده بالصوم ، وأخذوا بسائر الأحاديث في صومه مع ما يليه .
وقال أيضا : وذلك يوجب العمل به ، وسائر الأحاديث ليس فيها ما يُعارضه لأنها تدل على صومه مُضافا ، فيُحمل النهي على صومه مفردا كما ثبت في يوم الجمعة ، ونظير هذا الحكم أيضا كراهية إفراد رجب بالصوم وعدم كراهيته موصولا بما قبله أو بعده . اهـ .
وقال : وعلى هذا فيكون معنى قوله صلى الله عليه وسلم : " لا تصوموا يوم السبت " أي لا تقصدوا صومه بعينه إلا في الفرض ، فإن الرجل يقصد صومه بعينه بحيث لو لم يجب عليه إلا صوم يوم السبت ، كمن أسلم ولم يبق من الشهر إلا يوم السبت فإنه يصومه وحده .
وأيضا فقصده بعينه في الفرض لا يُكره بخلاف قصده بعينه في النَّفل فإنه يكره ، ولا تزول الكراهه إلا بضم غيره إليه أو موافقته عادة ، فالمُزيل للكراهة في الفرض مجرد كونه فرضا لا المقارنة بينه وبين غيره ، وأما في النَّفل فالمُزيل للكراهة ضمّ غيره إليه أو موافقته عادة ونحو ذلك . اهـ .

والجمع بين الأحاديث هو المتعيّن .

قال الشيخ أحمد شاكر : إذا تعارض حديثان ظاهراً ، فإن أمكن الجمع بينهما فلا يُعدَل عنه إلى غيره بِحالٍ ، ويجب العمل بهما .
وقال الشيخ الشنقيطي في مسألة أخرى قال : وإنما قلنا إن هذا القول أرجح عندنا لأن الجمع واجب إذا أمكن ، وهو مقدم على الترجيح بين الأدلة كما علم في الأصول . اهـ .

والله تعالى أعلم .
==========
السؤال :
يوم محمد بدلا من يوم فالنتاين

استغل الطلبة ذكرى الفالنتين في الرابع عشر من فبراير، ليطرحوا مفهوما جديدا للحب تحت شعار "يالا نحب زي نبينا".. ليس اعترافا بقدسية الحب الذي أقرّه القس فالنتين ، ولكن من باب إسلامنا أولى...
لماذا يوم محمد؟!..
يستند الشباب في مشروعهم على فكرة أنه ليس هناك من هو أحق بأن نضرب به المثل في الحب من سيدنا محمد (صلى) فالرسول لم يقم بعلاقة حب خارج نطاق الزواج ، ورغم ذلك كانت دروس الرومانسية تؤخذ من علاقته بزوجاته. كما أن حب القديس فالنتين في رأيهم اقتصر على العلاقة بين الجنسين أما في الإسلام، فكانت صورة الحب أشمل بكثير.
وهكذا جاءت فكرة أن الاحتفال بـ(Mohammad s day) هو التعبير الأصدق عن الحب وأرجعوا هذا إلى عدة أسباب..
أولا - أن الرسول (صلى) كان رمزا لشمولية الحب ومصداقيته، فحبه لم يقتصر على أحد أنواعه دون الآخر، ولكن شمل كل من أحاطوه. وكان لنا نموذجاً للعبد الصادق والمحب مع ربه.
ثانيا- أن إطلاق هذا الاسم على الفالنتين يضفي قدسية على هذا الاحتفال، لتكون مانعا أمام أي مظاهر من شأنها تشويه هذه المشاعر النبيلة.
ثالثا- هذه الفكرة هي حافز قوي يدفع الشباب إلى التمسك بدينه والاقتناع بأن ثقافتنا قادرة على استيعاب

كل الثقافات الأخرى وتصديرها بشكل أمثل وبصورة فيها حفاظ علي هويتنا.
مش بدعة
ومن الناحية الشرعية ، أكد الموقع أن الفكرة ليست بدعة ، حيث أنك لم تحدد وقتتا محددا للاحتفال به كل عام ، ولكن تم إطلاق الفكرة يوم الفالنتين لاستغلال الحدث ليس إلا...
وطرح الشباب عدداً من الأساليب العملية لنشر الفكرة ، مثل تداول الرسائل الإلكترونية التي تشرح فكرة اليوم والهدف منه ، سواء بين الأصدقاء أو على المجموعات البريدية ، وكذلك إرسال SMS لموبايلات الصحاب والأهل فيها كلمات عامة عن معنى الحب الحقيقي .. و Mohammad s day.

فما رأيك بهذا القول والعمل ؟

الجواب :

أولاً :
ينبغي أن يُعلم أن البدع عادة تنشأ صغيرة ، ويكون الدافع عليها ابتداء القُربة والطاعة ، ثم ما تلبث أن تكبر حتى تكون بليّـة على الأمـة .
روى الدارمي وابن وضاح في البدع أن ابن مسعود – رضي الله عنه – دخل على أقوام يُسبّحون بالحصا في مسجد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : ما هذا الذي أراكم تصنعون ؟ قالوا يا أبا عبد الرحمن حصاً نعدّ به التكبير والتهليل والتسبيح ! قال : فعدوا سيئاتكم فأنا ضامن ان لا يضيع من حسناتكم شيء ويحكم يا أمة محمد ! ما أسرع هلكتكم ! هؤلاء صحابة نبيكم صلى الله عليه وسلم متوافرون ، وهذه ثيابه لم تَـبْـلَ ، وأنيته لم تُـكسر . والذي نفسي بيده إنكم لعلى ملة هي أهدي من ملة محمد ، أو مفتتحوا باب ضلالة ؟ قالوا : والله يا أبا عبد الرحمن ما أردنا إلا الخير ! قال : وكم من مريد للخير لن يصيبه ! إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا أن قوما يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم . وأيم الله ما أدري لعل أكثرهم منكم . ثم تولى عنهم . فقال

عمرو بن سلمة : رأينا عامة أولئك الحلق يطاعنونا يوم النهروان مع الخوارج .

فانظر – رحمك الله – كيف بدأت البدعة بالتسبيح بالحصا ثم تطوّر الأمر إلى قتال الصحابة – رضي الله عنهم – يوم النهراون مع الخوارج .
وغالبا لا يُبتَدع بِدعـة إلا ويكون للتحسين العقلي نصيبه منها ، ويكون الدافع عليها حُسن النية ، غير أن التشريع مصدره الوحيين (الكتاب والسنة) وإجماع الأمّـة .
والدين ليس بالرأي ، ولذا قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : لو كان الدين بالرأي لكان أسفل الخف أولى بالمسح من أعلاه . رواه أبو داود .
وحُسن النية والمقصِد لا يكفي في العمل بل لا بد فيه من المتابعة للنبي صلى الله عليه وسلم .

ثانياً :
ينبغي أن يُعلم أن البدعة من الخطورة بمكان ، إذ تتضمن الاستدراك على النبي صلى الله عليه وسلم ، ولو كانت بنية حسنة أو بدعوى محبته صلى الله عليه وسلم .
ونقل الإمام الشاطبي عن الإمام مالك بن أنس أنه أتاه رجل فقال : يا أبا عبد الله من أين أحرم ؟ قال : أحرم من حيث أحرم صلى الله عليه وسلم ، فقال : إني أريد أن أُحرِم من المسجد . فقال : لا تفعل . قال : فإني أريد أن أحرِم من المسجد من القبر . قال : لا تفعل فإني أخشى عليك الفتنة ، فقال : واي فتنة هذه ؟ إنما هي أميال أزيدها ! فقال مالك : وأي فتنة أعظم من أن ترى أنك سبقت إلى فضيلة قصّر عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟
إني سمعت الله يقول : (فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) انتهى .
قال الإمام مالك – رحمه الله – : من ابتدع في الدين بدعة فرآها حسنة فقد اتـّهم أبا القاسم صلى الله عليه وسلم ، فإن الله يقول : (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي) فما لم يكن يومئذ دينا فلا يكون اليوم دينا . اهـ .

فكأن من يبتدع في دين الله يستدرك على النبي صلى الله عليه وسلم ، ويُريد أن يعمل عملا لم يعمله عليه الصلاة والسلام بحجة أن ذلك العمل من أعمال الخير .

ثالثاً :
الخطأ لا يُعالَج بالخطأ .
والنار لا تُطفأ بالنار .
والبدعة لا تُقمع ببدعة .
قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : وأكثر المتكلمين يَرُدُّون باطلا بباطل وبدعة ببدعة . اهـ .
وقال أيضا : لا بُدّ أن تُحرَس السنة بالحق والصدق والعدل ، لا تحرس بكذب ولا ظلم ، فإذا رد الإنسان باطلاً بباطل ، وقابَل بدعة ببدعة كان هذا مما ذمّـه السلف والأئمة . اهـ .

رابعاً :
قولهم : " الفكرة ليست بدعة ، حيث أنك لم تحدد وقتنا محددا للاحتفال به كل عام "

ينبغي أن يُعلم الضابط في البدعة ، وهنا يُقال لهم : ما هو الضابط في البدعة ؟
البدعة هي : عبارة عن طريقة في الدين مخترعة تضاهي الشرعية ، يُقصد بالسلوك عليها المبالغة في التعبد لله سبحانه .
وعُرِّفَتْ بأنها : طريقة في الدين مخترعة تُضاهي الشرعية ، يُقصد بالسلوك عليها ما يقصد بالطريقة الشرعية .
هكذا عرّفها الإمام الشاطبي في كتاب " الاعتصام " ، وهو من أفضل ما أُلّف في هذا المجال .

ثم يُقال أليست محبة النبي صلى الله عليه وسلم من الدِّين ومن الطاعة والقُربة إلى الله ؟
الجواب : بلى
إذاً .. إحياء ليلة أو يوم بدعوى محبته صلى الله عليه وسلم أو بدعوى رفع ذِكره عليه الصلاة والسلام ليس من الدِّين في شيء ، ومن قال غير ذلك فعليه الدليل ، ولا دليل أصلاً .

ولو كان هذا خيراً لسبقنا إليه أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم و رضي الله عنهم إذ كانوا أحرص شيء على الخير ، كما قال أبو هريرة رضي الله عنه .

وليس المحذور في العيد أن يكون في يوم ثابت ، كما زعموا ، بل العيد يُطلق على كل ما يعود ويتكرر ، ولو كان موعده مُتغيِّراً ، فهذه أعياد الكفار تتغير بالنسبة لنا ، وبالنسبة لتاريخنا ، ويحرم علينا أن نحتفل بها ، أو نُقيمها ولو كان ذلك في غير موعدها .

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرص على حماية جناب التوحيد ، ولذا لما جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إني نذرت أن أنحر إبلاً ببوانة [مكان معين]
فقال النبي صلى الله عليه وسلم : هل كان فيها وثن من أوثان الجاهلية يُعبد ؟
قالوا : لا .
قال : هل كان فيها عيد من أعيادهم ؟
قالوا : لا .
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أوفِ بنذرك فإنه لا وفاء لنذر في معصية الله ، ولافيما لا يملك بن آدم . رواه الإمام أحمد وغيره .

وهذا يعني أنه لو كان في ذلك المكان عيد من أعيادهم ما أذن له بالذّبح فيه مع اختلاف المقصد ، لأن في ذلك مُشاركة وإحياء لأعياد لم يأذن بها الإسلام .

أخيراً :
من أراد إحياء ذِكرى النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان الدافع له على ذلك محبة النبي صلى الله عليه وسلم فليأخذ بِهَدْيِه ، وليقتفِ أثره ، وليعمل بذلك في خاصة نفسه .
فقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الاثنين . قال : ذاك يوم وُلدتُ فيه ، ويوم بعثتُ ، أو أنزل عليّ فيه . رواه مسلم .

فدونكم سنة الحبيب صلى الله عليه وسلم ، خُذوا ما صح ودعوا ما لم يصحّ .
تمسّكوا بالسنة وعضّوا عليها بالنواجذ .

ويا إخواني أوصيكم ونفسي بوصية ابن مسعود رضي الله عنه : اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كُفِيتُم .

والله أسأل أن يهدينا سُبل السلام ، وأن يُلهمنا رُشدنا .

والله تعالى أعلم .

==========
السؤال :
التعريف بعاشوراء في الإسلام , كيفية التعامل مع هذا اليوم ؟
جزاكم الله خيرا

الجواب :
بارك الله فيك

يوم عاشوراء :
هو اليوم العاشر من شهر الله المحرّم .
وهو يوم نجّى الله فيه موسى وقومه من فرعون وقومه .

ومزيد من التفاصيل هنا :
http://www.almeshkat.net/vb/showthread.php?s=&postid=202896#post202896

والله تعالى أعلم .

==========
السؤال :
بسم الله الرحمن الرحيم
ما حكم حلق اللحية أو تقصيرها ؟
وفقكم الله

الجواب :

لا يجوز حلق اللحية ولا تقصيرها ، فلم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أخذ من لحيته ، وإنما ثبت عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يأخذ ما زاد عن القبضة في حج أو في عُمرة ، وقد ثبت عنه رضي الله عنه أنه كان يُعفي لحيته إلا في حج أو عمرة ، فإنه يأخذ ما زاد عن القبضة .
وعن نافع أن بن عمر كان إذا حلق في حج أو عمرة أخذ من لحيته وشاربه . رواه الإمام مالك في الموطأ .
وهذا يُقيِّد بالرواية السابقة بأنه يأخذ ما زاد عن القبضة .
ويُويِّده ما رواه نافع أن بن عمر كان إذا قصّر من لحيته في حج أو عمرة يقبض عليها ويأخذ من طرفها ما خرج من القبضة .
وقال جابر رضي الله عنه : كُنّا نُعفي السبال إلا في حج أو عمرة . رواه أبو داود .
وقال ابن حجر :
قال الطبري : ذهب قوم إلى ظاهر الحديث فكرهوا تناول شيء من اللحية من طولها ومن عرضها ، وقال قوم : إذا زاد على القبضة يؤخذ الزائد ثم ساق بسنده إلى ابن عمر أنه فعل ذلك ، وإلى عمر أنه فعل ذلك بِرَجُل ، ومن طريق أبي هريرة أنه فعله ، وأخرج أبو داود من حديث جابر بسند حسن قال : كُنّا نعفي السبال إلا في حج أو عمرة . وقوله : نُعَفِّي بضم أوله وتشديد الفاء أي نتركه وافراً ، وهذا يؤيد ما نقل عن ابن عمر ، فإن السبال بكسر المهملة وتخفيف الموحدة جمع سَبَلة بفتحتين ، وهي ما طال من شعر اللحية ، فأشار جابر إلى أنهم يُقَصِّرون منها في النسك . اهـ .

وسبق بيان الأدلة في مقال بعنوان :
أما آن لهذه أن تُعتَق ؟!
http://www.almeshkat.net/vb/showthread.php?s=8fcd17b0c0b9d4b39b2e8b335c0d72d0&threadid=17295

والله تعالى أعلم .
==========

==========
بسم الله الرحمن الرحيم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

شيخي الفاضل لدي سؤال حول مشروع انتشر في الآونة الأخيرة
وهو تغليف المصاحف بقماش ثقيل ووضعها في أكياس أيضا من القماش او صناديق مزخرفة وتزيينها بالأحجار والخامات لتبرزها اكثر جمالاً
ليقوم بعضهم بشرائها واهدائها
وهناك من يضيف اليها سجادة للصلاة
فهل هذا المشروع جائز بإعتباره تجارة عظيمة وأجرها اعظم لأنها قائمة على القرآن الكريم وآيات الله ؟
او ينطبق عليه قوله تعالى في سورة آل عمران{ 199} : وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله وماأنزل إليكم وما أنزل اليهم خاشعين لله *لايشترون بآيات الله ثمناً قليلاً* أولئك لهم أجرهم عند ربهم إن الله سريع الحساب

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
كره بعض السلف بيع المصاحف
وأجازه آخرون من باب ترجيح المصلحة
ولأنه لو مُنِع بيع المصاحف لتعطّل الانتفاع بها

أما أن تكون سلعة تُباع وتُشترى وكأنها تحفة فهذا خلاف ما أجازه أهل العلم من بيع المصحف
ولا يجوز فعل ذلك لأنه من باب اتِّخاذ كتاب الله عرضع يؤخذ عنه العِوض
ويُخشى على من فعله أن يكون ممن يشتري بآيات الله ثمناً
وقد جاء في الحديث :
إذا حلّيتم مصاحفكم وزخرفتم مساجدكم فالدمار عليكم .
والحديث حسّنه الألباني .

وقد ورد مرفوعاً وموقوفاً .

فإذا كان هذا في مُجرّد تزيين المصاحف فكيف بالمتاجرة بها وبيعها بهذه الصورة المذكورة في السؤال .
والله تعالى أعلم .